

# اصلاح ما غلط فيه

أبو عبد الله النميري ت ٣٨٥ هـ

في معاني أبيات اسحامة

لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغنوي جاني

كان حيا سنة ٤٣٠ هـ

عقده وشم له

الدكتور محمد ر علي السطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض \* استاذ الادب العربي

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
1439 هـ 2019 م

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بكل طرق  
الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل الإلكتروني وغيرها  
إلا بإذن خطي من دار العصاة



دار العصاة

**فرع أول:** سورية - دمشق - برامكة - جانب دار الفكر

قبل دار التوليد - دخلة الحلبوني

هاتف: 00963-11-2224279 - تليفاكس: 00963-11-2257554

**فرع ثاني:** دمشق - ركن الدين - السوق التجاري

جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو

هاتف: 00963-11-2770433 - تليفاكس: 00963-11-2752882

ص.ب: 36267 - موبايل: 00963-944/349434

E-mail: daralasma@gmail.com

## تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد.

فهذا هو الكتاب الثالث في مكتبة الغندجاني، أقدمه إلى قراء العربية والمشتغلين بتراتها العظيم، ليكون لبنة متواضعة في بناء صرحها الشاخص، وصفحة أخرى في سفرها القديم، يزيدنا بالعربية علماً، وبجانب من ألفاظها وأساليبها معرفة وفهماً، لنكون آخر الأمر أقدر على فهم كتاب الله تعالى وتدبر معانيه، لعلنا نستثار للعمل بما فيه.

### موضوع الكتاب :

قوام هذا الكتاب نقدرات وتصويبات لغوية وأدبية وتاريخية .. خرج بها الغندجاني بعد قراءته ما خطته يراع أبي عبدالله العمري في تفسيره أبيات الحماسة. فالموضوع جليل، والخوض فيه لا يتأتى إلا لمن غني من علم الأدب زأده، وفاضت بنصوصه حافظته، وطال في أساليبه تأمله .. مع الدقة والضبط والتوثيق، وهي أمور تَمَكَّنَ منها أبو محمد الأعرابي، استناداً إلى ما رأيناه في كتابيه السابقين اللذين أعاننا الله تعالى على إخراجهما من قبل، وهما: فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه، وأسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها.

عنوانه :

أراد أبو محمد الأعرابي لكتابه أن يحمل العنوان التالي: « كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله الحسين بن علي التمري البصري مما فسره من أبيات الحماسة أولاً وثانياً ». وهو عنوان يُعرب عن مضمونه، وأبرز ما يلفت النظر فيه قوله: (أولاً وثانياً) وهما كلمتان كبيرتا الدلالة.

فالتمري فسر أبيات الحماسة مرتين: أولى بإيجاز، وثانية بتوسع نسبي، فأراد الغندجاني أن ينفي عن قارئه ظناً قد يساوره، وهو أن هذه المآخذ والتصويبات ربما تناولت الشرح الأول مما يحتمل معه تنبُّه التمري إليها في شرحه الثاني.. فتأكد بذكرهما اطلاع الغندجاني على الشرحين كليهما، وأن نقداًته تشملهما معاً.

وقد تبين لي أن ما طُبِعَ للتمري مؤخراً بعنوان «معاني أبيات الحماسة» إنما هو الشرح الأول، أي إن نقداًت الغندجاني تختلف عن شرح التمري المطبوع في: عدد المواضع من جهة، ومضمون ما اشتركا في إيراده منها وفي ترتيبها من جهة أخرى (١) .. مما يزيد في أهمية كتاب الغندجاني هذا، بوصفه يقدم من النصوص ما امتدت إليه يد الحدثن والضياغ.

ديوان الحماسة :

وأهمية هذا الموضوع تأتي من جلال الكتاب الذي يدور حوله، وهو ديوان الحماسة لأبي تمام ( ت ٢٣١ هـ ) .

فحماسة أبي تمام هذه من أوائل المجاميع الشعرية في التراث العربي، لم يتقدمها سوى ما جمعه المفضل الضبي ( ت ١٦٨ هـ ) باسم المفضليات أو الاختيارات، وما

(١) بدليل أن محققه الفاضل صنع فهرساً بهذه المواضع الزائدة قبلت لديه ستاً وثلاثين فقرة لم ترد في تفسير التمري.

رواه الأَصمعي (ت ٢١٦هـ) من القصائد والمقطوعات، وُجِع باسم الأَصمعيات. غير أن شهرة الحماسة غطت على ما تقدمها وجعلتها كالمُنسية، إذ استقطبت اهتمام الأدباء والعلماء في كل العصور.. فبلغ عدد ما عُرف من شراحها خمسة وثلاثين شارحاً، بدأوا بأبي رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني (ت ٣٤٩هـ) وانتهوا بسيد علي المرصفي (ت ١٣٤٩هـ)<sup>(١)</sup>. وأغربها عدد من العلماء عرفنا منهم: ابن جتّي (ت ٣٩٢هـ) في كتابه «إعراب الحماسة»<sup>(٢)</sup> وأبا البقاء العُكْبَرِي (ت ٦١٦هـ) (خ) كما تناولها بالنظر والدراسة عدد من الأدباء، عرفنا منهم أبا العلاء المعري في المتقدمين (ت ٤٤٩هـ) فيما أملاه بعنوان «الرياشي المصطنعي»<sup>(٣)</sup> والمرحوم علي النجدي ناصف في العصرين بعنوان «دراسة في حماسة أبي تمام». وأبرز ما نشر من شروحها شرحا المرزوقي (ت ٤٢١هـ) والتبريزي (ت ٥٠٢هـ).

وأبرز شرحين مفقودين يلفتان النظر هما: شرح أبي رياش (ت ٣٤٩هـ). وقد صرح الثمري بالنقل عنه في كثير من المواضع في شرحه، فقدم بذلك صورة عن هذا الشرح، وهي صورة حسنة تدل على تقدم أبي رياش في عصره<sup>(٤)</sup>. وشرّحُ أبي الندى (ت قبل ٤٣٠هـ) الذي صرّح الغندجاني باستمداده منه في شروحه وردوده وأخباره، وهي صورة مشرقة غنية، تدل على ما كان يتمتع به أبو الندى من علم موثق غزير<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر للاستزادة (حماسة أبي تمام وشروحها ص ٦٢ وما بعدها).

(٢) ويذكر بعنوان «التبیه على شرح مشكلات الحماسة».

(٣) وذلك لكونه استدراكاً على شرح أبي رياش بطلب من الأمير مصطنع الدولة كليب بن علي، فأخرجه في أربعين كراسة. انظر: الجامع لأخبار أبي العلاء المعري وآثاره ٧٤٠/٢.

(٤) انظر على سبيل المثال ما ورد في الفقرات (١، ٥، ٦، ٩).

(٥) انظر ما ورد عن أبي الندى في فرحة الأديب ص ١٥ وما بعدها.

## سر تفوق الحماسة :

ويحق لأحدنا أن يسأل عن سر هذه الشهرة العريضة التي نالتها الحماسة وهي لا تخرج عما سُبقت إليه في أمثال صنيع المفضل والأصمعي.. ويزول عجبنا إلى حد كبير إذا عرفنا أن أبا تمام لم يُقدم على هذا العمل إلا بعد تأمل وتخطيط.. فقد أراد لعمله أن يجتذب كل عارف بالعربية أو مشتغل بأدبها، فتم له ما أراد متوسلاً بما يلي :

١ — اختار شعراءه من المغمورين ليشير اهتمام المشتغلين بتاريخ الأدب وأشعار القبائل وشعرائها .

٢ — فاجتمع لديه من غرائب أعلام الشعراء المغرقين في القدم والتبدي ما دعا اللغوي الألمي ابن جنبي إلى تأليف كتاب في تحليل أسماء هؤلاء الشعراء، لبيان معناها وأصل اشتقاقها سماه «المبهج».

٣ — جعل اختياراته شاملة لعصور الاحتجاج ليكون عمله محور ثقة علماء اللغة والنحو وأصحاب معاجم الألفاظ والمعاني ومنهلاً لشواهدهم .

٤ — وزع مختاراته على أبواب المعاني لتكون مورداً قريباً لدارسي الأدب والباحثين في معاني الشعر في نشأتها وتطورها عبر العصور، وتداول الشعراء لها بين سرقة واحتذاء أو تمثّل وتجديد.

٥ — أثار عمله بقوة فضول النقاد والباحثين في مذاهب الشعر، مما أفسح لهم مجال المقارنة بين اختيار أبي تمام وشعره، بوصفه صاحب مذهب كبير في عالم الشعر، يقوم على الغوص على المعاني وتسخير الأساليب البديعية والبيانية في خدمتها وتوليدها.

٦ — إضافة إلى أنه توخى لمختاراته أن تكون في معظمها مقطوعات تتسم بالبساطة والعموية والصدق الشعوري، لتكون صورة مثلى للشعر بوصفه لغة المشاعر

وترجمانها الصادق، يجد فيها القارئ العادي أنسه ومتعته، يحفظها بلا مشقة، ويتذوقها بلا حجاب من حوشي لفظ أو التواء معنى، كأنما أراد لها أن تصقل الأذواق على أسس فنية سليمة.. مما أثار دهشة النقاد إذ وجدوا فيها نقيض خصائصه في شعره، فذهبوا في تعليل ذلك كل مذهب، حتى شاع فيهم مثل قول بعضهم: أبو تمام في اختياره أشعر منه في شعره.

٧ - وقبل هذا وبعده، فإن لشهرة أبي تمام العالم الشاعر قدراً ملموساً في شهرة حماسته، فقد كان اسمه يملأ أفق الأدب واللغة وعلومهما، حتى قيل «إن الشعر كان أقل ما عنده»<sup>(١)</sup>.

وقد تبدت شهرة حماسة أبي تمام في مظهر آخر هو الاحتذاء، فقد أحدثت موجة من إقبال الأدباء والشعراء على احتذائها عبر العصور، حتى وصل عدد الحماسات بعدها إلى أربع عشرة حماسة، بدأت بقرعته البحري (ت ٢٨٤هـ) وانتهت بحماسة النجفي في القرن الماضي (ت بعد سنة ١٢٨٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

### أبو عبدالله التمري (ت ٣٨٥هـ) :

أما التمري الذي نحن بصدد شرحه، فهو الحسين بن علي بن عبدالله التمري، أحد علماء البصرة باللغة والأدب في القرن الرابع الهجري<sup>(٣)</sup>، له شعر ولم يترك ديواناً، غير أنه ترك بعض المؤلفات الدالة على اهتماماته وميادين علمه، عدّ منها المؤرخون أربعة

(١) أخبار أبي تمام للصولي ص ١٧١، ١٧٢.

(٢) انظر فهرس الظاهرية (الشعر ص ٩٨).

(٣) ترجمته في: يتيمة الدهر ٣٥٩/٢ وما بعدها والفهرست ٨٠/١ وتاريخ بغداد ١٦/١٢ والأنساب للسمعاني ص ٥٦٩ ونزهة الألباء (تر ١٢٩) ص ٣٢٨ ومعجم الأدباء ٣٩/١٢ وإنباه الرواة (تر ٢١٣) ٣٢٣/١ وبغية الرواة (تر ١١٧) ٥٣٧/١ وكشف الظنون ٨٩/١ والأعلام ٢٤٥/٢.

كتب هي: أسماء الذهب والفضة، وكتاب الحلبي، والملمع (في الألوان) ومعاني أبيات الحماسة. ولم نعرف منها سوى كتابين هما: الملمع<sup>(١)</sup> ومعاني أبيات الحماسة<sup>(٢)</sup>. وقد أصاب الثمري في عصره مكانة وشهرة، عبر عنهما كلام الغندجاني في مطلع كتابه حيث يقول:

«حضرت المجلس العادلي العالي — نوره الله — ذات ليلة، فجرى ذكر أبي عبدالله الثمري رحمه الله، فأثنى عليه بعض الحاضرين، وذكر أنه كان شيخ البصرة في زمانه فضلاً ونبلاً ودراية ورواية، قد استخرج معاني الآيات من أبيات الحماسة، هو فيها السابق المبرز والجواد المبرر...».

ووصفه صاحب «إنباه الرواة» ٣٢٣/١ بأنه «من مشاهير الأدباء وأجلة الشعراء» ثم نقل عنه خبر وفادته على ابن العميد (الابن) ذي الكفایتين<sup>(٣)</sup> بقوله: «قصدتُ ذا الكفایتين أبا الفتح ابن العميد إلى الرّي بعد أن ألحّ في استدعائي وأنفذ من حملني».

فشهرة أبي عبدالله تبدت إذاً في جوانب ثلاثة :

جانب اللغة ، ويتمثل في كتبه: أسماء الذهب والفضة، والحلبي<sup>(٤)</sup> والملمع. وجانب الأدب متمثلاً في تفسيره أبيات الحماسة.

وجانب الشعر، وتبدو صورته فيما روي من شعره في بعض المصادر<sup>(٥)</sup>.

(١) طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٦ هـ تح دة. السطل.

(٢) طبع مؤخراً في الرياض تح د. عسيلان.

(٣) هو ابن أبي الفضل بن العميد (ممدوح التنيني). تولى الوزارة لآل بويه في الرّي بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٠ ثم قتله البويهيون بعد ست سنوات من وزارته ولما يبلغ الثلاثين من عمره خوقاً من صعود نجمه.

(٤) كذا في الفهرست ٨٠/١ ويبدو أنه صحف فعدا (الحليل) في بغية الرعاة.

(٥) انظر يتيمة الدهر ٣٥٩/٢ — ٣٦٢.



أما جانب اللغة، فقد وصلنا منه كتاب (الملمع) وهو كتاب فيه جِدَّة وبصر  
ويمثل سعةً في الاستقصاء اللغوي.

وأما جانب الشعر، فقد رَوَى الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) منه ما يدل على أنه  
شعر حسن، ينم عن موهبة، ويرتقي حين يخالطه صدق الشعور وحرارة الانفعال.. كما  
في رثائه أبا عبدالله الأزدي أحد أقرانه من نخاة عصره، وهي أبيات رواها ابن الأنباري  
في نزهة الألباء ص ٣٢٨ — بعد أن ذكر أن ملاحظة كانت بينهما وصفها الثمري  
بالهنات — إذ يقول :

مضى الأزدي والتمري يمضي      وبعض الكل مقرون ببعض  
أخي والمجتني ثمرات ودي      وإن لم يجزني قرضي وقرضي  
وكانت بيننا أبداً هنات      توفّر عرضه فيها وعرضي  
وما هانت رجال الأزدي عندي      وإن لم تذن أرضهم من أرضي

ففي البيت الأول تنبّه واعتبار وترقب للمصير الواحد، وفي الثاني بوح بحقيقة  
ما بينهما وإن بدا الثمري مغبوناً، وفي الثالث إشارة إلى ما اعتور هذه الصداقة من  
هنوات لم تدفع أياً منهما إلى الإسفاف دليلاً على نبل فيهما وحسن خلق.. ثم يعطف  
الثمري صوب كل أزدي إكراماً لصديقه الراحل.

إنها قصة قصيرة وافية، ساقها في عفوية وصدق وإيجاز.. وهي تمثل عواطف  
العاقل المتزن، الذي يُقبل إن أقبل هونا، ويُعرض إن أعرض هونا.

كتابه ومصادره :

وإذا اتجهنا بالحديث صوب تفسيره أبيات الحماسة وجدناه يصرّح برجوعه

إلى شرحين سابقين له :

— أحدهما لشيخه أبي رياش ( ت ٣٤٩ هـ )<sup>(١)</sup> فهو يأخذ عنه أخذ المعجب  
الواثق.. وأراه مبالغاً، ففي بعض الشروح قصور<sup>(٢)</sup> .

— والثاني شرح أبي محمد الذيمري ( ت ٣٥٥ هـ )<sup>(٣)</sup> إلا أنه اتخذ منه موقف  
الناقد المعرض، ويبدو محقاً في ذلك .

فإذا كان شرح أبي رياش يقوم أحياناً على علم بحياة العرب وأخبارها وأشعارها مما  
نلمسه في بعض مما أورده الغندجاني من مواضع<sup>(٤)</sup> ، فقد بدا الذيمري مفتقراً  
إلى هذه المواد العلمية الأولى في الشرح، مكتفياً بمعرفته معاني الألفاظ وما يبدو  
له في ظاهر القول من مراد.. فكثرت لذلك سقطاته، ورُدت معظم أقواله<sup>(٥)</sup> .

#### نقدات الغندجاني :

أما الجوانب التي تناولها الغندجاني بالنقد والتصويب، فقد ترددت بين

(١) أحمد بن إبراهيم الشيباني. ولد باليمامة وتوفي بالبصرة. كان عالماً بالأدب والأنساب والأخبار حافظاً  
للأشعار. له شرح القصائد الهاشميات (ط) ترجمته في : نيمية الدهر ٣٥٢/٢ ومعجم الأدباء ١٢٣/٢  
— ١٣١ وإنباه الرواة ٢٥/١ — ٢٦ والوافي بالوفيات ٢٠٥/٦ حيث مال الصفيدي إلى الأخذ بعام  
٣٤٩ هـ تاريخاً لوفاته، ورجح ذلك لدي بديل ٣٣٩ هـ في سائر المصادر — ليصح سماع الثمري منه وهو  
من وفيات عام ٣٨٥ هـ .

(٢) انظر الفقرات ١٩ ، ٨١ .

(٣) القاسم بن محمد بن علي الأصبهاني الذيمري. نسبة إلى ذيتمرت بلدة في نواحي أصبهان. عالم باللغة  
والأدب وغيرهما. له من الكتب خلاف تفسير الحماسة: غريب الحديث ، وتذيب الطبع في نوادر  
اللغة ، وتقوم الألسنة، وتفسير ضروب المنطق. ترجمته في : الفهرست ١٢٨ ومعجم البلدان (ديمرت)  
ومعجم الأدباء ٣١٩/١٦ وإنباه الرواة (تر ٥٥٦) ٣٠/٣ وبغية الوعاة ٢٦٣/٢ وهديّة العارفين ٨٢٧/١  
ومعجم المؤلفين ١١٩/٨ .

(٤) انظر الفقرات ٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٥٠ ، ٥٥ .

(٥) انظر الفقرات ٢٩ ، ٤٥ ، ٧٣ على أن ما قدمته من أحكام بشأن هذين الشرحين قابل للتغيير فيما لو  
ظهرت الشروح بتامها .. لأنها أحكام بنيت على نماذج محدودة مما وقع في كلام الثمري أو الغندجاني.

تصحيح رواية أو نسبة أو خبر، أو ذكر مناسبة الشعر وقصته أو التوسع فيهما.. وإيراد المناسبات والأخبار جانب أولاه الغندجاني اهتماماً خاصاً، ورأى فيه الوسيلة المثلى لتفسير الشعر القديم خاصة وبيان مرامييه بدقة<sup>(١)</sup>.. وهو لعمرى منطلق سديد، يجنبنا مزلق التكهن في التفسير والذهاب بالمعاني مذاهب تبعد أو تقرب من الحقيقة، فكان من ثماره تصحيح عدد من المواضع مما ذهب إليه الثمري من شرح<sup>(٢)</sup>.

أما منهجه في نقده وتصويبه فشبيه بما فعله بحق ابن السيرافي في «فرحة الأديب» إذ يبدأ بذكر كلام الثمري المتضمن للخطأ، ثم يُتبعه بمثل شعري أو نثري يناسب الموقف — وأمثاله إلى الإقذاع والتجريح أقرب<sup>(٣)</sup> — ثم يأتي رده الذي يستمده غالباً مما أملاه عليه شيخه أبو الندى، مصرحاً باسمه في كثير من الثقة والإعجاب<sup>(٤)</sup>.

وقد أشرت من قبل إلى أن ما فقدناه من شرح أبي الندى لديوان الحماسة قد أطلّعنا الغندجاني على بعضه في ردوده، وهذا القدر الذي قدّمه — وإن كان قليلاً — يرسم صورة واضحة لمنهج أبي الندى في شرحه الذي يعتمد في المقام الأول على ذكر قصص الأشعار وما يحف بها من أخبار أصحابها<sup>(٥)</sup>.

أما الغندجاني مؤلف الكتاب، فقد سبقت لي دراسة حياته ومؤلفاته ومنهجه في ردوده والدوافع الكامنة وراء ذلك.. عند إخراجي كتابه الأول (فرحة الأديب)، فكانت هذه الدراسة مدخلاً إلى نصه. فالتمسها ثمة.

(١) انظر الفقرات ١٧، ١٩، ٣٤، ٣٩، ٤٢ ...

(٢) انظر على سبيل المثال الفقرات : ١، ٩، ١٣ ...

(٣) انظر فهرس الأمثال.

(٤) وقد تكرر ذلك في أربعة وعشرين موضعاً. انظر فهرس الأعمال.

(٥) انظر على سبيل المثال الفقرات ١، ٢٦، ٣٦، ٤٧، ٦٩، ٨٥، ٨٦.

## النص وسنخه وتحقيقه

### ١ - النسخ المعتمدة :

أُخرجت هذا النص القيم على نسختين للكتاب، كإناها في دار الكتب المصرية بالقاهرة من مكتبة العلامة الشقيطي:

— أولها وهي الأصل (أ) تحمل رقمين: خصوصي (٨٠) أدب ش ، وعمومي (٤٢٩٧٠) وعليها خاتم (الكتبخانة الخديوية المصرية). وهي نسخة جيدة مقابلة، كتبت بخط مشرقى نسخي متقن، وتقع في (٤٣) ورقة، سقطت منها آخر صفحاتها وفيها تاريخ النسخ، غير أن خطها لا يمتد عن القرنين الخامس أو السادس الهجريين.

— أما النسخة الثانية المساعدة (ب) فهي منسوخة عن الأولى بخط الشقيطي نفسه، فهو خط مغربي دقيق متقن، اكتفى معه بأربع وعشرين ورقة. وتحمل كذلك رقمين: خصوصي (١٨٤١) أدب ، وعمومي (٤١١٣٤) ، وعليها كذلك خاتم (الكتبخانة الخديوية المصرية).

وقام العلامة الشقيطي — أكرم الله مثواه باستكمال النقص الواقع في خانة نسخة الأصل، وأشار إلى ذلك في الهامش بقوله: «بئر الأصل من ها هنا ، وناسها من الأغاني، هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة كتبها منه، مع اختلاف بينهما في تقديم بعض الأبيات على بعض في كتابي هذا، لئلا يبقى متوراً». فهذا النقص — كما ذكر — أبيات استوفى بها آخر قصائد الكتاب ونصه، وخصمه بقوله:

«انتهى بحمد الله على يد كاتبه ومالكه محمد محمود بن التلاميذ التركي لطّف  
الله به، غرة رجب عام ١٣٠٠هـ».

#### ب - منهج التحقيق :

- اتخذت النسخة (أ) أصلاً ، وعنها نسخت النص .
- ثم قابلت ذلك بالنسخة (ب) فاستوى لديّ النص بحمد الله تاماً .
- بذلت له من بعدُ كل ما ينبغي من ضبط وتوثيق.. مستعيناً بما أتيح لي من  
أمهات المصادر في الشعر ودواوينه ومجاميعه، والمعاجم والأمثال والبلدان والتاريخ  
والأيام والأنساب والطبقات.. مما تجد نتاجه في المتن وحواشي التحقيق.
- إذا صادفتُ في النص خطأً في النحو أو غيره أبدلته بصوابه — يستوي في ذلك  
صدوره عن المؤلف أو النساخ — وأشرت إلى ذلك في الحاشية، فأحقق بذلك  
غائتين:

تقديم الصواب في المتن لقرائه فأجبتهم تعلم الخطأ.

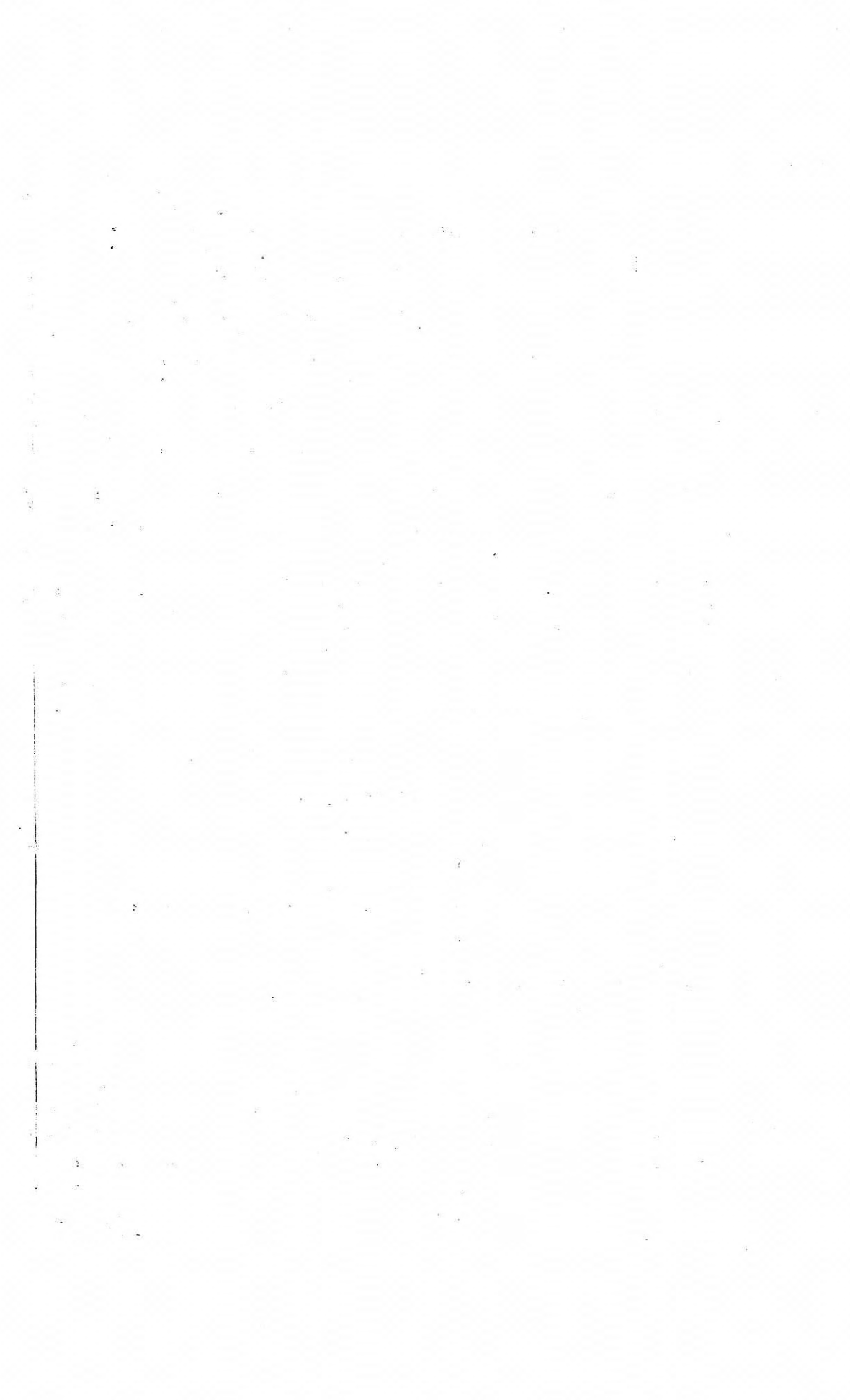
والتزام الأمانة ببيان الصورة الحقيقية للنص في الحاشية لمن يعينهم ذلك من  
الباحثين.

- ثم جعلت ردود الغندجاني ونقداته في فقرات تحمل أرقاماً متسلسلة بلغت ثلاثاً  
وتسعين فقرة، أقيمت على أرقامها فهارس الكتاب كلها بلا استثناء .

وأختم بأوفر الشكر والثناء إلى معهد المخطوطات العربية، ممثلاً بمديره الفاضل  
الأستاذ الدكتور خالد عبدالكريم جمعة، كفاء ما يبذله للتراث العربي وتكريم أهله من  
إخلاص يجلب عن الذكر والشكر، والله عنده حسن الثواب. والحمد لله رب العالمين.

الرياض في ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

المحقق



١٢٧

# كتاب إصباح ما غاب ووجد

أبو عبد الله محمد بن علي المصنف المعروف  
بصاحب إصباح ما غاب ووجد

هذا الكتاب هو من كتب الفقه الحنابلة في معرفة الغائب والواجب  
التي هي من إجماع الفقهاء المشهورين في هذا الفن

الكتاب من إصباح ما غاب ووجد  
الكتاب من إصباح ما غاب ووجد



# كتاب إصلاح ما عاين فينا

أبو عبد الله الحسين بن علي المرتضى النعماني

رحمته الله من أئمة الإمامة الأئمة السجدة

عنه أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن محمد الحلي  
الطائفة الأولى في العالمين وآله من بعدهم

عمومية  
٤٢٩٧٠

خصوصية  
٨٠ اديبي













# إصلاح ماغلط فيه

أبو عبد الله الحسين بن علي النهري البصري  
مما فسر من أبيات الحماسة أولاً وثانياً

## عمله

أبو محمد وأحمد بن أحمد بن محمد المعروف بابي محمد الأعرابي  
للمجلد العساكر في الفسائل تورده الله في شهر رجب سنة ثلاثين وأربعين



[ ٢/أ ] بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد الأعرابي :

حضرت المجلس العادلي العالي — نوره الله — ذات ليلة، فجرى ذكر أبي عبدالله التّمري رحمه الله ، فأثنى عليه بعض الحاضرين، وذكر أنه كان شيخ البصرة في زمانه: فضلاً ، ونبلاً ، ودراية، ورواية، قد استخرج معاني للآيات<sup>(١)</sup> من أبيات الحماسة، هو فيها السابق المبرز والجواد المبرّ<sup>(٢)</sup> .

فقلت : «شاكّة أبا يسار»<sup>(٣)</sup> ، تأملت ما فسره ذلك الشيخ من تلك الآيات أولاً وثانياً، فوجدت في خلال ذلك خللاً كثيراً، إما قصوراً وإما تقصيراً .

فقال لي : عتتاً باطلاً وظلماً ، إن كنت صادقاً فيما تدّعيه، فجرد لنقيضها<sup>(٤)</sup> كتاباً يدل على صحة دعواك، وقد أمهلتك سنة. فأملت كتابي هذا — بعون الله — في مدة أسبوع، وبيّنت مواضع الزلل فيما فسره أبو عبدالله ، وأثبتّ الصواب تحت كل بيت ، وجعلت ذلك خدمة للمجلس العادلي العالي. وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(٢) في الأصل (لآيات) وفيه قصور في الدلالة على بعض الآيات المشكّلة، والتصويب من (ب). وعندني أن العبارة بالإضافة (معاني الآيات) أبلغ.

(٣) المُبرّ الغالب. وفي اللسان (برر) «الجواد المبرّ الذي إذا أنفّ بأنتف السير ، ولَهَزْ لَهَزَ الغَيْر . ومعنى لهز اندفع بجمعه.

(٤) مثل يُضْرَب للقصد في الشاء . وشاكه أي شابه وقارب. انظر المثل وقصته في : الأمثال لابن سلام (رقم ٤١) ص ٤٥ وجمع الأمثال (١٩١٦) ٣٥٨/٢ .

(٤) أي نقيض المحاسن.

## باب الحماسة

١ - قال أبو عبدالله: قال رجل من بلعنبر<sup>(١)</sup>:

لو كنتُ من مازنٍ لم تَسْتَبِخْ إليّ بنو اللقيطة من ذُهلِ بنِ شَيْبَانَ<sup>(٢)</sup> [ب/٢]

قال أبو عبدالله: اللقيطة تُبْز نيزهم به وليس بنسب لهم، جعل أمهم ملقوطة، وأخرجها مُخرج النطيحة من الغنم، والرّميّة من الوحش. وهي فعيلة في تأويل مفعولة. هذا الذي ذكره أهل العلم في هذا البيت. انقضى كلامه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

« أول الدن دُرْدِيّ »<sup>(٣)</sup>

هذا أول بيت من الحماسة، جهل أبو عبدالله رحمه الله جهة الصواب في

(١) أصله (بني العنبر) حذف الباء لسكونها وسكون اللام من بعدها، ثم حذف النون لأمرين: أحدهما كثرة الاستعمال، والآخر مشابهة النون للّام فكانا كالمثلين». عن المبهج ص ١٤.

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ١/١ ج ٥٧/١ في ثمانية أبيات «لرجل من بلعنبر بن تميم يقال له قُرَيْط بن أنيف». وهو في شرح المرزوقي ق ١/١ ج ٢٣/١ في سبعة أبيات اكتفى في نسبتها بالقول «لرجل من بلعنبر».

وذكر ابن جنّي في مخطوط إعراب الحماسة ٣/١ أنها «قد تروى لأبي الغول الطهيري». وهي في شرح التبريزي ٣/١ «لقريط بن أنيف أحد بني العنبر» وكذا عند العيني على هامش الخزانة ٧٢/٣ حيث أوردتها مقرونة بخبرها عن معمر بن المنثي. وهي كذلك لقريط مع خبرها في شرح أبيات المغني للبغدادي ٨٥/١ و ٣٨/٥. وانظر للاستزادة في (معجم شواهد العربية) ٣٢/١ ومصادره.

(٣) أوردته الميداني في مجمع الأمثال (أمثال المولدين) ٨٩/١ والدُرْدِيّ: ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والزيت والأدهان.



صححة متنه واستواء نظامه، فاشتغل بوزن اللقيطة وذكر النطيحة .

والصواب إن شاء الله — ما أنشدناه أبو الندى<sup>(١)</sup> رحمه الله ، وذكر أنه لقريط بن أنيف العنبري<sup>(٢)</sup> :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا  
قال: الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان، وهي أم  
سيار وسُمير وعبدالله وعمرو بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان<sup>(٣)</sup>، وهم  
سيارة مرّدة، ليس يأتون على شيء إلا أفسدوه.

قال : وأما اللقيطة — وليس هذا موضعها — فهي أم حصن بن حذيفة  
وإخوته، وهم خمسة<sup>(٤)</sup> ، واسمها نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن  
مالك بن سعد بن عدي بن فزارة .

وإنما ألحق بها هذا الاسم أن أباها لم يكن له ولد غيرها، والعرب ذاك الدهر  
تقد الجوّاري، فلما رآها انتشرت نفسه [ ٣/أ ] عليها ورق لها وقال لأمها: استرضعها  
وأخفيها عن الناس [ فما يكون لك ]<sup>(٥)</sup> منها خير.

(١) أبو الندى أحد علماء القرن الرابع الهجري وأدبائه ، ولم يُعرف لأبي محمد الأعرابي شيخ غيره: انظر ما ورد  
عنه في (فرحة الأديب) ص ٩ وما بعدها.

(٢) شاعر قليل الأخبار. ذكر التبريزي ٣/١ أنه إسلامي، وفي الأعلام أنه جاهلي... ولم تقدم المصادر ما يرجح  
أحد القولين. أنظر العيني ٧٢/٣ والبغدادي في شرح أبيات المغني ٨٧/١ .

(٣) ورد ذلك في جمهرة الأنساب (بنو همام بن مرة بن ذهل) ص ٣٢٥ .

(٤) هم : نُدبة ومالك ووژد وشريك وعقبة. وأبوهم حذيفة الذي يقال له ربّ معدّ. ورد ذلك في جمهرة  
الأنساب ص ٢٥٦ .

(٥) العبارة مطموسة في (ش) وهي في الأصل (فلن يهلك) وواضح أنها من تلفيق الناسخ. أما البغدادي فقد  
تجاوز هذه العبارة في نقله الخير في شرح أبيات المغني ٨٦/١ وما أثبتّه أدنى إلى الأصل وإلى المراد.

فكان أول من نَدِسَ أمرها<sup>(١)</sup> وفطِن لها حَمَلُ بن بدر، فقال لأخيه من أبيه حذيفة وتحت العذرية — ليس له ولد إلا منها ، وهو مسهر وبه كان يكتني — : مالك لا تتزوج وتجمع النساء، تُرْزُقُ منك عضداً؟! قال: ومن لي بالنساء التي تلاثمني وتشبهني، قد علمت ما لقيتُ من العذرية وطلبها.. قال: قد التقطت لك امرأة ترضاه وتشبهك. قال: من هي؟ قال: بنت لُعْصِيم بن مروان بن وهب. قال: وإن له لبتناً!! قال نعم. قال: فما لي لم أسمع بها؟ قال: كانت مخفاة وقد خَبِرْتُ خبيرا. قال: فأنت رسولي إلى عُصِيم فيها. قال: فأتاه فزوجه إياها. وبهذا سميت اللقيطة .

وهي أم حصن ومالك ومعاوية ووُزِدَ وشريك بني حذيفة<sup>(٢)</sup> ، وإياهم عَنَى زيان بن سيار<sup>(٣)</sup> بقوله:

أعددتها لبني اللقيطة فوقها رُمُحٌ وسيفٌ صارمٌ وشَلِيلٌ<sup>(٤)</sup>

٢ — قال أبو عبد الله: قال الفند الزماني<sup>(٥)</sup> — واسمه شَهْلٌ، وليس في العرب شهل

(١) نَدِسَ يَنَدِسُ نَدْساً فهو نَدِسٌ ونَدِسٌ ونَدَسٌ ، أي فطِن سريع السمع.

(٢) زاد ابن حزم على هذه الأسماء (نُدبة وعُقبية) وأسقط (معاوية) انظر جمهرة الأنساب ص ٢٥٦ .

(٣) أحد سادات بني فزارة وشعرائهم. جاهلي. أخباره في: المعارف ص ١١٢ وشرح الاختيارات ١٤٦٣/٣ . وانظر للاستزادة في: شرح أبيات سيويه (الفقرة ٦٠٨) وحاشيتها.

(٤) البيت لزيان في شرح الاختيارات ق ٧/١٠٢ ج ١٤٦٧/٣ والشليل الدرغ.

(٥) قال ابن جنبي: سمي الفند لعظم خلقته، تشبيهاً بفند الجبل وهو القطعة منه، فهو لقب له واسمه شهل. وأما زَمَان فهو فعْلان من باب زَمَتِ الناقة. عن المبهج ص ١٤ — ١٥ .

واسمه شهل بن شيان بن ربيعة بن زَمَان الحنفي، أحد فرسان ربيعة المعدودين وشاعرها، شهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة فأبلى بلاءً حسناً. (ت نحو ٧٠ ق هـ). ترجمته في: الأغاني ٩٣/٢٤ وما بعدها والمرزوقي ٣٢/١ والتبزي ٥/١ والحزارة ٥٨/٢ .

غيره<sup>(١)</sup> والشين معجمة .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

« إذا زلَّ عالمٌ زَلَّ بَرَّتْهُ عَالَمٌ »<sup>(٢)</sup>

قرأت علي أبي الندى في جمهرة النسب عن هشام بن محمد بن الكلبي<sup>(٣)</sup>

قال :

في بَجيلة أيضاً: شَهْلُ بن أَمَّارِ بن إِرَّاشِ بن الغوثِ بن نبتِ بن مالكِ بن زيدِ بن كهلانِ بن سبأِ بن يَشْجُبِ بن يَرْبُ بن قحطانِ . وأخوه [ ٣/ب ] أشهلُ بن أَمَّارِ<sup>(٤)</sup> . وإنما ذكرت لك ذلك لكلا تغتر بقول أبي عبدالله رحمه الله ، فإذا مرَّ بك هذا الاسم في نسب بَجيلة صَحَّفت فقلت: سهل بن أَمَّارِ بالسين غير المعجمة ، فأعرف ذلك إن شاء الله .

٣ - قال أبو عبدالله : قال جعفر بن عُلبَةَ الحارثي<sup>(٥)</sup> :

- (١) وكذا قال ابن جنبي في المبهج ص ١٥ غير أن البغدادي ذكر فيهم ثانياً هو شهل بن أمار من بجيلة، وكذا قال ابن حزم قبله في جمهرة الأنساب ص ٣٨٧ . وانظر خزائن الأدب ٥٨/٢ .
  - (٢) ورد في مجمع الأمثال (١٧٣) ٤٤/١ وقال «لأن للعالم تبعاً فهم به يقتدون» .
  - (٣) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . أحد كبار أعلام القرن الهجري الثاني (ت ٢٠٦هـ) . عالم بالأنساب والأخبار والأيام، زادت مؤلفاته على مئة وأربعين ، عددها ابن النديم في الفهرست ص ١٤٠ وما بعدها ، ولم ينج منها سوى كتابين مطبوعين هما: أنساب الخليل، والأصنام، وبعض أوراق من جمهرة النسب. له أخبار في تاريخ بغداد ٤٥/١٤ وثمة دراسة مفيدة لأحمد زكي صدر بها كتاب الأصنام.
  - (٤) جمهرة الأنساب ص ٣٨٧ وانظر ص ٣٢٩ .
  - (٥) شاعر عيني غزل وفارس مذكور في قومه، ينتهي نسبه إلى كعب بن الحارث، وكانت إقامته بنجران، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. قتل في قصاص سنة ١٢٥هـ في موقف مشير.
- أخباره في: الأغاني ٤٥/١٣ - ٥٧ والتبزي ٩/١ ومعجم البلدان (سجل) ١٩٤/٣ - ١٩٥

ولا أنا ممن يزدهيه وعيدكم ولا أنني بالمشي في القيد أخرق<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبدالله : أخرق ها هنا اسم ، الأخرق ضد الصنيع . في كلام يشبه  
هذا لا يفيد طائلاً .

قال أبو محمد الأعرابي :

ها هنا ما هو أهم من ذكر أخرق أنه اسم أو فعل، فإنه لا يكاد يُعرف معنى  
البيت وغرض قائله إلا بالقصة المتعلقة به.

وذلك أن جعفر بن علبه كان أحد ذؤبان العرب ومخيفي السبيل، فأخذ في  
سرق ودم زمن هشام بن عبدالملك، فحُبس بمكة وهناك قُتل<sup>(٢)</sup>. وهو القائل في ذلك  
الحبس:

لعمرك إنَّ الليل يا أمَّ جعفر عليَّ وإن عللتني لطويلُ  
أحاذر أنباءً من القوم قد دنت وأويةً أنقاض لهن دليلُ<sup>(٣)</sup>

== والبغدادي في كتابه : شرح أبيات المضي ٦٣/٢ وما بعدها والحزانة ٣٢٢/٤ .

(١) البيت لجعفر بن علبه في: ديوان الحماسة ق ٥/٦ ج ٦٥/١ وشرح المرزوقي ق ٥/٦ ج ٥٥/٢ وشرح  
التبزي ١٢/١ وروي الصدر فيها جميعاً (ولا أن نفسي يزدهيا وعيدكم). وقال التبزي «والأحسن رواية  
(وعيدهم)» مع أنه أوردتها بالكاف. وهي بالهاء عند ابن جنى في إعراب الحماسة ١٣/أ .

(٢) تفصيل ذلك في مصادر ترجمته قتل ، وفي: أيام العرب في الجاهلية والإسلام (يوم سجيل) ص ٨٥ وما  
بعدها. والأغاني ١٣/٤٥٥٧ - ٤٥٦٧ .

(٣) البيتان في الأغاني ١٣/٥٤ لعلبة أبي جعفر يخاطب امرأته أم جعفر قبل أن يُقتل جعفر، وفي صدر البيت  
الأول دليل ذلك. فأجابه بقولها :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفرأ فمُت كَمُتأ أو عش وأنت ذليلُ  
والأنقاض ج يقض وهو المهزول من الإبل والحمل، كأن السفر قد نقض بينه. والأنشى بقضة.

٤ — قال أبو عبدالله : قال بلعاء بن قيس الكِنَانِي (١) :

وفارسٍ في غَمَارِ الموتِ مُنْعَمِسٍ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهِهِ صَدَقًا (٢) [٤/أ]

قال أبو عبدالله : ويروى (غَمَارِ الموتِ) من قولهم :

« دخل في غَمَارِهِمْ وَخُمَارِهِمْ » (٣)

وكلاماً سوى ذلك لا يجدي.

قال أبو محمد الأعرابي :

لا أعرف هذا البيت في شعر بلعاء بن قيس، وأظنه مصنوعاً. والذي أعرفه له

قوله:

فَإِنْ تَكُنْ غَيْبَرِي ظَلَّتْ أَكْفَكْفَهَا قَرَبٌ قَرِينِ أَمَلْتُ الرَّأْسَ وَالْعُنُقَا (٤)

(١) يكنى أبا مُسَاحِقٍ. كان رأس قومه في الحروب وقارسهم. له من الخيول (الأعتر وصاعد والورد) وله فيها شعر. ورد ذلك في أسماء خيل العرب للفندجاني ص ٣٩ و ١٤٧ و ٢٥٤ (ت قبل يوم الحيرة) خامس أيام حرب الفجار. وقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عكاظ رابع أيامها غلاماً يناول أعمامه النبال. انظر أيام العرب في الجاهلية والإسلام ص ٣٣٧ ومصادرها.

(٢) البيت لبلعاء بن قيس في ديوان الحماسة ق ١/٨ ج ٦٧/١ وشرح المرزوقي ق ١/٨ وشرح التبريزي ص ١٣ وفي صدر البيت في الشرحين (على مكروهه) ورجح ابن جنبي في إعراب الحماسة ١٥/ب تأنيها بتقدير (على حال مكروهه)، وكذا البغدادي الذي أورد البيت مع آخرتين في الخزانة ٣/١٥٤ وجاء في الصلر عنده (غمرات) بدل (غمار).

(٣) غَمَارِ الناسِ وَخُمَارِهِمْ جماعتهم وكثيرهم، وهي لغة في غَمَارِ الناسِ وَغَمَارِهِمْ أي في زحمتهم وما يواريه ويستره منهم. انظر اللسان (خمر).

(٤) هذا البيت (فإن تكن...) لم يذكره أبو تمام فيما اختاره من أبيات بلعاء، وأراه غريباً عن هذه القطعة — وإن اتفق معها في البحر والقافية، وما يبدو فيه من حسن انتقال من الغزل إلى البيت التالي (بضربة...) — وذلك لسببين : أولهما تباهن جوه الشعوري عما في البيت الأول، وثانيهما عدم افتقار المقطوعة إليه. وبديله في ديوان الحماسة ٦٧/١ قوله :

غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي جَأْوَاءِ بَاسِلَةٍ عَضْباً أَصَابَ سِوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا

بضربة...

بضربة لم تكن مني مخالسة ... البيت

٥ - قال أبو عبدالله : قال تأبط شراً<sup>(١)</sup> :

فأبتُ إلى فهمٍ ولم أكنُ آيياً وكُم مثلها فارقتها وهي تصفر<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : أبت رجعت، وفهم قبيلة، والهاء في قوله (وكُم مثلها) راجعة إلى هذيل. وقوله (وهي تصفر) قيل معناه: أي تتأسف على فوتي.

قال أبو محمد الأعرابي:

سألت أبا الندى رحمه الله عن قوله: (وكُم مثلها فارقتها وهي تصفر) قال معناه: كم مرة مثلها فارقتها وهي تتلهف كيف أقلت. قال : والرواية الصحيحة:

فأبتُ إلى فهمٍ وما كذتُ آيياً<sup>(٣)</sup>

(١) اسمه ثابت بن جابر الفهمي ، أبو زهير. شاعر فاتك عداء ، قُتل في بلاد هذيل نحو ٨٠ ق هـ. وأورد البغدادي في الخزانة ٦٦/١ أربعة أقوال في لقبه، وزاد عليها ابن جنى في المبهج ص ١٧ أقوالاً أخرى. غير أنهما مالا إلى ترجيح الخبر المشهور: إنه أخذ سيفاً تحت إبطه وخرج، فقالت أمه حين سملت عنه: لا أدري، تأبط شراً وخرج. وانظر تنمة مصادر ترجمته في: شرح أبيات سيبويه ٣٢٥/١ وحاشيتها ، وشرح اختيارات المفضل ٩٣/١ وما بعدها والخزانة ٤٦٧/٣ وما بعدها.

(٢) البيت لتأبط شراً في ديوان الحماسة ق ٩/١١ ج ٧٢/١ وشرح المرزوقي ق ٩/١١ ج ٨٣/١ وشرح التبريزي ص ١٨ والرواية فيها جميعاً متفقة.

(٣) أشار المرزوقي في شرحه للبيت إلى روايتين أخريين: أولاهما (وما كذت آيياً) والثانية (ولم آل آيياً) أي لم أذغ جهدي في الإياب. وقد اختار ابن جنى في إعراب الحماسة ٢١/ب رواية (وما كذت آيياً)، ودافع فيها عن مجيء خبر كذت اسماً على أنه عودة إلى الأصل، لأن أصل خبر كاد وأخواتها اسم، بدليل ورود المضارع بعدها مرفوعاً لوقوعه موقع الاسم.

واستنكر المرزوقي اختيار ابن جنى بقوله: «ولا أدري لم اختار هذه الرواية ... إلاّ أنّ فيها ما هو مرفوض في الاستعمال شاذ، أم لأنه غلب في نفسه أن الشاعر كذا قاله في الأصل». قلت: والراجح أن اختيار ابن جنى يعود إلى هذا السبب الثاني، بدليل قوله بعد سطور: «وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم، وهو عندي إلى الآن».

والهاء في (فارتها) راجعة إلى فهم<sup>(١)</sup> . قال: ورواية من روى:

ولم أك آيأ

خطأ. وفهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان<sup>(٢)</sup> .

٦ — قال أبو عبدالله: قال رجل من بني قيس بن ثعلبة<sup>(٣)</sup> :

إننا محيوك يا سلمى ... البيت<sup>(٤)</sup>

قال : وفيها :

إننا بني نهشل ... البيت<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

---

رثمة إشارة للمرزوقي في شرح البيت جديرة بالذكر قال فيها: «على أني قد نظرت فوجدت أبا تمام قد غيّر كثيراً في ألفاظ الأبيات التي اشتمل عليها هذا الكتاب» وتابع ليقول «ولعله لو أنشر الله الشعراء الذين قالوها، لتبعوه وسلموا له». قلت: ولعل هذه أوضح شهادة بفصاحة أبي تمام وتوثيق فقهه لغة العرب.. وقد أورد البغدادي البيت في أبيات الشاعر مقرونة بغيرها مفصلاً في الخزانة ٣٥٦/٣ وما بعدها.

---

(١) وهي عند التبريزي كما ذكر الحمري — عائدة إلى هذيل — حيث يقول: «والضمير في (مثلها) يعود إلى هذيل». وأراه سديداً لأن الشاعر إنما يتحدث عن أحد مواقفه المتلفة حيال أعدائه من هذيل. والضمير كناية عن الأسف والعجب الشديد لنجاته منهم.

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ص ٢٤٣ .

(٣) هو المرقش الأكبر، واسمه عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وهو عم المرقش الأصغر الذي هو كذلك عم طرفة الشاعر. كذا في جمهرة الأنساب ص ٣١٩، وهذا الشعر ليس له كما سيفصل الغندجاني، فهو شاعر جاهلي حضر حرب البسوس، غير أن له شعراً من وزن البسيط وروي النون المطلقة، احتذاه شاعر إسلامي، فاختلط الأمر على الرواة والمصنفين، فتداخل الشعران والشاعران مما سبب لبانه. ومن مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٢١٠/١ ومعجم الشعراء ص ٤ وشرح الاختيارات ٩٨٦/٢ .

(٤) كلاهما من الحماسية ١٤/٣ — ج ٧٧/١ لبشامة بن حزن النهشلي. وتتمة أولهما (فحينا وإن سقيت كرام الناس فاسقيناً) وتتمة الثاني (لا ندعي لأبي عنه ولا هو بالأبناء بشريناً).

« اختلط الخائر [ ٤/ب ] بالزُّباد »<sup>(١)</sup>

قال أبو عبدالله في البيت الأول : هو لبعض بني قيس بن ثعلبة، ثم قال: وفيها  
إنا بني نهشل ...

ولم يفرّق بين بني نهشل الذين هم مضرية، وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم  
رَبِيعِيَّة، فلزّهما في قرن .

والبيت الذي فيه (إنا بني نهشل...) لبشامة بن حزن النهشلي<sup>(٢)</sup> ، والأبيات

- (١) مَثَل يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم. كذا قال الميداني في جمع الأمثال (١٢٧٣) ٢٤٠/١ .  
والخائر ما تحتر من اللبن، والزُّباد التُّبد. وانظر اللسان (نزد).
- (٢) وأصدق صورة عن اضطراب العلماء في نسبة هذه الحماسية (١٤) هذا النص للبغدادي في الخزانة  
٥١٤/٣ حيث يقول:

«وهذه الأبيات قد اختلف في قائلها، والصحيح أنها لبشامة بن حزن النهشلي، وعليه الآمدي في كتابه  
المؤتلف والمختلف (ص٨٧) ونسبها المبرد في الكامل (١١١/١) لأبي مخزوم النهشلي، وقال ابن السيد  
البطليوسي (ت٥٢١هـ) فيما كتبه على الكامل: هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي، وقال السكري  
(ت ٢٧٥هـ) هو بشامة بن حرّي، والأول قول أبي رياش ، ويقال بشامة بن يجرء. وقال ابن الأعرابي  
(ت ٢٣١هـ) هو لحجى بن خالد بن محمود القيسي ، وزعم ابن قتيبة أنها لابن غلفاء التميمي» انتهى.  
والصواب أن هذا الشعر شعران — كما ذكر الغندجاني — : الشعر الأول ما ورد في ديوان الحماسة ق ١٤  
ج ٧٧/١ وما بعدها، وهو ثلاثة عشر بيتاً فيما اختاره أبو تمام، وفي نسبه وقع هذا الخلاف الواسع بين  
خمسة من الشعراء ، أبرزهم اثنان هما : نهشل بن حرّي وبشامة بن حزن النهشلي.

أما نهشل بن حرّي فهو من فحول الشعراء الإسلاميين، أورده ابن سلام في الطبقة الرابعة منهم، عاصر  
جريراً والفرزدق (ت ٤٥هـ) وثمة دراسة موجزة عنه صدر بها المحقق الفاضل ما جمعه من شعره وفيه  
الحماسية المذكورة. من مصادر ترجمته: طبقات ابن سلام ٥٨٣/٢ والشعر والشعراء ٦٣٧/٢ والخزانة  
١٥٢/١ .

وأما بشامة بن حزن النهشلي فقد مال إلى نسبة الحماسية إليه كل من: المبرد في الكامل ١١١/١ والآمدي  
في المؤتلف والمختلف ص٨٧ والتبيزي في شرح الحماسة ٢٥/١ والعيني في المقاصد النحوية ٣٧٠/٣  
واللسان (حلل) و (فلا). وذكره كل من المرزوقي في شرح الحماسة، وابن جنبي في إعراب الحماسة  
٢٥/ب مغ غيره بلا ترجيح.

وقال البغدادي في ترجمته في الخزانة ٥١٥/٣ «هو بشامة بن حزن النهشلي، نهشل بن دارم، ولم أر له  
ترجمة، والظاهر أنه إسلامي».



الأخر لمَرَقَش الأكبر<sup>(١)</sup>، وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

٧ — قال أبو عبدالله: وفيها:

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ... البيت

قال أبو عبدالله: هذا بيت قد فُسِّر على وجوه، أنا ذاكر منها ما خطر ببالي:

— قيل: بيض مفارقنا أي لا دنس فينا، والعرب كلها سُمر، فإذا وُصفوا بالبياض فإنما يراد به النقاء والطهارة. في كلام يشبه هذا لا فائدة فيه<sup>(٢)</sup>.

قال أبو محمد الأعرابي:

سألت أبا الندى رحمه الله عن قوله:

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ..

(١) وهي أربعة أبيات، وردت منسوبة إلى المرقش الأكبر في كل من: شرح اختيارات المفضل ق، ج ١٠٧٠/٢ والخزانة ٥١٠/٣ وأشار البغدادي إلى أن ابن الأعرابي أثبتها في نوادره للمرقش أيضاً . وهذه الأبيات هي:

يا دارَ أجزاننا قومي فحيننا	وإن سَقَيْتِ كرامَ الناس فاسقيننا
وإن دعوتِ إلى جُلُئى ومكرمة	يوماً سراً خياري الناس فاذعيننا
شئتُ مَقادِننا نُهَبى مراجلنا	نأسو بأموالنا آثارَ أيديننا
المطعمون إذا هبتُ شاميةً	وخيرُ نادٍ رآه الناس ناديننا

ومظلمها في رواية الاختيارات (يا ذاتَ أجزاننا). وقدم لها الشارح التبريزي بقوله: «ولم يروها المفضل، ورواها ابن حبيب...».

(٢) أورد المرزوقي في شرحه ١٠٦/١ أربعة معان قيلت في هذا البيت، لعلها أو بعضها مما ذكره التبريزي. فقال في ذلك: «أبيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد» أو «أبيضت مفارقنا لانحسار الشعر عنها باعتمادنا ليس المغافر والبيض وإدماننا إياه» أو «أبيضت مفارقنا من كثرة استعمالنا للطيب» «ومجوز أن يريد مشينا مشيب الكرام لا مشيب اللتام» وأتبع المرزوقي كل معنى بشاهد شعري مما قالته العرب في هذا المعنى.

قال : هذه رواية ضعيفة، فإن بياض المفارق قرع ، ومرجل الحائك يغلي كما يغلي مرجل الملك. قال : والرواية الصحيحة:  
شُغْتُ مَقَادِمَنَا نُهَيْبِي مَرَاغِلَنَا ...

قال : ومعناه أننا أصحاب حروب وقرى. قال ونظام الأبيات:

- (١) يا ذاتَ أجوارنا قومي فحِينَا وإن سقيتِ ... البيت  
(٢) وإن دَعَوْتَ إلى جُلِّي .. البيت  
(٣) شُغْتُ مَقَادِمَنَا نُهَيْبِي مَرَاغِلَنَا ... البيت [أ/٥]  
(٤) المَطْعَمُونَ إِذَا هَبَتْ شَامِيَةٌ وخَيْرُ نَادٍ رَأَاهُ النَّاسُ نَادِينَا<sup>(١)</sup>

٨ — قال أبو عبدالله : قال السموأل<sup>(٢)</sup> :

وأسيافنا في كل غرب ومشرق بها ... البيت<sup>(٣)</sup>

- (١) هذه هي أبيات المرقش الأكبر الأربعة، وقد تقدم نصها مع بعض مصادرها في آخر حواشي الفقرة السادسة.  
(٢) هو السموأل بن غريص بن عادياء اليهودي الأزدي. شاعر جاهلي حكيم من أهل خيبر، تشبهه بالقيم العربية، واشتهر بقصة وفائه لامرئ القيس (ت نحو ٦٥ ق هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام ٢٧٩/١ وشرح المرزوقي ١١٠/١ وثمار القلوب ١٣٢ و ٥٢٠ وشرح التبريزي ٢٧/١ ومعجم البلدان (تيماء) ٦٧/٢ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٥٣٥ ونظيره للبغدادي ٢٠٧/٤ وكذلك مقدمة ديوانه. قال ابن جنبي في المنهج ص ١٨ : السموأل اسم مرجل وزنه فعولل.  
(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ٢١/١٥ ج ٨١/١ من قصيدة في أربعة وعشرين بيتاً، قدم لها أبو تمام بقوله: «وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل إنها للسموأل بن عادياء اليهودي» واحتذى الشارح المرزوقي ١٢٢/١ في نسبة الأبيات عبارة أبي تمام، أما التبريزي فنسبها في ٥٥/١ إلى السموأل ، ثم قال في ٥٦/١ «ويقال إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي». والرواية عندهما متفقة مع التمري (في كل غرب ومشرق). والبيت للسموأل في ديوانه ص ٩٢ من قصيدة في (٢٣) بيتاً قالها في الفخر. والبيت هو العشرون فيها. والرواية فيه :

وأسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قرع الدارعين فللول

قال أبو محمد الأعرابي :

هذا [ الشعر ]<sup>(١)</sup> لعبد الملك بن عبدالرحيم الحارثي لا للسموأل بن عادياء

الغساني<sup>(٢)</sup> ، ويدلك على ذلك قوله في القصيدة :

فإن بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حوله وتجول<sup>(٣)</sup>

والديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الأصغر بن مالك بن ربيعة بن

كعب بن الحارث الأكبر القبيل<sup>(٤)</sup> .

قال أبو عبدالله : فإن قال قائل : لم قدم الغرب على الشرق<sup>(٥)</sup> ، والعادة جارية

أن يقال: الشرق والغرب؟.

فالجواب عن ذلك أنه قدم الغرب لخلوله وحلول قومه فيه، وأنه دارهم والقطر

الذي يدنو منهم.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

---

= ورد كذلك للسموأل في أمالي القالي ٢٧٠/١ مصرحاً بقراءة ذلك على شيخه أبي بكر. قلت لعله ابن

السراج ت ٣١٦هـ.

---

(١) في الأصول (البيت) وليس مقصوداً، بدليل أنه أيد ما ذهب إليه من أمر النسبة بيت آخر من القصيدة نفسها.

(٢) في عبارة أبي تمام ميل إلى الشاعر الآخر غير أنه لم يصرح بالترجيح — وإن ضعف نسبة القصيدة إلى سموأل. انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) البيت في ديوان الحماسة ٨١/١ آخر أبيات القصيدة المذكورة. وجاء في العجز (حولهم) وهي مرجوحة، فالضمير مفرد يعود على القطب، كما أن الرحى إنما تدور حول القطب لا حول الناس.

(٤) انظر ذلك في جمهرة الأنساب ص ٤١٦ .

(٥) رواية الحماسة للبيت على غير هذا ، ففيها (في كل شرق ومغرب) بخلاف شرحه للمرزوقي والتبزي..

انظر ديوان الحماسة ٨١/١ .

« عِيٌّ صامتٌ خَيْرٌ من عِيٍّ ناطقٌ »<sup>(١)</sup>

كيف يكون الغرب منزل الحارث بن كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب؟!.

قال: ولا أدري ما أنكر أبو عبدالله من رواية مَنْ روى — وهو الصحيح — :

وأسيافنا في كل شرق ومغرب ...

ومعنى ذلك أنهم يُبعدون الغارات في نواحي نجد وتهامة. وهو قول عروة بن

الورد<sup>(٢)</sup>:

فيوماً على نجدٍ وغاراتِ أهلها      ويوماً بأرضِ ذاتِ شتٍّ وععرٍ<sup>(٣)</sup>

البيت. [ ٥/ب ] وقيل هذا البيت :

تقول لك الويلات هل أنت تاركٌ      ضُبُوءاً برَجَلٍ مرّةً ويمَنَسِرٍ<sup>(٤)</sup>

٩ — قال أبو عبدالله : قال بعض بني تيم بن ثعلبة:

ولقد شهذتُ الخيلَ يومَ طرادِها      فطعنْتُ تحتَ كِنانةِ المُتمَطِّرِ<sup>(٥)</sup>

(١) ورد في مجمع الأمثال (٢٤٧٠) ٢٥/٢ وفيه «رِعيٌّ الصمت أحسن من عِيٍّ المنطق» وجاء له بأخبار وشعر.

(٢) من بني عيس. أحد الشجعان الأجداد في الجاهلية، ذو مروءة وبر بالفقراء ويدعى عروة الصعاليك. (ت نحو ٣٠ ق هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٧٥/٢ والأغانى ٧٣/٣ وثمار القلوب ١٠٣ وجمهرة أشعار العرب ٥٦١/٢ ورغبة الأمل ١٠٤/٢.

(٣) البيت لعروة في ديوانه ص ٧٤ من قصيدة في سبعة وعشرين بيتاً يرد بها لوم زوجه لإدماته الغارات وهو البيت الخامس والعشرون من القصيدة برواية متفقة. والشث شجر طيب الريح والععر هو شجر السرو.

(٤) البيت ثامن أبيات القصيدة نفسها في ديوانه ص ٦٨ وجاء في العجز (تارة) بدل مرة. والضُبُوء اللصوق بالأرض بغية الاستار لختل الصيد. والمنسر الخيل في نحو الأرعين. وقيل في العدد غير ذلك.

(٥) البيت في ديوان الحماسة ق ١/١٩ ج ٨٦/١ لبعض بني تيم الله بن ثعلبة، وهو علقمة بن شيبان بن

قال : وفيها :

ولقد رأيت الخيل شُلنَ عليكمُ ... البيت<sup>(١)</sup>

قال : وفيها:

ونطاعن الأبطال ... البيت

قال أبو عبدالله : قال أبو رياش رحمه الله : البصيرة ها هنا اليقين<sup>(٢)</sup> ،

فيقول : نقاتل على ما حَيَّلَتْ أَكُنَّا على يقين أم على شك .

قال : وقال غيره: نطاعن في الجاهلية والإسلام .

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون التَّوَكُّ إلا كذلك<sup>(٣)</sup>

أصاب أبو عبدالله — رحمه الله — فيما حكاه عن أبي رياش<sup>(٤)</sup> من تفسير هذا

---

عدي. وورد البيت في شرح المرزوقي ق ١/١٩ ج ١٣٣/١ بلا نسبة. أما عند التبريزي ٣٤/١ فهو «لبعض بني تيم الله بن ثعلبة» وقال في الشرح نقلاً عن الغندجاني: «الذي قال هذا الشعر هو علقمة بن شيبان، وكان في عهد المنذر بن ماء السماء، وشهد يوم أواره» انظر جمهرة الأنساب ص ٣١٣ ، ٣٢٤ ، وكذا رد الغندجاني وحاشيته بعد سطور.

---

- (١) هذه رواية التبريزي، أما في شرح المرزوقي فالرواية مع تمة البيت:  
ولقد رأيت غداة شُلنَ عليكمُ شَوْلُ الخاض أبت على المتغيرِ  
(٢) أراد بذلك ما ورد في بقية البيت وهو قوله:  
ونطاعن الأبطال عن أبنائنا وعلى بصائرنا وإن لم تبصرِ  
(٣) ورد المثل صدره فقط في الأمثال للضبي (٩) ص ٤٢ وفسر (يدري) بمعنى يحتل الصيد، وصوابه هنا بمعنى (يعرف) بدليل عجز البيت ولم يرد عند الضبي.  
والبيت لأبي الأسود الدؤلي من مقطوعة قالها في الحصين بن أبي الحر العنبري، وكان الحصين يلي بعض أعمال الخراج لزياد. انظر تفصيل الخبر والأبيات في الأغاني ٣٠٧/١٢ والتوك الحمق.  
(٤) تقدم ذكره في قسم الدراسة ص ٩ وحاشيتها.

البيت فلم يدر أنه أصاب، وأخطأ في قوله: إنه أراد: نطاعن في الجاهلية والإسلام ولم يدر أنه أخطأ.

وكيف يكون ذلك، وقائل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله، وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان...<sup>(١)</sup>

وإنما قال هذا الشعر أنه حَمَلَ يوم أُوراة على المتمطر أخي المنذر ذي [٦/٦] القرنين فقتله وعليه التاج، لا يحسبه إلا المنذر<sup>(٢)</sup>. فقال — والأبيات على نظامها — :

ولقد شهدتُ الخيلَ شلنَ عليكم شَوْلَ المَخاضِ أبتُ على المُتَغَبِّرِ  
ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ أُوراةٍ قطعنتُ تحتَ كنانةِ المتمطرِ  
ونطاعنَ الأبطالَ عن أنائنا وعلى بصائرنا وإن لم تُبصِّرِ<sup>(٣)</sup>

١٠ — قال أبو عبدالله: قال الشَّمَيْذَرُ الحارثي<sup>(٤)</sup> :

ولكنَّ حَكَمَ السيفِ فينا مسلَّطٌ فرضى إذا ما أصبحَ السيفُ راضياً<sup>(٥)</sup>

(١) توفي المنذر نحو ٦٠ ق هـ ، ومَلَك بعده ابنه عمرو بن هند. انظر معجم الشعراء ص ٢٦٩ والكامل في التاريخ ٥٤٢/١ وما بعدها ومعجم البلدان (حليمة) ٢/٢٩٦ وأيام العرب في الجاهلية ص ٥٤ وما بعدها.

(٢) انظر يوم أُوراة في: معجم البلدان (أوراة) ١/٢٧٣ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٠٢ وما بعدها.  
(٣) هي أبيات الحماسية (١٩) في الديوان باختلاف في ترتيبها، فالثاني هنا هو الأول في رواية الديوان، وجاء في صدره نمة (يوم طرادها) بدل (يوم أُوراة) وفي صدر الآخر: (ولقد رأيت الخيل شلن عليهم) واتفقتا في الثالث. والمتغبر الذي يطلب بقية اللبن في الضرع.

(٤) ذكره الأمدى في المؤلف ص ٢٠٦ وقال فيه «شاعر فارس من بني الحارث بن كعب» وقال المرزوقي ١٢٤/١ «قال البرقي ، هذا الشعر لسويد بن صَمِيح المَرْتَدِي من بني الحارث، وكان قُتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق في الحضر». ونقل عنه التبريزي ٣١/١ عبارته بنصها. وفي المهبج ص ١٨ «الشميزر صفة منقولة». وهو في الأصل السريع الخفيف. وانظر اللسان (شمذر).

(٥) البيت للشميزر الحارثي في ديوان الحماسة ق ٣/١٦ ج ٨٢/١ وفي شرحه: للمرزوقي ١٢٤/١ والتبريزي ٣١/١ وفيها في صدره (فيكم مسلط) وهو أفضل ليتفق مع الموقف ومعانيه في القطعة كلها. وأيد التبريزي

قال : يريد فينا وفيكم، كما يقول أحد الحيين المتحارين: حكم الله فينا نافذ.  
يريد : فينا وفيكم.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا خطأ، والصواب ما أنشدناه أبو الندى :

ولكنَّ حكم السيف فينا مسمَّطٌ

قال: هذا مثل. تقول العرب «حكمتك مسمَّط»<sup>(١)</sup>. أي احكم فحكمتك

مرسل جائز .

١١ — قال أبو عبدالله : قال ابن زبابة<sup>(٢)</sup> :

إنك يا عمرو وترك الندى كالعبيد إذ قيَّد أجماله<sup>(٣)</sup>

== هذا بقوله: «المنى أنا نقتلكم جهاراً ونحكّم السيف فيكم حتى يكلّ» بدليل أن الشاعر قتل قاتل أخيه بالرغم من أخذه ديتة كما ذكر التبريزي.

(١) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (١١٣٣) ٢١٢/١ وقال: المسمَّط النافذ الذي لا يردُّ . ومع ذلك فتبدو رواية الغندجاني مجافية لمراد الشاعر وسير الأحداث، بدليل قوله : (فترضى إذا ما أصبح السيف راضياً). فهم متشددون في أمر الثأر لا يبتغون إلا لل سيف، والسيف يعني القتل، إلى أن قال في البيت الأخير (فلم تكن ظلمنا ولكن أسأنا التقاضيا). وبذلك حكّموا السيف في القاتل، وهو مشمول مع المخاطبين بقول الشاعر (فيكم مسلط).

(٢) شاعر جاهلي من بني تميم اللات بن ثعلبة، وزبابة أمه. واختلف في اسمه فقيل: عمرو بن الحارث بن همام ، وعمرو بن لأي فارس ومجلز. وسلمة بن ذهل فارس الحوَاء. انظر لتفصيل ذلك: أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني (حواء — ١٥٢) ص ٧٥ و (مجلز — ٦٤٥) ص ٢٢٣ ومعجم الشعراء ص ١٥ وشرح التبريزي ٣٧/١ والخزانة ٣٣٣/٢ وما بعدها ورغبة الأمل ٤/٤ . وزبابة من الأتريب وهو النشاط، ووزنها في المبهج ص ١٩ فعالة أو فيعالة أو فوعالة.

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ٥/٢٢ ج ٩٠/١ وجاء في صدره (إن ابن بيضاء وترك الندى) ولم يرد في شرح المرزوقي ق ٢٢ ج ١٤٢/١ وذكره التبريزي في شرحه ٣٨/١ والرواية عنده (إني وحواء وترك الندى)، وقال في معناه: إني متى تركت الغزو على حواء واغتنام الأموال وبذلها لم يبق لي همّ.. « فاقبس رواية الغندجاني وشرحه مما سجد في المتن بعد سطور.

قال أبو عبد الله : قال ابن السكيت : تقول أنت كالعبد اقتصر على موضع يرمى فيه، ولا يتعزب بإبله. وعندني أنه غير ممتنع أن يكون قوله: وترك الندى معناه: إنك وبخلك، فإنه من ترك الندى فقد أخذ البخل. يقول: إنك وبخلك وبخلك وحبسك [٦/ب] مالك كالعبد قيد أجماله، فلا يبرحه منها بعير، وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

فلا يدري نصير من دحاهما ومن هو ساكن العرش الرفيع<sup>(١)</sup>

أخبرنا أبو الندى قال : هذا البيت من المختل القديم، والصواب:

إني وحواء وترك الندى كالعبد إذ قيد أجماله<sup>١</sup>

قال : حواء فرسه<sup>(٢)</sup> قال : ومعناه أني متى تركت الغزو على ظهر حواء — واغتنام الأموال وتفريقها على الزائرين والسائلين — لم يبق لي هم، لأن أكثر همي في ذلك، وكنت مثل العبد إذا شبت إبلة، فأراحها وقيدها في مراحها، لم يبق له هم حينئذ. يقول: همي في الغزو واغتنام الأموال وبذلها<sup>(٣)</sup>.

١٢ — قال أبو عبد الله : وقال:

يا لهف زبابة للحارث الصّد ..... صابح فالغائم فالآيب<sup>(٤)</sup>

(١) لم أجده في مصادر الأمثال لدي. والمعنى أنه لا يعرف خالقه الذي دحا الأرض واستوى سبحانه على العرش، فبلغ بذلك الغاية في السفه والجهل.

(٢) انظر لهذا في أسماء خيل العرب للفندجاني (حواء — ١٥٢) ص ٧٥.

(٣) أخذ بهذا وأثبته كل من: التبريزي ٣٨/١ والبغدادي ٣٣٥/٢.

(٤) البيت لابن زبابة في ديوان الحماسة ق ١/٢٤ ج ١/٩٢ في مقطوعة من ثلاثة أبيات. وهو للشاعر في شرح المرزوقي ق ١/٢٤ ج ١/١٤٧ وشرح التبريزي ٣٩/١ والرواية متفقة.



قال أبو عبدالله : يقول يصبح أعداءه بالغاارة فيغتم فيؤوب. فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة.. فهذا بين واضح.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أخطأت استك الحفرة<sup>(١)</sup>

وكيف يذكره بالفتك والظفر وهو أعدى عدو له.. وإنما المعنى أنه لهف أمه — وهي زبابة — أن لا يلحقه في [٧/أ] غاراته، فيقتله أو يأسره<sup>(٢)</sup>.

واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل<sup>(٣)</sup>، ويُعرف بابن زبابة.

ومثل هذا البيت في تلهيف الأم والتحسر على الفاتت قول النابغة الذبياني:

يا لهفَ أُمِّيْ بَعْدَ أَسْرَةِ جَعْمُولِ<sup>(٤)</sup> أَلَا أَلَا قِيَهُمْ وَرَهْطَ عِرَارِ<sup>(٥)</sup>

١٣ — قال أبو عبدالله : قال معدان بن جواس<sup>(٦)</sup>

وَكَفَّفْتُ وَحْدِي مَنْدَرًا فِي رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ<sup>(٧)</sup>

(١) ورد في مجمع الأمثال (١٣١١) ٢٤٥/١ ويضرب لمن رام شيئاً فلم ينله.

(٢) وبهذا المعنى أخذ التبريزي في شرحه.

(٣) وهو ما أكده في كتابه (أسماء خيل العرب — حواء ١٥٢) ص ٧٥.

(٤) لعلها جَعْمُولُ ترخيم جمعونه. فليس في أسمائهم جمعول في مصادر الأنساب لدي.

(٥) لا وجود للبيت في ديوان النابغة الذبياني..

(٦) شاعر مخضرم نزل الكوفة، وكان نصرانياً فأسلم أيام عمر بن الخطاب. انظر معجم الشعراء ص ٣٣٥ وفي

المبجع ص ١٩ (معدان) من مَعَدٍ يَمَعُدُ إذا أبعَد في الذهاب. وجواس من جاس بجوس إذا وطىء ديار

القوم. وكل ذلك من معطيات البيعة وقيمها..

(٧) ورد البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٢٦ ج ٩٤/١ وقال في نسبه «وقال معدان بن جواس الكندي، وتروى

لمن بن المضرب، جاهلي يخاطب مالكاً». والبيت لمعدان في: المرزوقي ق ٢/٢٦ ج ١٥٢/١ والتبريزي

٤١/١ وجاء في الديوان والمرزوقي (بردائه) وكلمة (في) أدل على مراد الشاعر من موت ولده. وهما بيتان،

أولهما قوله:

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتُ عَنِّي فَلَا مَنِّي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدِي الْأَنَامِلُ

قال أبو عبدالله : قيل منذر ابنه، وحوط أخوه.. في كلام آخر.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

إذا هَبَطَتْ حَوْران من بطن عالج فقولاً لها ليس الطريق هنالك<sup>(١)</sup>

غلط أبو عبدالله ها هنا من ثلاثة أوجه :

أحدها أنه نسب هذا البيت إلى معدان بن جواس، وهو لِحُجِيَّة بن المضْرَب<sup>(٢)</sup>، والثاني أنه قال: منذر ابنه.

والثالث أنه قال: حَوط أخوه.

وإنما المنذر أخوه<sup>(٣)</sup>، وهو المنذر بن المضْرَب، وحوط ابنه<sup>(٤)</sup>، وبه كان يكتني حُجِيَّة. وفيه يقول معدان بن جواس :

ورثتُ أبا حَوِط حُجِيَّةَ شعرةً وأورثني شعر السَّكُونِ المضْرَبُ

ثم إن هذا البيت متعلق بقصة، لا يكاد يَشْفَى الغليل في معرفة معناه إلا بها. وكان سبب ذلك أن النعمان بن المنذر<sup>(٥)</sup> أغار على بني تميم، فنذروا به — ومعه

== يتصلّ فيهما من اتهام النعمان بن المنذر اللخمي إياه بإنذار قومه بقدوم النعمان عليهم مُغْتَرِباً. ووردا لمعدان كذلك في معجم الشعراء ص ٣٣٥ .

(١) عالج رمال متصلة بالعلبية على طريق مكة لا ماء فيها وهي مسيرة أربع ليال. وحوران ماء يتجدد. انظر معجم البلدان (حوران ٢/٣١٨) و(عالج ٤/٧٠) .

(٢) سبلي ذكره في حواشي هذه الفقرة.

(٣) كذا في المؤلف والمختلف الذي ذكر أن له أخوين: منذر ومعدان، وأورد في ذلك أخباراً. انظر ص ٢٧٩ .

(٤) هما ابناه في معجم الشعراء ص ٣٣٥ . أما أخوه معدان فقد أشار إليه المرزباني في معجمه ص ٥٦ .

(٥) هو النعمان الثالث أبو قابوس. داهية مقدم وصاحب يومئى البؤس والنعيم، قَتَلَ عبيد بن الأبرص الشاعر في يوم بؤسه، مدحه حسان وحاتم. مات في سجن كسرى نحو ١٥ ق هـ .

أخباره في: الكامل لابن الأثير ١/٢٩٢ وشرح العيون ٣٦٨ والعيني ٢/٦٦ والخزانة ١/١٨٥ و٤/٩٧ ورغبة الأمل ٤/٢٣٢ .

بكر بن [ب/٧] وائل والصنائع من العرب. وكان فيمن كان معه حُجِية بن المضْرَب، وكانت أخته فكهة بنت المضْرَب تحت ضمرة بن ضمرة، وهي أم حرَي. فنذر بنو تميم بالنعمان بن المنذر، فهزموه، فاتَّهم النعمان حُجِية أن يكون أنذرهم، فقال حجية .

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِي فَلَإِنِّي صَدِيقِي وَسَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ  
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مَنذَرًا فِي ثِيَابِهِ وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ<sup>(١)</sup>

١٤ — قال أبو عبدالله : قال عامر بن الطفيل<sup>(٢)</sup> :

أَكْرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانُهُ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : أكرَّ أعطف وأرد، ودعْلَج اسم فرسه، واللَّبَان مجرى اللب،

(١) اختلفت المصادر في قائل هذين البيتين: فهما لمعدان بن جواس، أو لمن بن المضْرَب في ديوان الحماسة، ولمعدان بن جواس الكندي في شرحي المرزوقي والتبريزي كما تقدم، وهما لحُجِية بن المضْرَب في: المؤلف والمختلف ص ١١٦ — ١١٧ ومعجم الشعراء ٣٣٥ وحجية هذا شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وكان فارساً مقداماً وجواداً ذا مروءة، له فرس اسمه الورد وفيه يقول :  
فَضَلُّ ضَلَالِ السُّورِ يَوْمَ أُحُتُّهُ أَبَادَرُ نَهْبًا بِالْعِرَاقِ وَجَامِلًا  
انظر: أسماء خيل العرب (الورد — ٧٧٠) ص ٢٥٥ والمؤلف والمختلف ص ١١٦ و ٢٧٩ ومعجم الشعراء ص ٥٦ و ٣٣٥ .

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك العامري، ابن عم لبيد، شاعر سيد في قومه، أراد الإسلام بشروط وتهدد الرسول ﷺ (ت ١١ هـ) كانت له عشرة أفراس أوردها الغندجاني في كتابه أسماء خيل العرب. وفي أمثالهم «أفرس من عامر». ترجمته في: السيرة ١٩٤/٣ وما بعدها والشعر والشعراء ٣٣٤/١ والدرة الفاخرة ٣٣٣/١ والمؤلف والمختلف ٢٣٠ وثمار القلوب ١٠١ وشرح الاختيارات ١٤٨٦/٣ والخزانة ٤٧١/١ و ٤٩٢/٣ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٣٤ (فيف الريح) و ٢٧٨ (يوم الرقم).

(٣) البيت لعامر في ديوان الحماسة ق ٢/٢٧ ج ١/٩٥ وفي شرحه: للمرزوقي ق ٢/٢٧ ج ١/١٥٤ والتبريزي ٤٣/١ برواية التبري نفسها.

والحمحة شبه التنحج. في كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

إِذَا أَفْسَدْتَ أَوْلَ كُلِّ أَمْرٍ أَبْتَ أَعْجَازُهُ إِلَّا التَّوَهُّاءَ

لو عرف أبو عبدالله صحة متن هذا البيت لما استهدف في تفسيره للسان الطاعن، وأظنه أخذ هذا الشعر من الصحف، فلهذا وقعت فيه هذه التخاليط.. والصواب:

أَقْدَمَ فِيهِمْ دَعَلَجًا وَأَكْرَهُ إِذَا أَكْرَهُوا فِيهِ الرِّمَاحَ تَحْمَحَمَا<sup>(١)</sup>

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب فارس دَعَلَج، قاله [أ/٨] يوم فيف الريح، وليس هو لعامر بن الطفيل<sup>(٢)</sup>.

وأنشد في تصدق ذلك<sup>(٣)</sup> لمروان بن سُرَاقَةَ الجعفري<sup>(٤)</sup>:

وَعَبْدُ عَمْرٍو مَنَعَ الْفِثَامَا

وَدَعَلَجًا أَقَدَّمَهُمْ إِقْدَامَا

(١) أشار التبريزي في شرحه إلى هذه الرواية وصوّبها. وورد هذا البيت لعبد عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب في أربعة أبيات قالها في فرسه دعلج يوم فيف الريح، أورد الفندجاني اثنين منها، وتمها ابن الأعرابي في كتابه أسماء خيل العرب وفرسانها (ص٧٦) أربعة أبيات. انظر ذلك كله ومصادره في كتاب الفندجاني أسماء خيل العرب وأنسابها (دعلج ٢٣١) ص٩٨ وحاشيتها.

(٢) بل هناك فرسان باسم دعلج: أحدهما لعبد عمرو بن شريح ورد في أسماء خيل العرب (رقم ٢٣١) ص٩٨ والآخر لعامر بن الطفيل ذكر ذلك الفيروز أبادي في القاموس المحيط (الدعلجة) ١٨٨/١ وانظر أسماء خيل العرب (رقم ٢٣٩) ص١٠١.

(٣) أي في تأكيد أن (دعلج) هو فرس عبد عمرو بن شريح، إذ سيرد في رجز لمروان بن سُرَاقَةَ.

(٤) مروان بن سُرَاقَةَ بن قتادة بن عمرو بن الأحوص العامري. شاعر جاهلي مات قبيل الإسلام، وله خبر مع أبي جهل وأبي سفيان. انظر الأغاني ٢١٨/١٦ ومعجم الشعراء ص٣١٦.

لولا الذي أجشمهم إجماماً  
لجعلتهم مذجج نعاماً<sup>(١)</sup>

١٥ - قال أبو عبدالله : قال بعض بني بُولان<sup>(٢)</sup> :

نستوقد النبل بالحضيض ونق.....stad نفوساً بُنتُ على الكرم<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : قال أبو رياش : واحد النبل سهم ولا يقال له تَبْلَةٌ .

(١) هذه الأبيات من أرجوزة رواها صاحب الأغاني ٢١٨/١٦ لمروان بن سراقه، قالها بعد أن أحجم أبو سفيان بن حرب وأبو جهل عن الحكم في المناقرة بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، وكان مروان حاضراً فقال :

- (١) يال قوش يئنوا الكلاما
- (٢) إنا رضينا منكم الأحكاما
- (٣) فيئوا إن كنتم حكاما
- (٤) كان أبونا لهم إماما
- (٥) وعبد عمرو منع الفئاما
- (٦) في يوم فخر مُغْلِماً إعلامنا
- (٧) ودغَلَج أَقْدَمَهُ إقداما
- (٨) لولا الذي أجشمهم إجماماً
- (٩) لاتخذنهم مذجج نعاما

والفئام في البيت الخامس الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

(٢) يبدو أن بُولان هو لقب أبيهم، واسمه غُصين بن عمرو بن الغوث من طيء. وكان بنو بُولان سدة صنم بنجد اسمه الفُلس تبعده طيء. انظر جمهرة الأنساب ص ٤٠٠ و ٤٩٣ .

(٣) ورد البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٣١ ج ١٠١/١ وفي شرح المرزوقي ق ٢/٣١ ج ١٦٥/١ وشرح التبريزي ٤٦/١ مكثفين في صاحب الشعر ينسبه إلى بعض بني بولان من طيء، وسيلي عند أبي محمد صوابه. أما قوله في المعجز (بُنت) فأصله (بُنت) «فأخرجه على لغة طيء»، لأنهم يقولون في (بقي) بَقَى، وفي (رُضى) رُضَى» كما ذكر المرزوقي، أي أنهم يُعلون الباء بقلبها ألفاً للتخفيف وإن لم يكن ما قبلها مفتوحاً.

والحضيض أرض الجبل، في هذيان يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أحاديثُ زَيَانَ اسْتُهُ عامَ صَعْدًا<sup>(١)</sup>

مثل هذا من الشعر لا يقنع منه واحد النبل وجمعه.. ولا يُعرف معناه البتة إلا بمعرفة القصة.

وهذا الشعر لرجل من بَلْقَيْن<sup>(٢)</sup>، وسبب ذلك أن القَيْن بن جَسْر<sup>(٣)</sup> وطَيْمًا كانوا حلفاء. وقال عامر بن جوين<sup>(٤)</sup>:

هَآنَ عَلَيَّ بِالوَعِيدِ وَأَهْلِهِ إِذَا حَلَ بَيْتِي بَيْنَ شَوِطٍ وَغَلْغَلَةٍ  
وَحَوْلِي بَنُو الْقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ وَطِيءٌ يَقُودُونَ خَيْلًا كَالْحَنِيِّ مُعْطَلَةً<sup>(٥)</sup>

(١) ورد في مجمع الأمثال (رقم ١١٣٥) ٢١٢/١ وفيه «حين أصعدا»، «يضرب لمن يتمنى الباطل، أي كان أحاديث هذا الرجل كذبا».

(٢) أصله (بني القين) حذفت الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها، ثم حذفت النون لأمرين: أحدهما كثرة الاستعمال، والآخر مشابهة النون للام، فكأنك تحذف أحد المثلين. انظر المبهج ص ١٤.

(٣) (القين) لم يكن اسماً له، فاسمه النعمان بن جَسْر، حَضَنَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْقَيْنُ فغلب عليه. وينتهي نسبهم إلى قضاة. انظر جمهرة الأنساب ص ٤٥٣.

(٤) شاعر جاهلي قديم من طيء، فارس فاتك معمر، فرسه العوجاء، نزل به أمرؤ القيس إثر نجاته من غزو المنذر لكتندة فكاد عامر أن يغدر به، قتله بعض بني كلب. انظر: أسماء المغتالين — نوادر المخطوطات ٢٠٩/٦ والمعمرون للسجستاني ٥٣ وأسماء خيل العرب للفندجاني (العوجاء ٥٠١) ص ١٧٧ والخزاعة ٢٤/١ وربة الأمل ٢٣٥/٦.

(٥) البيتان لعامر، لعلهما من قصيدة قالها في هند أخت امرئ القيس بن حجر حين هرب من النعمان بن المنذر ونزل عليه، فأراد عامر الغدر به، فتحول عنه، فقال عامر أبياتاً مطلعها:

أَظْلَمَانَ هِنْدٍ تَلَكُمُ التَّحْمَلَةَ لَتُحْرَزَنِّي أَمْ تُحَلَّتْ سِي مُتَبَدَّلَتُهُ  
وهي ستة أبيات أوردتها الفندجاني في فرحة الأديب (الفقرة ٣٣) ص ٨٢ وما ورد في عجز أولهما من أسماء هي أمكنة في بلاد طيء (شوط) بضم الشين جبل بأجأ، و(غلغلة) شعاب تسيل من جبل الريان، وهو

ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان<sup>(١)</sup>، فحبسهم بنو القين ثلاثة أيام ولياليها لا يقدرّون على الماء، فنزلوا على حكم الحارث بن زهدم أخي بني كنانة بن القين. فقال شاعر القين يومئذ :

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم  
نوقد التبل بالحضيض ونص طأذ نفوساً صيغت على الكرم [ب/٨]

١٦ — قال أبو عبدالله: قال قيس بن الخطيم<sup>(٢)</sup> :

طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةً تائري لها نَقْدٌ لولا الشعاعُ أضاءها<sup>(٣)</sup>  
قال أبو محمد الأعرابي: ذكر أبو عبدالله حروف هذا البيت، ولم يذكر السبب الذي دعا قيساً إلى أن طعن ابن عبد القيس.

= جبل في بلاد طيء . ووردت غلغلة في معجم البلدان ٢٠٨/٤ مقرونة بال ونص الفيروز أبادي على تجردها منها في القاموس المحيط (غل) وهو الراجح. وانظر معجم البلدان (أجأ) ٩٤/١ و (شوط) ٣٧٢/٣ والخبّي في عجز الثاني ج حنّية وهي القوس، يريد أنها ضامرة. والمعطلة الطليقة بلا راع، فهي أقرب إلى أن تكون وحشية.

(١) ملكان جبل في بلاد بني طيء. كذا في فرحة الأديب (الفقرة ٣٣) ص ٨١ ومعجم البلدان ١٩٤/٥ .

(٢) قيس بن الخطيم بن عدي الأنصاري أبو يزيد، شاعر الأوس وأحد فرسانها، وعد النبي (ص) بالإسلام فقتل قبل ذلك سنة ٢ ق هـ . ترجمته في: أسماء المعتالين — نوادر المخطوطات ٢٧٤/٧ والأغاني ١/٣ وما بعدها والمؤتلف (٣٢٩) ص ١٢١ وثمار القلوب ١٢٥ وجمهرة الأنساب ٣٤٢ ومعجم الشعراء ٣٢١ والتذكرة السعدية ٨٢ و ١٩٦ و ٣٣٢ والإصابة (تر ٧٣٤٨) ٢٨١/٣ والخزائن ١٦٨/٣ وذكر ابن جنبي في المبهج ص ٢١ أن أباه سُمي الخطيم لضربة كانت قد خطمت أنفه، فهو إذا صفة غالبية.

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ١/٣٦ ج ١٠٧/١ لقيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، وهو لقيس في: شرح المرزوقي ق ١/٣٦ ج ١٨٣/١ من قصيدة قالها وقد ثار لمقتل أبيه وجده عدي، وهي عند المرزوقي سبعة أبيات، وفي الديوان والتبزي ٥٤/١ تسعة، ومنها — مما لم يرد عن المرزوقي — قوله:

ثارتْ عديهاً والخطيمَ فلم أضينغ ولابهةً أشياخٍ جعلتْ إزاءها

وكان سبب ذلك أن هذا القيسي قتل عدياً جدّ قيس بن الخطيم، فقتله قيس بجده عدّي، وأعانه على ذلك خدّاش بن زهير العامري<sup>(١)</sup>.

١٧- قال أبو عبد الله: قال بعض بني أسد<sup>(٢)</sup> :

أُنْبِئُهُ بِأَنْ الْجِرْحَ يُشْـوِي وَأَنْكَ فَوْقَ عِجْلَزَةٍ جَمُومٍ<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبد الله: يقول لصاحبه أقدم ولا تخم، فإن الجرح ربما أخطأ المقتل وأصاب الأطراف فلم يضرّ كبير ضرر، وأنت أيضاً على فرس جواد، فإن شئت كررت، وإن شئت فررت. وهذا القول مما يربط الجأش ويسكن الروع.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ فَيَا سَرْتُ<sup>←</sup> بِهِ الْعَيْسُ فِي تَائِي الصُّوِي مَتَشَائِمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) شاعر جاهلي فارس من بني عامر، يقال إنه شهد حينئذ مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك. ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٤٥/٢ وجمهرة أشعار العرب ١٠٧/١ وجمهرة الأنساب ٢٨١ وفرحة الأديب (الفقرة ١٣٣) ص ٢٠٨ - ٢١٢ وأسماء خيل العرب (الأعر ١٣) ص ٣٤ و (درهم ٢٣٠) ص ٩٨ وهو فرسه و (الضحياء ٤٢٣) ص ١٥٤ وقد تفرد الغندجاني هنا ببحر عونه ابن الخطيم في ثاره من ابن عبد القيس. (٢) سيكشف عنه الغندجاني بعد قليل.

(٣) البيت لبعض بني أسد في: ديوان الحماسة ق ٣/٣٩ ج ١١٢/١ وشرح المرزوقي ق ٣/٣٩ ج ١٩٤/١ وشرح التبريزي ٥٨/١ من مختارة في خمسة أبيات، سيروي الغندجاني خبرها.

(٤) ديوانه ٨٤١/٢ من قصيدة في (٥٣) بيتاً هو الثاني فيها. وجاء في اللسان (عنصل) قوله «طريق العنصل هو طريق من البجامة إلى البصرة، وروى الأزهرى أن الفرزدق قدم من البجامة ودليله عاصم - رجل من بلعبر - فضل به الطريق فقال (الشعر) فظنت العامة أن كل من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا». وانظر: فصل المقال ص ٤٦٧ ومعجم البلدان (العنصلان) ١٦١/٤ وجنى الجنتين ١٦٦ وجاء في العروض في رواية الأصل (فباشرت) والتصحيح من الديوان.



مثل هذا الشعر لا يُعرف معناه بسجع الكهان... كيف يقول لصاحبه أقدم ولا تُخِم<sup>(١)</sup> وصاحبه جريح مطروح.. ومفسّر مثل هذا من الشعر — من غير أن يتقن علم أيام العرب ومعرفة أنسابها — لا تُقال عثرته.

ومعنى البيت أنه رأى صاحبه [أ/٩] جريحاً، فاحتمله خلف فرسه، وجعل يؤاسيه ويقوّيه بأن الجرح يُشوي أي يخطيء المقتل، كأنه أشار إلى جرحه فقال: الجرح يُشوي، أي هذا الجرح الذي بك، وهو في المجاز كقوله:

سما البرق من نحو الحجاز فشاقتني وكل حجازي له البرق شائتني  
أي هذا البرق، كأنه إلى برق بعينه أشار.

وقوله: فإنك فوق عجلزة جموم<sup>(٢)</sup>.

أي فوق فرسي وهي الدهماء<sup>(٣)</sup>، وإنما تُبلغك أهلك. ومع هذا كله لا بد من معرفة القصة المتعلقة بها معناه.

وكان سبب ذلك أن معقل بن عامر الأسدي — أخا حضرمي بن عامر<sup>(٤)</sup> وهو فارس الدهماء مرّ يوم جبلة<sup>(٥)</sup> على ابن الحسحاس بن وهب الأعيوي وهو صريع،

(١) وَخِمَ يَخِمُ خَيْمًا وَتَخَلُّمًا.

(٢) عجلزة صلبة، جموم لا ينقطع جريها.

(٣) ويدعى فارس الدهماء، وهو معقل بن عامر بن مجّع بن مؤالة الأسدي، شاعر جاهلي. انظر أسماء خيل العرب (الدهماء ٢٣٣) ص ٩٩ ومعجم الشعراء ص ٢٧٥.

(٤) هو أخو معقل المتقدم ذكره، ويدعى فارس الضبيب. شاعر صحابي ت نحو ١٧ هـ. ترجمته في: أسماء خيل العرب (الضبيب ٤٢٨) ص ١٥٥ والمؤتلف ص ١١٥ وجمهرة الأنساب ص ١٩٣ والخزانة ٥٦/٢.

(٥) ويسمى يوم شيب جبلة، وهو من أشد أيام العرب وكان قبل مولد النبي (ص) بسبع عشرة سنة، هزمت فيه نيم وأحلافها أمام عامر وعيس، وقتل زعيمها لقيط بن زُرارة وأسر أخوه حاجب. انظر للاستزادة في: معجم البلدان (جبلة) ١٠٤/٢ والكامل لابن الأثير ٥٨٣/١ وما بعدها وأيام العرب في الجاهلية ص ٣٤٩ وما بعدها.

فاحتمله إلى رحله فداواه حتى برأ، ثم كساه وأداه إلى أهله وقال:

يديت علي ابن حسحاس بن وهب      بأسفل ذي الجداة يد الكرم  
قصرت له من الدهماء<sup>(١)</sup> لَمَّا      شهدتُ وغاب عن دار الحميم<sup>(٢)</sup>  
أنبئه بأن الجرح يُشوي      وأنك فوق عَجَلَزَة جَموم  
... الأبيات.

١٨ - قال أبو عبدالله: قالت امرأة من طيء<sup>(٣)</sup>:

فَيَقْتُلَ جَبْرًا بامرئٍ لم يكن له      بَوَاءٌ ولكن لا تَكَايِلَ بالدم<sup>(٤)</sup> [٩/ب]  
قال أبو عبدالله: يقال فلان بواء فلان إذا قُتل فُرْضِي. ومنه قول بعضهم:  
«بُوَيْشِيسَع نعل كُليب»<sup>(٥)</sup> ويقال: «هما سواءٌ بَوَاءٌ»<sup>(٦)</sup> وقوله: لا تَكَايِلَ بالدم:  
أي لا يقال دم فلان أفضل من دم فلان إذا كان قاتله، ولكن النفس بالنفس.  
قال أبو محمد الأعرابي: ليس بمثل هذا الفقه يُعرف معنى هذا البيت، فإن

(١) في رواية المرزوقي والتبريزي (الحماء) ولا وجود لهذا الاسم في خيل العرب.

(٢) في الأصل (وغاب من له من حميم) والتصحيح من المرزوقي.

(٣) القائلة هي بنت المقتول بهدل بن قرفة الطائي عند التبريزي ٦٨/١. وهي أخته عند الغندجاني فيما سيأتي.

(٤) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/٤٩ ج ١٢٣/١ لامرأة من طيء. وورد في شرح المرزوقي ق ٤/٤٩ ج ٢١٣/١ وفي شرح التبريزي ٦٩/١ و (جبر) الوارد في صدر البيت هو السبب في قتل المرئي.

(٥) عبارة قالها مهلهل بن ربيعة التغلبي أخو كليب في حرب البسوس، بعد أن قُتل بجيراً ابن الحارث بن عُبيد البكري، وقد أرسله الحارث إلى مهلهل ليكف عن مداومة الثأر، فقتله مهلهل وهو يقول: (بُوَيْشِيسَع نعل كليب) أي كن كفتناً لشع نعله. انظر أيام العرب في الجاهلية (حرب البسوس) ص ١٦٠ واللسان (بوا).

(٦) البواء الكفاء والنظير.

المستفيد إذا لم يعرف قصة البيت لم يقنع بما ذكره أبو عبدالله.. وأنه لا يعرف جبراً، ولا المرء الذي قرُن به وهو قولها: بامرئ لم يكن له..

وهذا البيت لأخت بهدل بن قرفة الطائي، وكان أتهم هو والسهمري العكلي بدم عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، فوثب جبر الطائي على بهدل فأوثقه وبعث به إلى المدينة حتى أُقيد بعون بن جعدة بن هبيرة<sup>(١)</sup>. فذلك قول أخته حيث تقول:

أما في بني حصن ... الأبيات

١٩ — قال أبو عبدالله: قالت كبشة<sup>(٢)</sup> أخت عمرو بن معد يكرب ترثي أخيها عبدالله :

أرسلَ عبدالله إذ حان يومُهُ إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله: قال أبو رياش: لم يكن هناك رسالة. والمعنى أنه ليس مثل عبدالله يُعقل. والعقل الدية، فكأن جلالته عندهم رسالة منه إليهم، وكيف يُرسل وقد قُتل. انقضى كلامه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل [أ/١٠] :

يسائل بالسماء وقد رآها ويعيا وجهة الريح القبول

- 
- (١) أورد التبريزي ٦٨/١ خبر مقتل بهدل بن قرفة الطائي بتصرف طفيف.  
(٢) قال ابن جنبي في المبهج ص ٢٣ «كبشة اسم مرتجل غلماً وليس تأنيث كبش، لأن ذلك لا مؤنث له من لفظه، إنما هو نمجة».  
(٣) البيت لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب في: ديوان الحماسة ق ١/٥٢ ج ١٢٦/١ وشرح المرزوقي ق ١/٥٢ ج ٢١٧/١ وشرح التبريزي ٧١/١ برواية التميمي، التي رآها الغندجاني مغلوطة، وصححها فيما سيلي. وجاء البيت على الروايتين مخروماً أولاً (عول).

من لا يعرف أن العقل هو إعطاء الدية لا أخذها<sup>(١)</sup> لا يتصدى لتفسير مثل هذا من الشعر العتيق، لأنك تقول: عقلت المقتول إذا دفعت ديته، ولا تقول عقلته إذا أخذت ديته. وإنما وقع البيت في الكتاب فاسداً، ففسره أبو عبدالله «على ما خيَّلتُ وعلى عماها»<sup>(٢)</sup>. والصواب :

أرسل عبدالله إذ حان يومه إلى قومه ألا تغلوا لهم دمي  
أي لا تدعوه لهم بل اطلبوه<sup>(٣)</sup>، وهو من قولك : أغلّ الجازر: إذا ترك في الإهاب شيئاً من اللحم<sup>(٤)</sup>.

ثم إنه لا تُعرف حلالة معنى هذا البيت إلا بمعرفة قصته. وكان سبب ذلك أن عبدالله بن معد يكرب أخا عمرو بن معد يكرب شتم راعي الحزْم بن أبي سَلَمَةَ بن سُمير الزبيدي، فرد عليه، فقتل الحزْم عبدالله، فقالت كبشة بنت معد يكرب:  
أَيَقْتُلُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ قَوْمِهِ . بني مازن أن سُبَّ راعي الحزْم<sup>(٥)</sup>

٢٠ — قال : وفيها :

ولا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نَسَائِكُمْ إذا ارتملت أعقابهن من الدم<sup>(٦)</sup>

(١) ليس في تفسير التمرى ما يدل على هذا الفهم، حتى إن المرزوقي — وروايته مطابقة لرواية التمرى — لم يخرج

عن الصواب وهو يقول: عقلت فلاناً إذا أعطيت ديته.. كأنه قال: لا تأخذوا بدل دمي عقلاً.

(٢) خيَّلتُ السحابة إذا أغامت ولم تمطر. ومعنى المثل أنه يمضي على غرر من غير يقين. كذا في اللسان (خيل).

(٣) الضمير يعود على دمه.

(٤) اللسان (غلل).

(٥) البيت من الحماسية المذكورة وإن لم يرد فيما اختاره أبو تمام من أبياتها.

(٦) هو البيت الأخير في هذه الحماسية. وارتملت تطلق.

قال أبو عبدالله : قال أبو رياش: تقول إذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها بمن شيء، وأغشوا نساءكم وهن حُيْض. والفضول ها هنا بقايا الحيض<sup>(١)</sup> ، وسمي [١٠/ب] الغشيان ورذاً مجازاً. وفيه أقوال ليست بشيء، وهذا عندي أصحها.

قال أبو محمد الأعرابي: معنى قوله (ولا تردوا إلا فضول نساءكم) أي لا تردوا المواسم بعد أخذ الدية إلا وأعراضكم دنسة من العار، كأنكم نساء حُيْض. وهذا كما قال جرير :

لا تذكروا حُلَّ المملوك فإنكم بعد الزُّبير كحائضٍ لم تُغسل<sup>(٢)</sup>

٢١ - قال أبو عبدالله: قال بعض بني فقمس:

كما أعدُّهم لأبعد منهم ولقد يُجاء إلى ذوي الأحقاد<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : هذا يذكر أعداء داراهم وداجاهم ثم قال: فعلت ذلك كيما أعدهم لمن هو أبعد عداوة منهم، أي أشد، من قوله عز وجل: ﴿قد ضلوا ضللاً بعيداً﴾<sup>(٤)</sup>.

ولقد يُجاء أي يُضطر، تقول أجأته إلى كذا وكذا أي اضطرته إليه. قال تعالى: ﴿فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾<sup>(٥)</sup> ومن أمثال العرب: « شرُّ ما أجاءك

(١) في الأصل هنا عبارة تقول (بلغت المقابلة).

(٢) البيت لجرير في شرح ديوانه ص ٤٤٥ من قصيدة في (٦٤) بيتاً قالها يخاطب الفرزدق. وورد البيت في اللسان (غسل) للفرزدق خطأ. وتُغسل بمعنى تغتسل.

(٣) البيت لبعض بني فقمس في ديوان الحماسة ق ٣/٥٧ ج ١٣١/١ وفي شرحي المرزوقي ق ٣/٥٧ ج ١/٢٣٠ والتبريزي ٧٧/١ برواية متفقة.

(٤) النساء ١٦٧/٤ وكانت في الأصل (وضلوا).

(٥) مريم ٢٣/١٩ .

إلى مُحَّة عرقوب»<sup>(١)</sup> . يقول ربما اضطر الإنسان إلى عدوه ، فلذلك داريتهم .

قال أبو محمد الأعرابي : غلط أبو عبدالله ها هنا من وجهين :

أحدهما أنه قال: إن هذا الشعر لرجل من بني ققعس، وإنما هو لمرداس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة<sup>(٢)</sup> [١١/أ] .

والآخر أنه قال: معنى قوله (لأبعد منهم) أي لأبعد عداوة منهم، وإنما هو لأبعد قرابة منهم<sup>(٣)</sup> لا لأبعد عداوة كما قال أبو عبدالله. وهو مثل قول حضرمي بن عامر<sup>(٤)</sup> :

ولقد طويتكم على بُللاتكم وعلمت ما فيكم من الأذراب  
كيما أعدكم لأبعد منكم ولقد يُجاء إلى ذوي الأنساب<sup>(٥)</sup>

(١) مثل يضرب للمضطر جداً، وذلك لأن العروب لا يخ له، وإنما يُخَوِّج إليه من لا يقدر على شيء. ورد في مجمع الأمثال (١٩١٧) ٣٥٨/١ بصيغة المضارع (يخينك) أي يلجئك.

(٢) لم يرد ذكر مرداس بن جشيش في بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد... في جمهرة الأنساب ص ١٩٢ وما بعدها.

(٣) وإلى مثل هذا ذهب المرزوقي ٢٣٠/١ بقوله «ولقد يضطر الإنسان إلى نصرة بني الأعمام وإن كانوا منطوين على ضغائن» وتابع مؤكداً «وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب: ما تقول في ابن العم؟ قال: عدوك وعدو عدوك».

(٤) تقدمت ترجمته في الفقرة (١٧) .

(٥) «طوته على بللته» مثل شائع عند العرب، يُضرب للرجل تختمه على ما فيه من العيب. ورد ذلك في مجمع الأمثال (٢٢٦٣) ٤٢٨/١ وأضاف لبيتي حضرمي ثالثاً يقول فيه:

فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المسودة أقرب الأسباب  
وفي اللسان (بلل) أورد لحضرمي بن عامر الأسدي بيته الأول وقال: «بُللات بضم اللام ج بُللة بضم اللام أيضاً ، وروي بُللاتكم بفتح اللام، الواحدة بُللة بفتح اللام أيضاً.. أي تغافلت عما فيه من العيب كما يطوى السقاء على عيبه». والأذراب ج ذَرَب وهو الفساد.

٢٢ - قال أبو عبدالله : قال يزيد بن الحكم الكلابي :

فلما بلغنا الأمهاتِ وجدتمُ بني عمكم كانوا كرامَ المضاجع<sup>(١)</sup>  
قال أبو محمد الأعرابي: هذا البيت لعبدالرحمن بن زيد العذري أخي زيادة بن  
زيد قتيل هُدبة بن الحَشْرَم<sup>(٢)</sup> .

٢٣ - قال أبو عبدالله : قال سَبْرَة بن عمرو<sup>(٣)</sup> :

أتسى دفاعي عنك إذ أنت مُسَلِّمٌ وقد سال من ذلي عليك قُرَاقِرُ<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبدالله : قُرَاقِرُ واد. يقول: سال هذا الوادي عليك فلم تستطع  
الانتقال عنه ذلاً وضعفاً .

(١) البيت ليزيد بن الحكم الكلابي في: ديوان الحماسة ق ٤/٥٨ ج ١٣٢/١ وشرح المرزوقي ق ٤/٥٨  
ج ٢٣٣/١ وشرح التبريزي ٧٨/١ والمقطوعة عند التبريزي تزيد بيتين عن رواية المرزوقي.

(٢) زيادة بن زيد بن مالك، شاعر إسلامي، وكذا هُدبة بن الحشرم الذي كان راوية الحطيئة وجميل راويته.  
استمر الشعر بين زيادة وابن عمه هُدبة لتعرض كل منهما بأخت الآخر، فقتله هُدبة، فقتل به نحو  
٥٠ هـ .

انظر تفصيل ذلك في: أسماء المغتالين - نوادر المخطوطات ٢٥٦/٧ والشعر والشعراء ٦٩١/٢ والكمال  
للمبرد ٨٤/٤ وما بعدها وشرح المرزوقي ٢٤٥/١، وجمهرة الأنساب ٤٤٨ ومعجم الشعراء ٤٦٠ والعيني  
١٨٤/٢ والخزانة ٨٤/٤ ورغبة الأمل ٢٣٩/٨ وما بعدها .

(٣) هو سيرة بن عمرو الفقعسي، شاعر جاهلي. قال أبياته يعرض بضمة بن ضمرة النهشلي وكان حَكَمًا في  
المفاخرة بين عباد بن أنف الكلب ومعد بن نضلة بن الأشترالفقعسي، وقد كانا تنافرا إلى ضمرة، فعمد  
عباد إلى رشوة ضمرة بمنة من الإبل إن هو قدّمه على معد، ففعل. فكان أول حكم ارتشى في الجاهلية.  
وانظر للاستزادة في شرح التبريزي ٨٠/١ .

(٤) البيت في ديوان الحماسة ق ١/٦٠ ج ١٣٤/١ وقدم للأبيات بقوله: «وقال سيرة بن عمرو الفقعسي وعيّه  
ضمرة بن ضمرة كثره إبله». وورد في شرحي: المرزوقي ق ١/٦٠ ج ٢٣٧/١ والتبريزي ٨٠/١ . وهو في  
أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقعسي في معجم البلدان (قراقرق) ٣١٨/٤ وفيه في عجز الأول (وقد سال  
من ذل) كما في الديوان وشرجه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ<sup>(١)</sup>

الصواب: (وقد سال من نصر عليك قراقز). يعني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. يقول: دافعتهم عنك حين سال الوادي بهم عليك. كما قال الآخر [١١/ب]:  
ونحن أسلنا مُصْعِداً بطنَ حائلٍ ولم يُروا قبله سال مُصْعِداً  
يعني أنهم أسالوه بالرجال.

ولبيت سيرة قصة طويلة الذيل، ذكرتها في كتاب «السَّلِّ والسَّرْقَةِ»<sup>(٢)</sup>.

٢٤ — قال أبو عبدالله: قال جزء بن كليب الفقعسي<sup>(٣)</sup>:

فلا تطلبنَّها يابن كوز فإنَّه غذا الناسُ مذاقاً النبيُّ الجواريا<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبدالله: قال أبو ريش: هذا رجل سأله ابن كوز أن يزوجه بنته في سنة والسنة الجذب — فرده وقال له: قد غذا الناس البنات مذاقاً النبي صلى الله عليه

(١) الدَّرِصُ ولد الفأرة والبروع والمهرة وأشباه ذلك، ونفقته جحره. والمَثَلُ في مجمع الأمثال للميداني (٢٢٠٤) ٤١٩/١ ويُضرب لمن يعيا بأمره. وانظر اللسان (درص).

(٢) في الأصل (السلة والسرقه) وهو أحد كتب الغندجاني. انظر للاستزادة دراستي لأبي محمد في مدخل كتابه «فرحة الأديب».

(٣) اختلف العلماء في قائل هذا الشعر: فهو جُرَي بن كليب الفقعسي — وبيروى حرِّي، وبيروى جزء بن كليب — في ديوان الحماسة ١٣٦/١، وهو جزء بن كليب الفقعسي عند المرزوقي ٢٤١/١ والتبريزي ٨١/١ وجرير بن كليب عند الغندجاني هنا، وسنلي ترجمته.

(٤) ورد البيت في ديوان الحماسة ق ٤/٦٢ ج ١٣٧/١ وشرحه للمرزوقي ق ٤/٦٢ ج ٢٤٣/١ والتبريزي ٨٢/١.



وآله وسلم، فأنا أيضاً أعذو هذه، ولولا ذلك لكنت أئدها كما كانت الجاهلية تفعل.  
قال أبو محمد الأعرابي: قائل البيت جرير بن كليب<sup>(١)</sup> لا جزء، وابن كوز  
معلوم أنه رجل، ولكن كان يجب أن يذكر أبو عبدالله اسمه ونسبه، وهو يزيد بن  
حذيفة بن كوز، أسدي أيضاً .

ومعنى قوله: (غذا الناس مذ قام النبي الجواريا) أي لولا الإسلام وأنه منع الوأد  
لوأدت بنتي هذه مخافة أن يخطبها مثلك<sup>(٢)</sup> .

٢٥ - قال أبو عبدالله: قال جرير بن عتاب<sup>(٣)</sup> :

إلى حكيم من قيس عيلان فيصلي وأخر من حيين ربيعة عالم<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبدالله: الحكم من قيس بن عيلان : عامر بن الظرب العدواني<sup>(٥)</sup> ،

(١) هو جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة، شاعر إسلامي، ورد ذلك في المؤلف ص ٩٥ نقلاً عن ابن  
حبيب في كتابه الخاص بأشعار القبائل .

(٢) والدليل على صحة هذا المعنى قول الشاعر في البيت التالي:

وإن التسي حُدَّتْهَا في أنوفنا وأعناقنا من الإبياء كما هيأ

فهم يأنفون من تزويجها لابن كوز كما كانوا قبل هذه السنة المجعدة.

(٣) حريث بن عتاب أحد بني نهبان بن عمرو بن الغوث بن طييء، شاعر أموي بدوي، لم يتصد لأحد بمدح  
أو هجاء. (ت نحو ٨٠ هـ) ترجمته في: المؤلف ص ٢٤١ والخزانة ٥٨٧/٤ - ٥٨٨ وأورد له البغدادي  
قصيدة في ٥٨٣/٤ نقلها عن أمالي ثعلب ٥٣٦/٢ وما بعدها.

(٤) البيت لحميت في ديوان الحماسة ق ٢/٦٩ ج ١٤٥/١ وشرحه للمرزوقي ق ٢/٦٩ ج ٢٥٦/١ والتبيري  
٨٨/١ .

(٥) أحد حكماء العرب وحكامهم وخطبائهم المشهورين، فهو أول من جعل الدية مئة من الإبل وكانت قبله  
مئة جذي، كما حرم الخمر في الجاهلية، وأحد المعمرين، وفيه يقول الشاعر (إن العصا قرعت لذي  
الجلم). ترجمته في: المعمرين ٥٦ وما بعدها والبيان والتبيين ٤٠١/١ و ٧٧/٢ والعقد الفريد ٦٢/١  
و ٢٥٥/٢ و ٩٤/٣ والمؤلف ص ٢٣٠ وجمهرة الأنساب ٢٤٣ و ٢٦٤ وجمع الأشكال (١٤٦) ٣٧/١  
وما بعدها. عُمر طويلاً ومات في الجاهلية.

والآخر الذي هو من حَيِّ ربيعة دَغْفَل<sup>(١)</sup> ، وحياً ربيعة بكر وتغلب، ورجل واحد لا يكون [١٢/أ] من حَيِّين ، وإنما يريد من أحد حَيِّ ربيعة. كقوله تعالى: ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾<sup>(٢)</sup> والقريتان مكة والطائف. وكقوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾<sup>(٣)</sup> وهذان يخرجان من البحر المِلْح .

فإن قال قائل إنما أراد أن أباه من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين، وعلى هذا نقول لمن ولده العباس وعلي عليهما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فإنما<sup>(٤)</sup> ضاق عطنه عما ذكرناه. على أن هذا وجه صحيح.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

كثرة الإسهاب من الإعجاب

كيف يكون الحَكَمَ ها هنا من قيس بن عيلان عامر بن الظَّربِ العَدَوَانِيّ وهو قبل الإسلام بمئتي عام، ومتى لحقه جُرَيْث بن عَنَاب وهو في عصر عمر بن الخطاب

(١) هو دَغْفَل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة.. ابن ذهل بن ثعلبة، من حكماء العرب وأعلمهم بأنسابهم، التقى بأبي بكر ودغفل غلام، ووفد على معاوية أيام خلافته وله معه أخبار، ضُرب المثل بعلمه فقبيل «أعلم من دغفل» حتى قال فيه مسكين الدارمي (ت ٨٩ هـ) من أبيات:

وَحَكْمُ دَغْفَلٍ وَأَرْحَلٌ إِلَيْهِ وَلَا تُرْجِ الْمَطِيَّ مِنَ الْكَلَالِ

ترجمته في: البيان والتبيين ١/١٢١، ٣٥١، ٣٦٢ و ٢/٢٥٣ ومواضع أخرى، والعقد الفريد ٣/٣٢٧، ٣٢٩ وجمهرة الأنساب ٣١٩ والذرة الفاخرة ١/٢٩٨ وجمع الأمثال (٢٦٥٦) ٢/٥٤ وانظر شرح المثل (٣٥) ١/١٧ توفي سنة ٦٥ هـ وقيل ٧٠ هـ .

والعجيب هنا أن يغفل البحرّي وتبعه في ذلك المرزوقي (١/٢٥٦) استحالة اجتماع عامر بن الظرب الجاهلي ودَغْفَل الأموي وبينهما أكثر من قرن.. وإليك في هذا ما قاله الغندجاني بعد.

(٢) الزخرف ٤٣/٣١ .

(٣) الرحمن ٥٥/٢٢ .

(٤) في الأصل (وإنما).

وبعد ذلك إلى زمن معاوية..

وإنما عَنَى بالحكم من قيس عيلان هَرَمَ بن قُطبة بن سيار بن عمرو  
الفزاري<sup>(١)</sup> ، والحكم من حَيِّ ربيعة دَغَفَلًا النسابة، وحَيًّا ربيعة: ذهل بن شيبان بن  
ثعلبة، وذهل بن ثعلبة<sup>(٢)</sup> وهو عم ذهل بن شيبان ، وعم الرجل أبوه.

وأجود الروايات في هذا البيت أن تقول:

إلى ذي قضاءٍ من ربيعة قَيَصَلِ      وآخر من قيس بن عيلان عالمِ  
وهذه الرواية ليس فيها تخليط .

٢٦ — قال أبو عبدالله : وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

حَمَيْتُ عَلَى الْعَهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ      وبعضُ الرجالِ المُدَعِّينِ غُشَاءُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبدالله في جملة كلامه: الوجه عندي أن يريد بذلك أنني اخترتها  
[١٢/ب] قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة،  
فكأنني بذلك الاختيار حميت أمه.. في كلام يشبه هذا أو دونه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

- 
- (١) من قضاة العرب وبلغائهم في الجاهلية، تحاكم إليه علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، أسلم وكان عمر بن الخطاب يحبه. ت بعد ١٣هـ. ترجمته في: البيان والتبيين ١/١٠٩، ٢٣٧، ٢٩٠، ٣٦٥ وجمهرة الأنساب ٢٥٨ وشرح العيون ١٦٢ و١٦٩.
  - (٢) انظر جمهرة الأنساب ص ٣٢١.
  - (٣) لم يذكره المرزوقي ١/٢٦٩ واقبس التبريزي في شرحه ١/٩٤ ما أورده الغندجاني في قائل هذا الشعر وسبلي نسه. والقائل في ديوان الحماسة ١/١٥٣ أبو الشُّبِّ العبسي في ابن له.
  - (٤) البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٧٥ ج ١/١٥٣ وشرح المرزوقي ق ٢/٧٥ ج ١/٢٧٠ وجاء في قافيته (جُفَاء) بدل (غُشَاء) وورد في شرح التبريزي ١/٩٤ برواية متفقة مع الحمري.

« جَهْلُ النَّعْمَانِ لَعَانَيْنِ وَادِي سُبُلَاتٍ »<sup>(١)</sup>

جهل أبو عبدالله معنى هذا البيت من حيث جهل قصته المتعلق بها معناه. كيف يكون اختارها قبل التزويج من بيت كريم وشرف قديم كما زعم... وإنما وصف الشاعر في هذا الشعر ابن أمة، يقول لم أسيبها كما تُسبب الإماء فجاءت به لِرِشْدَةٍ. وإذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته. أكتبنا أبو الندى رحمه الله قال: كان رجل من بني جناب من بَلْقَيْنِ<sup>(٢)</sup> عنده ابنة عم، له منها ابن يقال له سيار، وكان له ابن من أمة يقال له دُمْلُج<sup>(٣)</sup>، وكانت الحرة إذا رآته يلفظ دُمْلُجاً ببعض اللطف لامته وغضبت. فأنشأ يقول:

أَلَا مَتِي فِي دُمْلُجٍ إِنْ دُمْلُجاً      وَشِرْكَةً سِيَارٍ إِلَيَّ سَوَاءُ  
شَغَلْتُ عَنِ الْفُسَاقِ أَطْهَارَ أُمِّهِ      وَبَعْضَ الرِّجَالِ الْمَدْعِينَ زِنَاءُ  
فَجَاءَتْ بِهِ عَبْلَ الْقِنَاةِ كَأَمَّا      عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِيَوَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ وَقَدْ جَهَلَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّشَقَةِ وَالشَّدَةِ. وَنَصَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٩٦٠) ١/١٧٨ «جَهْلُ مَنْ لَعَانَيْنِ سُبُلَاتٍ» بِدُونِ كَلِمَةِ (وَادِي) وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (سُبُلَاتٍ) بِضَمِّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ: جَبَلٌ فِي جِبَالِ أَجَا. وَلَا أَرَاهُ الْمَقْصُودَ فِي هَذَا الْمَثَلِ. وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمِيدَانِيِّ: اللَّغْنُونَ مَدْحَلُ الْأُودِيَةِ، وَسُبُلَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ جَ سَبِيلٍ. قُلْتُ وَلَعَلَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ. ثُمَّ أورد قصته، وبطلها عنده عمرو بن هند الملك، وليس النعمان كما رواه الغندجاني.

(٢) بطون بني القين في جمهرة الأنساب ص ٤٥٤ ولم يرد بنو جناب بقول ابن حزم «وللقين بطون جمعة غير هذه».

(٣) اسمه خُنْدُجٌ فِي رِوَايَتِي الْمَرْزُوقِي وَالتَّبْرِيزِي.

(٤) ثمة اختلاف بين هذه الرواية للأبيات وروايتي المرزوقي والتبريزي في بعض الألفاظ. والمعنى في عجز الثالث كتابة عن الطول. وجاء في هامش الأصول بمجوار البيت الثاني لبعض العلماء قوله: «المدعي أصله أن رجلاً غار على أمة لبعض أهله، فولدت غلاماً، فدعته له فاشتره أو وهب له». أما التبريزي فقال في شرح (المدعين): «أي ليس كل من يدعي النسب إلى الآباء يكون له أب».

٢٧ - قال أبو عبدالله: قال عمرو بن شأس<sup>(١)</sup> :

وإلا مسيرى مثلما سار راكب تجشم خيمساً ليس في سيره أُمم<sup>(٢)</sup> [١٣/١]  
قال أبو عبدالله: الأُمم القصد، يقول الرجل للرجل: لو ظلمتني ظلماً أُمماً  
أي قصداً .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطَهُ<sup>(٣)</sup>

فيج بمثل أبي عبدالله أن يخفى عليه هذا القدر مما لا يخفى على صبيان  
المكتب، وذلك أنهم لا يقولون: في أمر فلان أُمم، وفي سيره أُمم.. إنما الكلام: أمر  
أُمم وسير أُمم أي قصد، وهو صفة ليس بمصدر.

والصواب إن شاء الله :

تَجَشَّمْ خَيْمَسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ<sup>(٤)</sup>

(١) عمرو بن شأس الأسدي، أبو عرار. شاعر مخضرم في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية، شهد القادسية (ت نحو ٢٠هـ) انظر: طبقات ابن سلام ١٩٦/١ والشعر والشعراء ٤٢٥/١ والأغانى ١٩٦/١١ ومعجم الشعراء ص ٢٢ والإصابة (تر ٨٥٦٨) ٥٣٤/٢ والتذكرة السعدية ٥١١ .

(٢) البيت لعمرو بن شأس في: ديوان الحماسة ق ٤/٨٥ ج ١٦٣/١ وشرح المروزي ق ٤/٨٤ ج ٢٨١/١ وشرح التبريزي ١٠٠/١ برواية متفقة، من مقطوعة في ستة أبيات وهي في الديوان خمسة، يقرع الشاعر فيها امرأته لإساءتها معاملة ابن له من أمة سوداء. والخمس أن تُمنع الإبل من الماء أربعة أيام وترد في الخامس.

(٣) ورد في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٢٩ وفيه (الاضطراب) وقال «يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ» .

(٤) رواية الحمري (ليس في سيره أُمم) أخذ بها كل من: الديوان والمروزي والتبريزي، غير أن المروزي أشار إلى الرواية الأخرى بقوله «وهروى: ليس في سيره يَتَمُّ» أي إبطاء .

يقال: ما في سيره يَتَمُّ وأتم أي إبطاء<sup>(١)</sup>.

٢٨ — قال أبو عبدالله: قال موسى بن جابر الحنفي<sup>(٢)</sup>:

هَلالان حَمَّالان في كل شَتْوَةٍ من الثِقَل ما لا تستطيعُ الأَباعِرُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: يقول: هذان الرجلان يحملان من أعباء المغارم وأثقال الصنائع ما لو أنه يوزن لم تستطع حمله الإبل، وهي أثقل الحيوان حملاً وأكثره صبراً. فهذا لا سؤال فيه ولا خبيثة له.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

يا رَبُّ شَدُّ في الكُرْزِ<sup>(٤)</sup>

رَبُّ خبيثة ها هنا. كان يجب أن يذكر أبو عبدالله قبلاً من هذان الهلالان، ومن أي قبيلة هما، وما تعلقهما بقائل هذا الشعر.. ثم يذكر بعد ذلك حمل الأعباء والأثقال وصفة الإبل بالصبر والقوة.

(١) القاموس المحيط (أتم) و(يتم).

(٢) موسى بن جابر بن أرقم بن سلمة بن عبيد الحنفي، شاعر مجود من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان نصرانياً يدعى بأزيق اليمامة وبابن الفريعة أو ابن ليلي وهي أمه. ترجمته في: المؤلف ٢٤٨ ومعجم الشعراء ص ٢٨٥ وشرح التبريزي ١٣٦/١ والخزانة ١٤٦/١.

(٣) البيت لموسى في: ديوان الحماسة ق ٢/١٢٨ ج ٢١٤/١ وشرحه للمرزوقي ق ٢/١٢٦ ج ٣٦٩/١ والتبريزي ١٣٩/١ برواية متفقة.

(٤) ورد في مجمع الأمثال (١٥٩١) ٣٠٢/١ وفي اللسان (كرز) ٣٩٩/٥ وهو فيها بدون (يا) ويُضرب لمن يُحمد مخبره. فالكرز هو الخُرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه، والشَدُّ عدو الفرس. وأصله في اللسان أن فرساً يقال له أعوج نُتِجَتْه أمه وتعمل أصحابه فحملوه في الكرز. فقيل لهم ما تصنعون به؟ فقال أحدهم: رَبُّ شَدُّ في الكرز، يعني عذوه. وفي أسماء خيل العرب للغدجاني أن هذا المثل قيل في قَلْو الرُحَى (٢٧٣) ص ١١٠.

سألت أبا الندى رحمه الله عن قوله (هلالان) من هما ؟ قال: هما [١٣/ب] مرداس وعامر ابنا شماس بن لأي من بني أنف الناقة، وأمهما من بني العنبر، وهما خلا موسى بن جابر الحنفي.

٢٩ - قال أبو عبد الله : قال رجل من حمير <sup>(١)</sup> :

لا يُسَلِّمون الغداةَ جارَهُمْ حتى يزلَّ الشِّراكُ عن قَدَمِهِ <sup>(٢)</sup>  
 قال أبو عبد الله : في كتاب اللِّدِيمَرِيِّ <sup>(٣)</sup> : « لا يُسَلِّمونه حتى يكون ما لا يكون » وأظنه يريد أن الشِّراك محلّه أبدأ القدم، وهذا وجه رديء. والوجه عندي أن يكون كقولك: لا أتركك حتى يُطمع فيك، ولا أسلمك حتى أُغلب، ولم يُرد أن يُسلمه إذا زلَّ شراكه عن قدمه. والهاء راجعة إلى الجار.

(١) لم تذكر المصادر اسمه. وقال هذا الشعر في هزيمة قومه أمام عبد مناة وكتب، وعُدَّت هذه المقطوعة في المنصفات. وانظر تفصيل الواقعة في شرح التبريزي ١٢٢/١ .

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/١١٣ ج ١٩٧/١ في قصيدة من ثمانية أبيات قدّم لها بقوله: «وقال رجل من الشعراء في وقعة كانت لبني عبد مناة وكتب على حمير، قُتل فيها علقمة بن ذي يزن» وورد في شرح المرزوقي ق ٤/١١١ ج ٣٣٢/١ وشرح التبريزي ١٢٣/١ وكذا في المنصفات - قسم المقطوعات ق ٤/٤ ص ١٣٣ والرواية فيها جميعاً متفقة.

(٣) اللِّدِيمَرِيُّ بفتح الدال وكسرهما. هو أبو محمد القاسم بن محمد بن علي الأصفهاني الديلمي. لغوي أديب مشارك في بعض العلوم. من كتبه تفسير الحماسة وهو المقصود في عبارة التمرّي هنا. توفي نحو ٣٥٥ هـ. ترجمته في: الفهرست ص ١٢٨ وهدية العارفين ٨٢٧/١ ومعجم المؤلفين ١١٩/٨ وانظر للاستزادة قسم الدراسة من كتابنا هذا.

أما دِيمَرْتُ التي يُنسب إليها، فهي قرية غناء من نواحي أصبهان. وفيها يقول الصاحب بن عباد متشوقاً :  
 يا أصبهانُ سَقَيْتِ الغيثَ من كُتَيْبٍ فأنْتِ مجمعُ أوطارِي وأوطاني  
 ذَكَرْتِ دِيمَرْتُ إذ طال الغناء بها وأين دِيمَرْتُ من أكناف جُرْجانِ  
 انظر ديوانه ق ١/٢٣٩ ، ٤ ص ٢٩٦ ومعجم البلدان (دمرت) ٥٤٥/٢ .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

هما كحماري العبادي<sup>(١)</sup>

لا اللدِيمَرِي أصاب ولا أبو عبدالله .

ومعناه أنهم لا يُسَلْمون الجار ما دام في حبل الحياة، فإن الإنسان لا يفارق  
لُبس النعال حتى يموت. كما قال الفرزدق:

فمهما أَعِشْ لا يُضْمِنُونِي ولا يَضِيعُ لِمِ حَسَبٍ ما حَرَكْتُ قَدَمِي نَعْلِي<sup>(٢)</sup>  
أَي ما عَشْتُ.

قال أبو محمد الأعرابي: ويقال إن هُدْبَةَ بن حَشْرَم<sup>(٣)</sup> لما مضوا به لِيُقْتَلَ انقطع  
شِئْنَع نَعْلِهِ، فقعد يُصَلِّحُهُ، فقيل له: أَعْلَى هذه الحالة؟ فأنشأ يقول:

أَشُدُّ قِبال نَعْلِي أن يراني عَدُوِي لِلحوادثِ مُستَكِينا<sup>(٤)</sup>

٣٠ — قال أبو عبدالله : قال حسان بن نُشْبَةَ<sup>(٥)</sup> [١٤/١]:

(١) يُضْرِبُ في تَحْلَتَيْنِ إِحْداهما شَرَّ مِنَ الأخرى. والعباد قوم من أفتاء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى، منهم  
عدي بن زيد العبادي. وانظر المثل وقصته في جمع الأمثال (٣١٥٢) ١٦١/٢ .

(٢) البيت للفرزدق في النقائض ق ١١/٣١ ج ١٢٨/١ من قصيدة في ستة وعشرين بيتاً قالها رداً على هجاء  
البيعت، وقد كان الفرزدق قيّد نفسه حتى يجمع القرآن، فلما رأى ما وقع فيه البيعت قال هذه الأبيات.  
وجاء في رواية النقائض (.. ولا أضيع لهم حساباً..). ومعنى لا يُضْمِنُونِي أَي لا يجدونني ضَمِيناً، والضمانة  
الزمانة وهو ها هنا العجز.

(٣) تقدمت ترجمته وخبره في حواشي الفقرة (٢٢) قبل.

(٤) ورد البيت في الأغاني ٥٣/١٣ منسوباً إلى جعفر بن علبه الحارثي في موقف مماثل حين أخرج من حبسه  
بمكة ليُقتل. انظر ترجمته وخبره في حواشي الفقرة (٣). وقبال النعل زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها.  
(٥) لم تذكره المصادر لدي.



وكانوا كأنف الليث لا شَمَّ مَرَّغماً ولا نال قَطُّ الصيْدَ حتى تعَفَّرا<sup>(١)</sup>  
 قال أبو محمد الأعرابي: قال لي أبو الندى رحمه الله : هذا الاسم مصحَّف،  
 والصواب جِساس بن نُشبة<sup>(٢)</sup> مثل عِساس. وقال جرير يهجو جَحْدَب بن خَرَعَب  
 التيمي :

أَجْحَدَبُ أَشْبَهَتَ التي كان بَطْرُها كَطُرُثوثِ أرضٍ غيرِ ذاتِ أناسِ  
 لقد شهدتِ تَيْمٌ على أمِ جَحْدَبِ وكان سِراةَ التَّيْمِ رهْطُ جِساسِ<sup>(٣)</sup>  
 يعني جِساس بن نُشبة التيمي هذا.

٣١ - قال أبو عبدالله : قال البَيعِث بن حُرَيْث<sup>(٤)</sup> :

وقد علما أن العشيْرةَ كلِّها سوى مَحْضَرِي من حاضرِينِ وَغَيْبِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لحسان بن نَشِبة في: ديوان الحماسة ق٤/١١٥ ج١/١٩٩ وفي شرح المرزوقي ق٤/١١٣ ج١/٣٣٩ والتبريزي ١٢٥/١ برواية متفقة.

(٢) يؤكد صحة هذا ورود اسمه في القاموس المحيط (جس) بقوله «وككتاب ابن نُشبة بن رُبَيْع».

(٣) البيتان لجرير في شرح ديوانه ص٣٢٧ من قصيدة في تسعة أبيات، قالها لَجَحْدَب بن خَرَعَب التيمي. وفي اللسان: الطُرُثوث نبت كالفطر، وزاد شارح الديوان فقال: فإذا جف صار كأنه عروق الشوك .

(٤) هو البَيعِث بن حُرَيْث بن جابر بن سُرَيٍّ... ابن حنيفة بن لُجَيم، فهو البَيعِث الحنفي، شاعر محسن، لم تُشر المصادر إلى عصره، ولعله أموي بدليل قوله في صدر البيت الثامن في الحماسة: (دعاني يزيدٌ بعدما ساء ظنه) وقد سبقه ما يؤيد كونه إسلامياً بقوله:

ولستُ وإن قُرِّتُ يوماً بِنائِعِ خَلَاقِي ولا ديني ابتغاءَ التحسُّبِ

ترجمته في: المؤلف ص٧٢ والخزانة ٣٥٠/١ - ٣٥١ وجاء في المبهج ص٢٩ أن البَيعِث اسم مرتجل للعلمية، كما يصح كونه صفة منقولة فيكون فعيل بمعنى مفعول، أي مبعوث.

(٥) البيت في ديوان الحماسة ق٩/١٣٢ ج١/٢١٩ للبَيعِث بن حُرَيْث بن جابر في عشرة أبيات، وفي شرح المرزوقي ق٩/١٣٠ ج١/٣٨١ والتبريزي ١٤٣/١ وفيهما في العجز (من خاذلين وَغَيْبِ) وهو مدار كلام الغندجاني في هذه الفقرة.

قال أبو عبدالله: قال أبو رياش، يقول: العشيّة كلها لا تحضر محضري، ولا تُغني غنائي. وإنما يريد أن محضر العشيّة غير محضري.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لم يبق من شيخك إلا ضِطُّهُ<sup>(١)</sup>

هذه غباوة ظاهرة، كيف يكونون حاضرين وغيّياً في حالة واحدة.. والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله:

دعاني يزيدٌ بعدما ساء ظنُّهُ      وعيسٌ وقد كانا على حدِّ منكبٍ  
وقد علما أن العشيّة كلّها      سوى محضري من خاذلين وغيّب<sup>(٢)</sup>

والمعنى ظاهر بمحمد الله<sup>(٣)</sup>.

٣٢ - قال أبو عبدالله: قال أُرطاة بن سُهيّة<sup>(٤)</sup>:

- (١) لم أجده في كتب الأمثال لدي.
- (٢) البيتان في ديوان الحماسة وشرحه. في الديوان (من حاضرين) وفي الشرحين (من خاذلين).
- (٣) ولست أراه ظاهراً.. وعندي أن رواية الديوان والتمري أفضل، إذ ليس من شك في عدم جدوى الخاذل، وأي سمو في مفاخرته.
- (٤) أُرطاة بن سُهيّة، وهي أمه، أما أبوه فهو زفر بن عبدالله بن مالك بن شداد بن غطفان من بني مُرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، يكنى أبا الوليد، شاعر معمر، دخل على عبدالملك وعمره مئة وثلاثون عاماً (ت بعد ٦٥ هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء ٨٠/١، ٥٢٢، والحيوان للجاحظ ٣٦٧/١ و٣٩١/٣، ٤٦٤ والاشتقاق ص ٢٩٠ والأغاني (ساسي) ١٣٤/١١ - ١٤٠ وجمهرة الأنساب ٢٥٢ وسمط اللآلي ٢٩٩/١ و٦٣٠/٢ والإصابة ١٠١/١ - ١٠٢ واللسان (شخص) والخزانة ٢٢٠/٢ وشرح أبيات المغني للبيغدادي ١٣٦/٦، ١٣٧ وجاء في المبيج أن (أُرطاة) واحد الأُرطى وهو شجر ثمره كالغُنّاب، و (سُهيّة) تصغير سهوة. ومن معانيها: الناقة والحجلة والقوس المواتية والصخرة. انظر القاموس المحيط (سها).

ونحن بنو عم على ذات بيننا زُرَابِيُّ فِيهَا بَغِضَةٌ وَتَنَافُسٌ<sup>(١)</sup> [١٤/ب]  
 قال أبو عبدالله : قال أكثر أهل العلم: لا ندري ما الزرَابِيُّ ها هنا، والزرَابِيُّ:  
 البُسط ذوات الألوان. قال الله عز وجل: « وَزُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ »<sup>(٢)</sup> . وذات البين هي  
 العداوة<sup>(٣)</sup> فيقول: على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة. كما قال زُفر بن  
 الحارث<sup>(٤)</sup> :

وقد يَنْبُتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النفوسِ كما هِيَ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في ديوان الحماسة ق ١/١٣٧ ج ١/٢٢٦ لأرطاة بن سهية المري وفيه في الصدر (على ذات بيننا) وهو في شرح المرزوقي ق ١/١٣٥ ج ١/٣٩٧ وشرح التبريزي ١٥١/١ وفيه عند المرزوقي (على ذاك بيننا) وهو اختيار الغندجاني فيما سيأتي.

(٢) الغاشية ١٦/٨٨ .

(٣) ومعناها عند التبريزي «خالصة النسب والقرابة».

(٤) زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ.. الكلابي، أبو الهذيل، أمير شاعر فارس من التابعين وسيد قيس في زمانه. شهد صفين مع معاوية وكان أميراً على أهل قنسرين. خرج على عبد الملك وقتله تسع سنين ثم عاد إلى طاعته. وله في ديوان الحماسة قصيدة تعد من المنصفات، مدحه القطامي بقصائد وهجاه الأخطل فنقض القطامي هجاء الأخطل. توفي نحو ٧٥هـ . أخباره في: البيان والتبيين ١٣٧/٢ ، ٢١٦/٣ والكامل للمبرد ١٧٠/٣ - ١٧١ والاشتقاق لابن دريد ص ٢٩٧ والمؤتلف ص ٢٠ ، ٩٩ ، ١٨٩ وشرح المرزوقي ق ٢٨ ج ١٥٥/١ وما بعدها، والمنصفات (المقطوعات) ق ١٣ ص ١٤١ وما بعدها، وأسماء خيل العرب (صدام - ٤١٠) ص ١٥٠ وجمهرة الأنساب ص ٢٨٦: وديوان الأخطل ق ٤٦ ج ٤٢١/٢ والكامل في التاريخ ( حوادث سنة ٦٤هـ ) مرجع راهط ٤/١٤٩ وما بعدها وحوادث سنة ٧١هـ - أمره مع عبد الملك ٤/٣٣٧ وما بعدها والعيني ٢/٣٨٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٦/٣٤٧ - ٣٤٨ و٧/٣٣٠ و٨/١٢١ والخزانة ١/٣٩١ و٣/٤٤٢ .

(٥) البيت لزفر بن الحارث في الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦٤هـ) ٤/١٥٢ من قصيدة قالها إثر هزيمته في مرجع راهط. ويبدو أن هذا البيت ملفق من بيتين وردا في القصيدة، وهما:

فقد يَنْبُتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرَى له ورق من تحته الشَّرُّ بادياً  
 وغضبي ولا يبقي على الأرض دمننةً وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « إياكم وخضرَاءَ الدِّمَنِ »<sup>(١)</sup> أي :  
إياكم والمرأة الجميلة التي لا حسب لها.

فهذا وجه لم أسمعه هنا، والذي يوهنه عندي قوله بعد هذا البيت:  
كفى بيننا ألا تُرَدُّ تَحِيَّةٌ على جانبٍ ولا يُشَمَّتَ عَاطِسٌ  
فإننا أدبنا في تفسيرنا أن بعضهم يجامل بعضاً، وهذا البيت يدل على  
المكاشفة..

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

تَرَدَّدُ فِي اسْتِ مَارِيَةَ الْهُمُومُ فما تدري أَنْظَعْنَ أم تَقِيمُ<sup>(٢)</sup>  
تاه أبو عبدالله في تفسير هذا البيت لما لم يعرف صحة متنه فخلط، وأظنه  
كان مُعَوِّلاً على الصُّحُف. والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله ، ثم وجدته  
بعده بخط إسحق<sup>(٣)</sup> الأعرابي أخي أبي عبدالله - كَمَثَلٍ :  
ونحن بنو عمٍ على ذاك بيننا زَانِبٌ فيها بَعْضَةٌ وتنافسُ [ ١٥/أ ]  
قال: قوله (على ذاك) أي على أنا بنو عم. والزَّانِبُ القَوَارِيرُ<sup>(٤)</sup>. قال : ولا أعرف  
لها واحداً .

(١) ورد الحديث النبوي في النهاية لابن الأثير (دمن) ١٣٤/٢ والدِّمَنِ ج دِمْنَةٌ وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مراضها.

(٢) ورد في جمع الأمثال (٧٢١) ١٤٤/١ وقال: يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيا بِأَمْرِهِ.

(٣) لعلها (ابن) الأعرابي. فقد روى صاحب اللسان البيت عن ابن الأعرابي. انظر اللسان (زأنب).

(٤) في الأصول (القوارص) والتصحيح من اللسان.

٣٣ — قال أبو عبدالله : قال المُنخَل اليَشْكُري (١) :

أَلْفَيْتِي هَشُّ النَّوْدَى بِمَرِيٍّ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي (٢)

قال أبو عبدالله : أصل المَرِيّ الناقة التي تدير على المسح، وهو المَرِيّ. فشبهه القِدْح الذي جرت عادته بالفوز بها وجعله مَرِيّاً، لأنه يمسحه شَغَفاً به.

قال أبو محمد الأعرابي: مَرِيٌّ بالراء غير المعجمة تصحيف، والصواب بِمَرِيٍّ قِدْحِي بالزاي المعجمة، وهو الفضل.

٣٤ — قال أبو عبدالله : قال زيد الفوارس (٣) :

(١) شاعر جاهلي مقل، اختلف في اسم أبيه على ثلاثة أقوال: فهو عمرو أو مسعود أو الحارث. كان جميلاً نديماً للنعمان بن المنذر منافساً للنابعة الذيباني، ويشيب بهند أخت عمرو بن هند ويثمهم بالمتجردة امرأة النعمان وكذلك بامرأة عمرو بن هند، فقتله أحدهما والراجح أنه النعمان نحو ٢٠ ق هـ. أخباره في: الشعر والشعراء ٤٠٤/٢ والأغاني ١/٢١ — ٨ والمؤتلف ص ٢٧١ وجمع الأمثال (٣٤٩٤) ٢١٢/٢ حيث ضُرب باختفائه المثل.

(٢) تعددت روايات هذا البيت في المصادر: فهو في ديوان الحماسة ق ١٢/١٧٧ ج ٢٧٧/١ ألفيتني هَشُّ النَّوْدَى .. ي بِمَرِيٍّ.. وفي كل من شرح المرزوقي ق ٨/١٧٤ ج ٥٢٦/٢ وشرح التبريزي ٢٠٤/١ (ألفيتني هَشُّ اليدي .. ن بِمَرِيٍّ.. وفي الأصمعيات ق ٤/١٤ ص ٥٩ (ألفيتني هَشُّ الندی بشرح.. وفي الأغاني ٥/٢١ (ألفيتني هَشُّ الندی .. ي بِمَرِيٍّ.. وتأتي رواية التمرّي هنا (ألفيتني هَشُّ الندی بِمَرِيٍّ..) وتختلف عما تقدم رواية الغندجاني (ألفيتني هَشُّ الندی بِمَرِيٍّ..).

ولا يختلف مراد الشاعر باختلاف هذه الروايات الخمس في عمومها، فهو يشير إلى إقباله على مسح القِدْح وإجالتها على اختلافها، حباً بالندی وتحمل تكاليفه. والشرح في رواية الأصمعيات هو اليثْل، وأصله أن تشق الخشبة نصفين، فيكون أحد الشقين شريح الآخر. والشجير هو الغريب، ومعناه هنا القِدْح المستعار للثمين بفوزه. وأورد الأصفهاني القصيدة في واحد وثلاثين بيتاً، وذكر أن المتنخل قالها في المتجردة.

(٣) هو زيد بن الحصين بن ضرار الضبي، شاعر فارس جاهلي، طالت رئاسته في الحرب، نوه الشعراء بشجاعته، قُتل أخوه حنظلة يوم الجمل مع أم المؤمنين. أخباره في: المؤلفت ص ١٥٩، ١٦٥، ١٩٢ وأسماء خيل العرب وله فيها خمسة أفراس (الخرماء — ٢١١) و (شولة — ٣٦٣) و (عرقوب — ٤٨٦) و (الغريب — ٥٢٠) و (كامل — ٦٠٦) وجمهرة الأنساب ص ٢٠٤ والتبريزي ٢١٦/١ والخزاعة ٥١٦/١ — ٥١٧ — ٢١٨/٤ — ٢١٩ وأيام العرب في الجاهلية (يوم بُراخة) ص ٣٨٨.

وقلت له كن عن شمالي فإنني سأكفيك إن زاد المنية ذائداً<sup>(١)</sup>  
 قال أبو عبدالله: إنما تحصّ شماله من أجل أن الضرب والطنن والرمي والقصف  
 وما شاكل هذا من الجانب الأيسر وأمكن على الأيمن خاصة. وأمره أن يكون  
 بحيث يسهل الدفع عنه والحفظ له. ووجه آخر أن القلب في الجانب الأيسر<sup>(٢)</sup>، فقال  
 له: كن في الجانب الذي أنا معنيّ به.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لن يروى الذودّ صُبابات الرذم  
 إلا سيجال رذم على رذم<sup>(٣)</sup>

بمثل هذا التفسير لا يصح معنى هذا البيت، ولا يتضح دون ذكر القصة  
 الواضح بها معناه.

قوله (كن عن شمالي) أمره [١٥/ب] أن يكون على مسرة الجيش، ويكون هو  
 على الميمنة، لأنهم لا يجعلون على ميمنة العسكر إلا كل موثوق به.

وكان من قصة هذا الشعر أن زيد الفوارس الضبي خرج في خيل قريب من  
 ثلاثين فارساً وهو يريد أن يغتزي بعض قبائل العرب، فمر على أناس من جديلة طيء

- 
- (١) البيت في: ديوان الحماسة ق ١٨٣/٤ ج ٢٨٨/١ وفي صدره (كن عن يميني) وفي شرح المرزوقي  
 ق ١٨٠/٤ ج ٥٦٠/٢ وشرح التبريزي ٢١٧/١ والخزانة ٢١٩/٤ باتفاق الرواية مع التمري.  
 (٢) في الأصل هنا عبارة مكررة هي قوله: (أيسر وأمكن على الأيمن خاصة وأمره) انتقال بصر من الناسخ..  
 (٣) ورد البيتان في لسان العرب (رذم) وجاء في أولهما (لا يملأ الدلو صُبابات الرذم) ورواية الفندجاني أرجح،  
 لأن إرواء الذود هو الذي يحتاج إلى سيجال رذم على رذم وليس مجرد ملء الدلو .. والذود هو الإبل حتى  
 الثلاثين، والصُبابات ج صُبابة وهي البقية، والرذم هو الفضل والزيادة، والسيجال ج سَجَل وهو الدلو  
 العظيمة مملوءة، والرذم الامتلاء.

فلم يعرض لهم، فتبعه فوارس منهم فيهم قيس بن أوس بن حارثة، فلما أدركهم قال قفوا .. قال الضبيون وما حاجتكم؟ إنصرف خيراً لك.. قال: لقد علم النسوة اللاتي خلقت أن لن أنصرف إلا وأنتم معي. فحمل عليه زيد الفوارس فطعنه فقتله وهزم أصحابه. فقال في ذلك:

دعاني ابنُ مرهوبٍ على شَحَطِ بَيْننا      فقلت له إن الرماحَ مَصايِدُ  
وقلت له كن عن شمالي فإنني      سأُكفيك إن زاد المنيّة ذائِدُ<sup>(١)</sup>

وابن مرهوب: علقمة بن مرهوب الضبي، كان ما بينه وبين زيد شيئاً<sup>(٢)</sup>.

٣٥ - قال أبو عبدالله: قال عبدالله بن عَنَمَةَ<sup>(٣)</sup>:

لا تجعلونا إلى مولى يَحُلُّ بنا      عَقَدَ الحِزَامِ إذا ما لِيَدُهُ مالا<sup>(٤)</sup>

قوله (يحل بنا عقد الحزام) أي إذا أراد حل عقد حزامه حله بإنشاد هجائنا مستريحاً إليه متعللاً به.

(١) البيتان من القطعة السابقة نفسها. وجاء في صدر الأول في المصادر المذكورة (على شنة) بدل (على شحط). ودعاني أي استجار بي، ويريد في عجز الأول تخفيف مخاوف ابن مرهوب بالقول إن الرماح وسيلة الحماية وصيد الرجال. وفي جمهرة الأنساب ص ٢٠٤ (ابن مرهوب) بالواو لا بالراء.

(٢) انظر الخبر والأبيات في الحزانة ٢١٨/٤ - ٢١٩ .

(٣) عبدالله بن عَنَمَةَ بن حُرثان الضبي، مخضرم من شعراء الحماسة والمفضليات، شهد القادسية. أخبأه في: الإصابة (تر ٦٣٣٨) ٩٢/٣ والبيان والتبيين ٣٨١/١ وثمار القلوب ٢٥٩ وأسماء خيل العرب ١٧٣ وشرح الحماسة للتهريزي ٢٢٧/١ وشرح الاختيارات ١٥٤٠/٣، ١٥٥٢، والحزانة ٦٤١/٣، ٥٨٠، ورغبة الأمل ٤٨/٣. والنعمة واحدة العَنَم وهي أطراف الحروب الشامي، تشبه به أصابع النساء، وقيل غير هذا. انظر: المبهج ص ٣٧ وديوان النابغة الذبياني بشرح ابن السكيت ص ٣٥.

(٤) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/١٩٢ ج ٢٩٩/١ لعبدالله بن عَنَمَةَ من بني غيظ، وورد في شرح المرزوقي ق ٤/١٨٩ ج ٥٨٤/٢ وشرح التهريزي ٢٢٨/١ والمقطوعة عند التهريزي تزيد بيتاً خامساً سيذكره الغندجاني بعد سطور.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

مَنْ يَرُقْدَ يَحْلُمُ

ليس هذا التفسير بشيء. سألت أبا الندى رحمه الله عن هذا [١٦/أ] البيت فقال: معناه لا تجعلونا إلى مولى يُحِلُّنا محل الهلاك، وذلك أن من استرخى حزامه صار إلى السقوط من فرسه<sup>(١)</sup>. قال: وبعده بيت يدل على هذا، وهو قوله:  
مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمَلٌ تَرَى بِهِ عَنِ الْقَوْمِ عُقَّالاً<sup>(٢)</sup>

٣٦ - قال أبو عبد الله: قال باعث بن صُرَيْمِ الْعُبَيْرِيِّ<sup>(٣)</sup>:

إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحاً بَدَلَتْهُمْ<sup>(٤)</sup> فَمَلَأَتْهَا عَلَقاً إِلَى أَسْبَالِهَا<sup>(٥)</sup>  
قال أبو عبد الله: قال أبو رياش: كان عمرو بن هند بعث وائل بن صُرَيْمِ  
أخا باعث هذا ساعياً على بني تميم، فبينما هو جالس على شفير بئر يجمع الصدقات  
دفعه رجل منهم فوق فيها، ورموه بالحجارة حتى قتله وهم يرتجزون:

يا أيها المائح دلوي دونكا

- 
- (١) ولعل شرح المرزوقي أن يكون أقرب إلى مراد الشاعر حيث يقول: «لا تكلوا أمرنا إلى ناصر يؤثر صلاح حاله وإن فسد حالنا، ويروم انتعاشه وإن سقطنا...».
- (٢) لم يرد البيت في ديوان الحماسة وشرحه للمرزوقي، وذكره التبريزي في شرحه.
- (٣) شاعر جاهلي فارس شجاع، اشتهر بانتقامه من بني أسيد بن عمرو بن تميم لقتلهم أخاه وائلاً فأنخن فيهم. انظر خبر ذلك في: شرح المرزوقي ٥٣٢/٢ وشرح التبريزي ٢٠٦/١ والخزانة ١٧/٣.
- (٤) في الأصول (للدلائيم) والتصحيح من ديوان الحماسة وشرحه.
- (٥) البيت للشاعر المذكور في: ديوان الحماسة ق ٢/١٧٨ ج ٢٧٩/١ وشرح المرزوقي ق ٢/١٧٥ ج ٥٣١/٢ وشرح التبريزي ٢٠٧/١ من قصيدة قالها الشاعر بعد أن برّ بقسمه من قتل أخيه. والعلق الدم، وأسبالها أعاليها ج سبلة.



إني رأيت الناس يحمِدونك

وإنما هذا هُزءٌ به. فبلغ باعثاً أخاه خبيره، فعقد لواءً وسار في بني عُبر، فألى أن يقتل [من] <sup>(١)</sup> بني تميم حتى تمتلىء دلوه/من البئر. ففعل ذلك حتى كانت المرأة تقول: بُعِست عُبر، ولا سُقيتِ المطر، ولا لُقيتِ الظفر. فهذا معنى قوله:  
إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم فملائتها علقاً إلى أسبالها

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لا تنفع الشَّعْفة في الوادي الرَّغْب <sup>(٢)</sup> [١٦/ب]

هذه القصة التي ذكرها أبو عبدالله عن أبي رياش ناقصة، وهي مختلفة أيضاً ليست على نظامها.

والصحيح ما أملاه علينا أبو الندى قال: كان وائل بن صُرَيْمٍ ذا منزلة من الملوك ومكان عندهم، وكان مفتوق اللسان حُلُوهُ، وكان جميلاً، فبعثه عمرو بن هند ساعياً على بني تميم، فأخذ الإتاوة منهم حتى استنظف <sup>(٣)</sup> ما عندهم غير بني أُسَيْد بن عمرو بن تميم <sup>(٤)</sup> وكانوا على طويلع <sup>(٥)</sup>، فأتاهم فنزل بهم وجمع النَّعم <sup>(٦)</sup>

(١) زيادة لازمة ليست في الأصول.

(٢) ورد في مجمع الأمثال (٣٧٤٩) ٢/٢٦٠ وفي اللسان (شعف) والشَّعْفة المطرة الهينة، والوادي الرَّغْب الواسع الذي لا يملأه إلا السيل الجحاف. ويضرب المثل لمن يعطيك قليلاً لا يقع منك موقعاً ولا يسد مسداً.

(٣) استنظف الوالي خراجه استوفاه. القاموس المحيط (نظف).

(٤) انظر الاشتقاق (قبائل بنسي تميم) ص ٢٠١ وما بعدها.

(٥) طويلع بلفظ التصغير. ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم. قال الأزهري: طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قرية الرشاء. انظر معجم البلدان (طويلع) ٤/٥١ واللسان (طلع).

(٦) النَّعم وقد تُسَكَّن عينه خاص بالإنبل.

والشاء، فأمر بإخصائه. فبينما هو قاعد على بئر أتاه شيخ منهم فحدّثه فغفل وائل فدفعه فوق في البئر، فاجتمعوا فرمّوه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون ويقولون:

يا أيها المائح دلوي دونكا  
إني رأيت الناس يَحْمَدونكا

فبلغ الخبرُ أخاه باعثَ بنَ صُرَيْمٍ، فعقد لواءً فنادى في غُيْرٍ فساروا، وإلى أن يقتلهم على دم وائل حتى يلقي دلوه فيمتلئ دماً. فقتل باعثُ منهم ثمانين رجلاً وأسّر عدة، وقَدّم رجلاً منهم يقال له قُمامة فذبحه، حتى ألقى دلوه فخرجت ملاءى دماً، فقال باعثُ :

سائل أُسَيْدٌ ... الأبيات

ولم يزل يُغيّر عليهم زماناً ، وقتل منهم فأكثر، حتى إن المرأة من بني أُسَيْدٍ كانت تعثر فتقول: تَعَسَتْ غُيْرٌ، ولا لُقَيْتِ الظَّفْرَ، ولا سُقَيْتِ المطرَ، وَعَدِمَت [١٧/أ] التَّفْرَ. وقال باعثُ أيضاً :

سائل أُسَيْدٌ هل ثأرتُ بوائِلِ أم هل أتيتُهُم بأمرٍ مُبْرَمِ  
إذ أرسلوني مائحاً لِذِلَالِهِم فملاؤها حتى العَرّاقِ بالدمِ<sup>(١)</sup>

٣٧ - قال أبو عبدالله : قال عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي<sup>(٢)</sup> :

(١) أورد البغدادي البيهقي مع الخبر في الخزانة ١٧/٣ مشيراً إلى نقله ذلك عن أبي محمد الأعرابي. والقراقي ج عَرْقُوة. قال الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو العَرْقُوتان، وهي القراقي. انظر اللسان (عرق).

(٢) تقدمت ترجمته في الفقرة (٣٥).

فَإِنْ أُبَيِّتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُتُفُّ لَا نَطْعُمُ الْحَسْفَ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله: إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ يريد بالسَّمِّ الموت لا السم المعروف. وقوله مشروب أي: كل أحد يشرب ولا يُعْفَى منه ولا يُرَاح عنه، كقولك: إِنْ الحوض مورود، يريد به الموت أيضاً. يقول: فعلامٌ نحمل الضيم ونقبل الحسْف ومصيرنا إلى الموت.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

مَا طَعَنْتَ فِي حَوْضِهِ<sup>(٢)</sup>

معنى قوله (لا نطعم الحسْف إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ) إنما أراد أننا نخوض الموت ونحتمل الشدائد ولا ننزل تحت الضيم. وهو كما قال عبد هند بن زيد — رجل من بني تغلب<sup>(٣)</sup> —:

فَلَا أُسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُنَائِي ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهَامَتِي بَعْدِي  
فَإِنَّ السُّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءَ حَذَّهُ مِنْ الْخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لعبدالله بن عنمة في: ديوان الحماسة ق ٣/١٩٣ ج ٣٠٠/١ وشرح المرزوقي ق ٣/١٩٠ ج ٥٨٦/٢ وشرح التبريزي ٢٢٨/١ وفيها في مطلعها (وإن أبيت... والأنف ج أنوف وهم أصحاب الحمية. والسم مثل السين.

(٢) الطعن الدخول في الشيء. أراد ما بلغت لباب المعنى.

(٣) ذكره ابن منظور في اللسان (نأنا) وقال: «شاعر جاهلي».

(٤) البيتان لعبد هند بن زيد التغلبي في اللسان (نأنا) برواية متفقة. وأورد الجاحظ البيت الثاني مع بيتين آخرين من القصيدة نفسها لعبد هند في الحيوان ٥٠٢/٦ وهما:

وَإِنَّ الَّذِي يَهَاكُمُ عَنْ طَلَابِهَا يِنَاغِي نَسَاءَ الْحِي مِنْ طُرَةِ الْبُرْدِ  
يُقَلِّلُ وَالْأَبَامُ تُنْقِصُ عَمْرَهُ كَمَا تُنْقِصُ الْبَسِيرَانُ مِنْ طَرَفِ الرَّسْدِ

وأورد الجاحظ هذه الأبيات الثلاثة كذلك في البيان والتبيين ٣٤/٣ منسوبة إلى اسم ملفق هو عمرو بن عبد هند، وورد البيتان المذكوران فحسب منسوبين إلى عمرو بن هند في الحيوان ٤٨/٣ ، ٤٧٩ .

٣٨ - قال أبو عبدالله : وفيها [١٧/ب] :

فأزجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرّد وقيد العير مكروباً<sup>(١)</sup>

قال أبو عبدالله : قال الباهلي صاحب كتاب المعاني<sup>(٢)</sup> : قوله مكروب من قولك كرت الشيء إذا أحكمته وأوثقته. ومعنى البيت : إنا نرد الحمار مملوءاً قيده فتلاً كما يمتلئ الإنسان كروباً<sup>(٣)</sup> .

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله (فأزجر حمارك) أي اكفف لسانك. وقال يعقوب: هذا مثل<sup>(٤)</sup>، يقول : ردّ أمرك وشركّ عنا ولا تعرض لنا، فإلا تفعل يرجع عليك أمرك مضيّقاً.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

عَيَّ ناطق أعى من عَيَّ ساكت<sup>(٥)</sup>

لو سكت أبو عبدالله رحمه الله عن تفسير هذا البيت لكان أولى به. سألت أبا الندى رحمه الله عن تفسير هذا البيت أي معناه فقال: قوله (أزجر حمارك) يعني به

---

قلت: وخروج النسبة إلى عمرو بن هند هو بلا ريب من تصحيف النَّسَاح، وذلك لشهرة اسم الأمير بالقياس إلى هذا الشاعر المغمور. وأمر متأناً موصوف بالعجز والتخليط.

---

- (١) انظر البيت وترجيح النحاة نصب الفعل (يردّ) في شرح أبيات سيبويه (الفقرة ٤٠٢) ١٠٠/٢ وحاشيتها.
- (٢) ورد خير كتاب المعاني بلا زيادة في الخزائنة ٥٧٩/٣ ولم أتوصل إلى معرفة المزيد عن هذا المؤلف الباهلي.
- (٣) العبارة في الخزائنة ٥٧٩/٣ «يمتلئ غمماً» وقريب من هذا تفسير كل من المرزوقي والتبيزي للبيت.
- (٤) ورد في أمثالهم «أحد حمارك فازجري» في مجمع الأمثال (١٩٤) ٥٠/١ وقولهم: «اربط حمارك إنه مستنفر» واستنفر بمعنى نفر، يضرب لمن يؤذي قومه. انظر مجمع الأمثال (١٦٥٨) ٣١٠/١ فلعلّ النظم غير في عبارة المثل.
- (٥) ورد في مجمع الأمثال (٢٤٩٥) ٢٩/٢ وفيه (خير) بدل (أعسى) ويضرب عند اغتنام السكوت لمن لا يُحسن الكلام، غير أن أبا محمد أراد تغيير اللفظ مع الحفاظ على المعنى حتى لا يكرر المثل بعد أن سبق له إيرادها في الفقرة (٨).

فرس زيد الفوارس واسمه عُرقوب<sup>(١)</sup> فكُنِّي عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء. قال:  
وبعد البيت ما يدلك على ذلك. وهو:

ولا يكونن كمنجري داحس لكم في غطفان غداة الشغب عُرقوب<sup>(٢)</sup>

قال : وقوله (وقيد العير مكروب) أي أنهم يعقرونه، والعقر أضيح القيود. وجعل  
القعقاع بن عطية الباهلي<sup>(٣)</sup> العقر عقالاً فقال :

فخرٌ وظيفُ القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط عاقلة<sup>(٤)</sup> [١٨/أ]

٣٩ - قال أبو عبدالله : قال بُرج بن مُسَهر الطائي<sup>(٥)</sup> :

فمنهنّ ألا تجمع الدهر ثلثة بيوتاً لنا. يا تلح سبلك غامض<sup>(٦)</sup>

(١) الأمر كذلك في: أسماء خيل العرب للمؤلف الغندجاني (عرقوب - ٤٨٦) ص ١٧٣ .

(٢) (عُرقوب) اسم للفعل (يكونن).

(٣) فارس شاعر، قاتل الخوارج وقتل نحو ٥٨ هـ وهو يقول:

أَكْرُ على الخَروِرينَ مُهْرِي لأحملهم على وضّح الصراط

انظر خير ذلك في: الكامل للمبرد ٢٥٤/٣ ورغبة الأمل ١٩٤/٧ .

(٤) البيت في: ديوان الحماسة ق ١١/٧٥٦ ج ٣٣٥/٢ وشرح المرزوقي ق ١١/٧٥٠ ج ١٧٠١/٤ وشرح  
التبريزي ٣٢٦/٢ وكلهم نسب القصيدة إلى الثري أو إلى رجل من باهلة، وهو القعقاع بن عطية الباهلي  
كما بين الغندجاني.

(٥) البُرج بن مُسَهر بن جُلاس الطائي. شاعر معمر، ذكر ابن دريد أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم.  
وعند البغدادي أنه كان من شعراء الخوارج، له أكثر من مختارة في حماسة أبي تمام. ترجمته في: المحبر  
ص ٤٧١ والاشتقاق (رجال طيء) ص ٣٨٢ والمؤتلف ص ٨٠ وشرح التبريزي ١٣٥/١ وشرح أبيات  
المغني للبغدادي ٢٣٩/٢ وما بعدها ٢٣٥/٢ ، ٢٣٧ ، ٢١٥/٧ وانظر أسماء خيل العرب (الفراء -  
٥٣٦) ص ١٨٩ .

(٦) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ٢/٢٠٤ ج ٣١٢/١ وشرح المرزوقي ق ٢/٢٠١ ج ٦١٦/٢ وشرح  
التبريزي ٢٤٥/١ من قصيدة سيروي الغندجاني خيرها.

قال أبو عبدالله : قال ابن الأعرابي: التَّلعة مسيل الماء. ويقال في مَثَل « ما أخافُ إلا من سيل تلعتي »<sup>(١)</sup> أي من بني عمي وقرابتي. والكلام تمّ عند قوله (بيوتاً لنا) ثم قال: يا تلعة سيلك غامض، أي يأتي سيلك من حيث لا يتّقى، وكذلك عداوة الأقارب.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

يا نَعَامُ إني رجلٌ مُضْرِبٌ في الحُمُقِ<sup>(٢)</sup>

عرف أبو عبدالله كل شيء في البيت إلا معناه، وهذا بيت لا يبين معناه البتة إلا بمعرفة القصة، فإنها مفسرة له.

وهي أن برج بن مسهر جلس مع عمه أبي جابر بن الجلاس يشربان، فقَبِلَ امرأته<sup>(٣)</sup>، فحلف أبو جابر أن لا يغزو معه ولا يكلمه ولا يساكنه في بلد. وقد عَدَّ برج هذه الأشياء في هذا الشعر<sup>(٤)</sup>. وقوله (يا تلع سيلك غامض) دعاء على تلك التلعة التي لا تجمع بيته وبيت عمه فقال: سيلك غامض، أي لا سال واديك.

- 
- (١) لم أجد المثل بنصّه ، غير أن لديهم — في الدلالة على العداوة بسيل التلعات — قولهم في المثل: « ما أقوم بسيل تلعاتك » انظر مجمع الأمثال (٣٨٤٥) ٢/٢٧٨ .
- (٢) مَثَلٌ يُضْرِبُ عند الهزء بالإنسان لا يُخَذَّرُ ما حُدِّرَ. انظر قصته في مجمع الأمثال (٤٧٠٧) ٢/٤٢٠ ويبدو أن الغندجاني زاد فيه للتوضيح، فنصّه عند الميداني « يا نَعَامُ إني رجلٌ » والمُضْرِبُ المقيم.
- (٣) أي امرأة عمه. قال ذلك التبريزي في شرح الحماسة ١/٢٤٤ .
- (٤) أراد بذلك قوله :

ومنهنّ آلا أستطيعُ كلاته  
ومنهنّ آلا يجمعُ الغزوة بيننا  
ولا وُدّه حتى يـرزولَ غـوارضُ  
وفي الغزوة ما يلقي العـدوُ المـباغضُ

٤٥ - قال أبو عبدالله : وقال قبيصة بن النصراني (١) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرَهُ      وحادَ عن الدعوى وضوءِ البوارقِ (٢)  
وأخرجني من فتيمةٍ لم أُرِدْ لهم      فِراقاً وهم في مازقٍ متضايقِ [١٨/ب]  
فقلتُ له لما بَلَّوتُ بلاءَهُ      وأنَّى يَمْنَعُ من خليلٍ مُفارقِ (٣)

قال أبو عبدالله : الورد فرسه. وقوله (أنى بمنع) أي إن أراد خليلك فراقك فمنعه من ذلك متعذر.. في هوس كثير يشبه هذا.

قال: وأما من روى (وأنى بمنع) فإتما قر من لبس تلك الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستراح وأراح، « وأنها السهى وثريني القمر » (٤) كأنه قال لفرسه: تمنع مني فأني مفارقك ببيع أو هبة أو أطراح لسوء بلائك في وإخراجك من الحرب لي. ثم عاد إلى نفسه فقال: وأنى يكون ذلك وقد جرته قبل وشهدت به الحرب وأذركت عليه الثأر وصدت عليه الوحش وسبقت به الخيل.. وعدد سوابقه عنده وصنائه إليه، فنفس به (٥) وغفر تلك الزلة له.

(١) شاعر جاهلي فارس من بني جرم من طيء. كان سيداً شهماً مطاعاً في قومه، حضر حروب الفساد بين الغوث وجديلة طيء. أخباره في: أسماء خيل العرب (الورد - ٧٩٧) ص ٢٦١ وشرح التبريزي ٢٤١/١، ٢٤٦.

قلت: وفي بني جرم من طيء قبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين. قال ابن حزم في جمهرة الأنساب ص ٤٠٣ « وقد على رسول الله ﷺ » وكذا في الخزانة ٢٥/١.

(٢) عرّد انحرف. والدعوى قول الكفاة (من يبارز) وأشباه ذلك. يصف فرسه بالجبن عند اللقاء.

(٣) الأبيات لقبيصة بن النصراني في: ديوان الحماسة ق ٢٠٥-١/٢-٢-٣ ج ٣١٣/١ وفيه في عجز الثالث (وأنى بمنع) وكذا في شرح المرزوقي ق ٢٠٢-١/٢-٢-٤ ج ٦٢٠/٢ وما بعدها وشرح التبريزي ٢٤٧/١ ونقل الأخير معظم رد الغندجاني وروايته.

(٤) يُضرب هذا المثل لمن يغالط فيما لا يخفى. والرواية في جمع الأمثال (١٥٤٥) ٢٩١/١ «أنها استنها وثريني القمر» وأشار في نهاية الخبر إلى أن بعضهم يرويه «أنها السهى وثريني القمر». والسهى كركب خفي من بنات نعش الصغرى.

(٥) نفس به ضن.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

ذهب ابن فسوة في بنات طمار<sup>(١)</sup>

غلط أبو عبدالله في تفسير هذا البيت من جهات:

منها أنه نسب الأبيات إلى قبصة بن النصراني، وهي للأعرج المعني.

ومنها أنه صحف في قوله (وأنتي بمنع) وفي قوله (وأنتي بمنع) أيضاً ، وفسرهما أيضاً على التصحيف.

ومنها أنه لم يفسر قوله (وأخرجني من فتية) ولو عرف رحمه الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادي على نفسه، ولم يكن يحتاج إلى تسويد القراطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده.

والصواب : [أ/١٩] ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله :

فقلت له — لما بَلَوْتُ بِلَاءَهُ وَأُبْنَا — تَمَتَّعَ مِنْ خَلِيلِ مُفَارِقِ  
قال: وكان من قصة هذا الشعر أن الأعرج المعني<sup>(٢)</sup> حاد به فرسه يوم قَتَلَتْ

(١) تقول العرب «وقع فلان في بنات طمار» أي في داهية وشدة، وهو من طمرت الشيء إذا أخفيته، ومنه المطمورة الحيس. انظر اللسان (طمر).

(٢) الأعرج المعني الطائي، شاعر مخضرم اسمه عدي بن عمرو بن سويد.. الطائي، أوردت المصادر بعض شعره، فمنه ما يشير إلى إسلامه كقوله:

تركت الشعر واستبدلت منه      إذا داعني صلاة الصبح قاما  
كتاب الله ليس له شريك      وودعت المدامنة والندامى

(معجم الشعراء ص ٨٥). ومنه ما يشير إلى يوم ناصفة حيث هُزم قومه بقوله:

بَكَيْتُ بِالرَّمِيحِ غَدَاةَ طَرْقِ      عَلَى قَتْلِي بِنَاصِفَةِ كِرَامِ  
جَمَّاحِمْ غَوَدْتُ بِجَمَامِ عِزِّي      كَأَنَّ فَرَاشَهُمَا بَيْضُ النُّعَامِ

(الحيوان ٤/٣٤٥) . وورد الاسم فيه مصحفاً (الأعرج القيني) وصوابه المعني بدليل ذكره يوم ناصفة،



بنو جديلة سبعة إخوة له يوم ناصفة<sup>(١)</sup> وهو قوله:

وأخرجني من فية لم أرد لهم فراقاً وهم في مأزق متضايق

٤١ — قال أبو عبدالله: قال أمية بن أبي الصلت<sup>(٢)</sup>:

عَدَوْتُكَ مَوْلوداً وَعُغَلْتُكَ يافعاً تُعَلُّ بما أجني عليك وتُنهَل<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: يصف فضله على ولده وبره به، يقول: أعلك أنا وأنهلك،  
أو من يقوم مقامى من والدة أو ظئر<sup>(٤)</sup>. وإن عني بذلك: أنك كنت تصغر عن

== وهو يوم لجديلة على قومه من الغوث، استنادا إلى ما ذكره الغندجاني هنا، وكذا التبريزي في شرح

الحماسة ٢٤٦/١، كما ورد ذكر يوم ناصفة في معجم البلدان (ناصفة) ٢٥٢/٥.

ومنه استناده قومه (معشر الغوث) من طيء للكركر بقوله من أبيات:

فإن أنتم لم تفعلوا فتبدلوا بكل سينان — معشر العوث — معزلاً

(البيان والتبيين ٢٤٧/١)

ورود ذكر الشاعر في: البيان والتبيين ٢٧١/٢ وفرحة الأديب ص ٥٢ ومعجم البلدان (البيضة) ٤٢٤/١

والخزانة ١٥/٤.

(١) هو يوم لجديلة على الغوث. وانظر ما تقدم في الحاشية السابقة ومصادرها.

(٢) أمية بن عبدالله الثقفي، شاعر واعظ وابن شاعر. قرأ الكتب السماوية المتقدمة فرغب عن عبادة الأوثان،

ولم يدخل في الإسلام (ت ٥٥). ترجمته في: طبقات ابن سلام (شعراء الطائف) ٢٦٢/١ والشعر

والشعراء ٤٥٩/١ والمعارف ٦٠ والاشتقاق ١٤٣ والأغاني ١٢٠/٤ ومواضع في شرح أبيات سيبويه

٥٩٤/٢ وفرحة الأديب (فقرة ١٢٤) ص ١٩٦ وجمهرة الأنساب ٢٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي

٣١٤/١ والبغدادى في شرح أبيات المغني ٣٩٨/٤ وما بعدها والخزانة ١١٩/١ وانظر الدراسة التي

صدر بها المحقق ديوان الشاعر.

(٣) البيت في ديوان أمية ق ١/٥٣ ص ٤٣٠ وفيه في العجز (بما أدني عليك) وهو في ديوان الحماسة

ق ١/٢٥١ ج ١/٣٦٣ لأمية بن أبي الصلت أو لابن عبد الأعلى. ورود في شرح المرزوقي ق ١/٢٥٤

ج ٧٥٣/٢ وفي شرح التبريزي ٣١٤/١ وفيها جميعاً (بما أدني إليك). وتنهل من التهل وهو أول الشرب،

وتُعل من العلل وهو الشربة الثانية.

(٤) الظئر المرضعة.

العَلَل والتَّهَل وتصبو، فحَمَلَك عليهما لطفاً بك وَرَحْمَةً لك — فإن ذلك كان في الحال التي كنت فيها مولوداً — كان حَسَناً. وإن أراد به الحال التي كان فيها يافعاً أو الحالين كليهما ساغ. والأول أحسن من قبل أن اليافع لا يعجز عن العَلَل والتَّهَل. قال أبو محمد الأعرابي: تَرَكَ أبو عبد الله ذِكْر المَخاطب من أولاد أمية بهذا البيت، وكان يجب أن يذكر ذلك لِيَتَبَيَّن العاق من ولده من البار. وإنما خاطب بالبيت أبا ربيعة دون القاسم.

ومعنى البيت: إني غذوتك وأنت عاجز عن التَّكسُّب في حال صباوتك، وجعلتك من عيالي أيضاً وقد بلغت مبلغ [١٩/ب] الرجال ومَن يقدر على تكسب الأموال.. وهذا في نهاية البر به والإفضال عليه، وفي تفرّعه على عقوقه. وفي اليافع يقول الأعشى<sup>(١)</sup> :

وما زلتُ أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ<sup>(٢)</sup> ...

ألا تراه جعل اليافع مَن يقدر على ابتغاء المال<sup>(٣)</sup> .

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل... ابن بكر بن وائل، أبو بصير الشاعر الجاهلي المشهور (ت ٥٧ هـ) ولم يسلم. ترجمته في: طبقات ابن سلام (الطبقة الأولى) ص ٦٥ والشعر والشعراء ٢٥٧/١ والاشتقاق ٣٥٥ والأغاني ١٠٨/٩ و ١/١٢ و فُرُجَة الأديب ص ٤٠ وما بعدها وجمهرة الأنساب ٣١٩ ومعجم الشعراء ٣٢٥ وما بعدها والبداية والنهاية ١٠١/٣ وما بعدها والخزانة ٨٤/١ وشرح أبيات المغني للبغدادى ١٦٦/٢ وما بعدها.

(٢) صدر بيت للأعشى من قصيدته التي قالها يمدح بها الرسول ﷺ وقد نوى الخروج إليه ليدخل في الإسلام. وعجز البيت: (وليداً وكهلاً حين شبت وأمرداً).

وهو في ديوانه ق ١٧/٥ ص ١٣٥ وكذا في البداية والنهاية ١٠٢/٣ مقرونة بجزءها.

(٣) اليافع الغلام راحق العشرين. القاموس (بفتح).

٤٢ - قال أبو عبدالله : قال جُرية بن الأشيم<sup>(١)</sup> :

وقد شبَّهوا العيرَ أفراسنا فقد وجدوا مَيْرَها ذا شَبَم<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : يقول لما غزوناهم رأوا خيلنا من بُعد فظنوها عيراً أي إبلاً  
تحمل الميرة، فابتدروها فصادفوا مَيْرَها ذا شَبَم، والشَبَم البرد.

قال أبو محمد الأعرابي: مثل هذا الشعر لا يُقنع منه هذا التفسير [ لا ]  
سيما<sup>(٣)</sup> إذا لم يذكر القصة المتعلقة به.

ومعنى البيت أنهم لما رأوا خيلنا استخفوا بها، وشبهوها بعير يسوقها أصحابها لا  
يغتاص عليهم أخذها.

وكان من قصة هذا الشعر أن سَلَّهياً وأبا سلهب من بني ضُبَيْعة بن عجل،  
سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم، وخرجت بنو فقعمس في غَزْيٍ لهم أيضاً

---

(١) جُرية بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعمس بن طريف الأسدي، شاعر فارس مخضرم مقل.  
قال بعد إسلامه:

بُدِّلْتُ دِيناً بعد دين قد قَدُمْتُ  
كنتُ من الدين كَأني في حُلُمٍ

أخبره في: المؤلف ص ١٠٣ والحِوان للجاحظ ٤٥٣/٦ وأسماء خيل العرب (خراج ٢١٩) ص ٩٤  
وحاشيتها وشرح الحماسة للتهريزي ٣٢٣/١ وورد له في اللسان ثلاثة أبيات في (كذب) و(نزل) و(هوم).  
(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٧/٢٥٧ ج ٣٧١/١ وجاء في قافية البيت (ذا بَشَم) وكذا في شرحه للمرزوقي  
ق ٧/٢٦٠ ج ٧٧٦/٢ والتهريزي ٣٢٤/١ ونقل الأخير عن الغندجاني خير القصيدة. وانظر ما قيل في  
الخلاص حول قائل هذا الشعر في الحاشية (١) من شرح المرزوقي ٧٧٣/٢ والبَشَم التَحْمَة، والمَيْر  
جلب الطعام، والعير الإبل عليها الميرة.

(٣) زيادة لا بد منها ليست في الأصول، ومن عادة الغندجاني حذف (لا) من (لا سيما) .. وهو مردود  
باستعمال العرب وأقوال النحاة. انظر لهذا في (فُرحة الأديب) ص ٣١ وحاشيتها.

يطلبون الغنائم والغارات، فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه، فلما التقوا صاح  
 بنو فقعس : نزال نزال فلم ينزلوا، فقاتلوا على الخيل. فشَدَّ فروة بن مَرْتَد بن نوفل بن  
 نضلة بن الأشتر بن جحوان على أبي سلهب، فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه.  
 وهزمتهم بنو [أ/٢٠] فقعس وقتلوا منهم، وقد ضرب رجل منهم رجلاً من بني  
 فقعس يقال له أهبان بالسيف على رأسه، ثم أفلت والدم يقطر عليه. فقال في ذلك  
 جُرية بن الأشيم:

فِدَى لِقَوَارِسِي الْمُعَلَّمِي ————— من تحت العجاجة خالي وعمّ  
 الأبيات .

٤٣ — قال أبو عبدالله : قال الأسدي<sup>(١)</sup> :

- (١) أتاني عن أبي أنس وعبد  
 (٢) ولم أعص الأмир ولم أرنه  
 (٣) ولكن البعوث جرت علينا  
 (٤) فقارعت البعوث وقارعوني  
 (٥) وأعطيت الجعالة مستمياً  
 فَسَلَّ تَعْيُظُ الضحاك جسمي  
 ولم أنسبق أبا أنس بوعم  
 فصيرنا بين تطويح وغم  
 ففاز بضجعة في الحي سهمي  
 خفيف الحاذ من فتيان جرم<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : ليس في هذه الأبيات كبير معنى، ولكن ذكر أبي أنس  
 والضحاك والأمر يُشكل ويلتبس على من لم يُنعم النظر. والمعنى بهذه الثلاثة رجل

(١) هو شقيق بن سُلَيْك الأسدي كما ذكر الغندجاني آخر الفقرة. وهو شاعر إسلامي مُقل كما في شرح  
 الحماسة للتهيزي ٣٢٤/١. وله في اللسان (حرم) قصيدة في أحد عشر بيتاً في الحج والإحرام.  
 (٢) الأبيات في ديوان الحماسة ق ٢٦٤/٥-٦-٧-٩-١٠ ج ٣٨٤/١ وتردد أبو تمام في نسبتها بين: «معبد  
 ابن علقمة وابن أبي شريك الأسدي» وهي بلا نسبة في شرح المرزوقي ق ٢٦٦/١-٢-٣-٥-٦  
 ج ٧٧٧/٢ ولشعيق بن سُلَيْك الأسدي في شرح التهيزي ٣٢٥/١ أخذاً برأي الغندجاني في رده بعد.

واحد وهو الأمير، وكُنيتُه أبو أنس، والضحاك اسمه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

حَجَجَةَ فِي فَجَجَةَ<sup>(١)</sup>

مثل هذا التخليط يزيد القلب عَمَى ، وذلك أنه إذا لم ينسب الضحاك — وهو قوام الأمر — إلى أب ولا قبيل ؛ فسواء كان الأمير أو كنيته أبو أنس.. والضحاك هو الضحاك بن قيس الفَهْرِيّ<sup>(٢)</sup> صاحب المرج<sup>(٣)</sup> وفيه [٢٠/ب] يقول ثمامة بن قيس الكلبي<sup>(٤)</sup> :

أَشْهَدُ كَمْ أَنِي لِمَرْوَانَ سَامِعٌ مَطِيْعٌ ، وَلِلضَّحَاكِ عَاصِيٌ مُجَانِبٌ  
وَفَسَّرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَ مَسْتَمِيئاً خَفِيْفَ الْحَاذِ ...

يُنْبَذُ مِنَ الْحُرُوفِ، وَلَمْ يَذْكَرْ مِنَ الْمَعْنَى بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَهُوَ حِطَّانُ بْنُ خُفَافِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُحْمِ بْنِ عُرْعُرَةَ بْنِ نَهَارٍ. وَحِطَّانُ هُوَ أَبُو الْجَوِيْرِيَّةِ. وَالشَّعْرُ لِشَقِيْقِ بْنِ مُسَلِّكِ الْأَسْدِيِّ.

(١) الحججة العجز والنكوص، والفججة الجلبة والاذعاء. انظر اللسان. ولم أجد المثل في كتب الأمثال لدي.

(٢) وال أموي شجاع، شهد صيْفين مع معاوية، وتولى الكوفة بعد زياد ثم تولى دمشق، ولما بوع مروان بن الحكم كان الضحاك في مرج راهط بجوار دمشق فامتنع على مروان، وقُتل في مرج راهط آخر سنة ٦٤ هـ. انظر حوادث سنة ٦٤ هـ في: الكامل لابن الأثير ٤/١٤٩ وما بعدها والبداية والنهاية لابن كثير ٨/٢٤١ وما بعدها.

(٣) هو مرج راهط شرقي دمشق أشهر المروج في الشعر، وفيه مقتل الضحاك الفهري كما ذكر. انظر معجم البلدان (راهط) ٣/٢١.

(٤) شاعر أموي مُقَلِّدٌ ، لم تذكره المصادر لدي، وروى له الجاحظ بيتاً في وصف مزاحف الحيات في كتابه الحيوان ٤/١٧٥.

## بَابُ الْمَكَاتِي

٤٤ - قال أبو عبدالله : قال عبدة بن الطبيب (١) :

تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرْتُهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَّمًا (٢)  
قال أبو عبدالله : يروى (عَرَضَ وَغَرَضَ) بالعين والغين معاً (٣) مع كلامٍ يشبه  
هذا وأحسن ..

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أَعْيَتِكَ حُمْرُ الْوَحْشِ أَنْ تَصْطَادَهَا فَعَبَاتَ رُمَحِكَ لِلْحِمَارِ الْآهْلِ

ذكر أبو عبدالله بُدْأاً من الحروف وأعرض عن تفسير قوله:

إذا زار عن شحط بلادك سلماً

- 
- (١) واسم أبيه يزيد بن عمرو بن وَغَلَّة... ابن تميم. شاعر مُجيد مخضرم يترفع عن الهجاء، حضر معركة المدائن في جيش النعمان بن مُقَرَّن (ت نحو ٢٥ هـ). أخباره وبعض شعره في: الشعر والشعراء (تر ١٦٨) ٧٢٧/٢ والكامل للمبرد ١٤٦/٢ والاختيارين ص ٧٩ وشرح الاختيارات ٦٤٣/٢ وشرح الحماسة للثيريزي ٣٢٨/١ ومعجم البلدان (المدائن) ٧٥/٥ وروضة الآمل ٩٠/٥ .
- (٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٢٦٦ ج ٣٨٧/١ وفي شرح المرزوقي ق ٢/٢٦٣ ج ٧٩١/٢ وشرح التبريزي ٣٢٨/١ وفيها جميعاً (غرض) بالمعجمة. وهذه القصيدة قالها عبدة في رثاء قيس بن عاصم المقرئ.
- (٣) غرض الردى (بالمعجمة) هدفه، وعرض الردى (بالمهملة): في متناوله بحث لا ينقطه .

ومعنى ذلك أن قيس بن عاصم<sup>(١)</sup> كان كثير الإفضال على عبدة بن الطبيب، فآلى عبدة ألا يخرج في سفر إلا بدأ بتوديعه، وإذا قديم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه، وكان ذلك دأبه في حياته، وفي زيارة قبره بعد [٢١/أ] وفاته .

#### ٤٥ — قال أبو عبدالله : قال هشام أخو ذي الرمة<sup>(٢)</sup> :

(١) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي، سيد قومه، كان شاعراً، وهو أول من حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، واستعمله الرسول ﷺ على صدقات قومه. ( ت نحو ٢٠ هـ ). ترجمته في: معجم الشعراء ص ١٩٩ وجمهرة الأنساب ٢١٦ والخزانة ٤٢٨/٣ ورجعة الآمل ١٤٤/٥ وما بعدها.

(٢) هشام بن عتبة العدوي أحد إخوة ذي الرمة وهم أوفى ومسعود، وكلهم شاعر. ( ت نحو ١٢٠ هـ ). ترجمته في: طبقات ابن سلام ٥٦٥/٢ وما بعدها والحيوان للجاحظ ٣٠٧/٢ والكامل للمبرد ٢٦٢/١ والشعر والشعراء ٥٢٨ ومعجم الشعراء ٢٨٤ وشرح أبيات سيبويه ٤٢١/١ وحاشيتها وثمار القلوب ٣٩٤ وجمهرة الأنساب ٢٠٠ والبغداد في الخزانة ٤٦٠/٢ وفي شرح أبيات المغني ٢٠٩/٥ — ٢١٠ حيث زاد في إخوة هشام رابعاً هو جرياس، وليس بثابت.

فقد جاء في الشعر والشعراء أن إخوة ذي الرمة: هشام وأوفى ومسعود، وعند محقق البيان والتبيين ١٩٢/٢ (الحاشية ٣) والحيوان ١٦٤/٧ (الحاشية ١) أن أوفى هو ابن عم ذي الرمة، وأن اسمه (أوفى بن ذلهم) كأنه استتج هذا من قول صاحب المزية:

خوى المسجد المعمور بعد ابن ذلهم وأمسى بأوفى قوميه قد تضعضوا  
فإذا صح أن أوفى هو ابن دلم فليس أحمأ لذي الرمة وإخوته هشام ومسعود، لأنهم جميعاً أبناء عتبة بن  
بُهيش... كما في جمهرة الأنساب ص ٢٠٠.

كما أننا إذا انطلقنا من بيت المزية المتقدم فأبو أوفى ليس بالضرورة ذلهم، لأن الذي يفهم من هذا البيت هو أن الشاعر يرثي اثنين: أحدهما ابن ذلهم وله في المسجد المذكور شأن، وأوفى وهو جليل في قومه.. وقد أخذ بهذا الفهم شارحا الحماسة المرزوقي والتبريزي.

ففي المرزوقي ق ٤/٢٦٤ ج ٧٩٥/٢ قوله بعد بيان مفصل «.. أراد أن يشبه تضعض القوم بموت أوفى؛ بخراب المسجد بموت ابن ذلهم، فلم يأت بلفظ التشبيه إذ كان معناه في الكلام مفهوماً».

وقال التبريزي في شرحه ٣٢٩/١ «.. إن المسجد الذي بناه ابن ذلهم خوى وتساقط بناؤه إذ كان هو القائم بأمره.. وأن أوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطرت أحوالهم».

أما ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٨٥/١ فالاسم عنده أوفى بن ذلهم العدوي البصري وكان صالحاً راوية للحديث.. والله أعلم.

تَعَزَّيْتُ عَنْ أُوفَى بِغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مِلَانٌ مُتَسَرِّعٌ<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبدالله: أوفى وغيلان أخواه، فيقول: لما مات أوفى تعزيت بحياة غيلان  
وهو ذو الرمة. وهذا شبيهه بقول أبي خراش<sup>(٢)</sup> :  
حَمِدْتُ إلهي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>(٣)</sup>  
قال: وقال الدَّيْمَرِيُّ<sup>(٤)</sup> وجماعة معه، يقول: مات أُوفَى وطال الزمان، ثم مات  
ذو الرمة فجاءني حزن شديد<sup>(٥)</sup>، فتعزيت عن أوفى وصرفت همي إلى الحزن الجديد.  
ولست أرى في البيتين ما يدل على ما قاله، ولا في الأبيات التي لم تذكر. وأظنه  
ظنُّ هذا كقول أبي خراش:

تُوَكَّلُ بِالْأُدُنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>(٦)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

- 
- (١) البيت في: ديوان الحماسة ق ٢٦٦٧/١ ج ٣٨٨/١ وشرح المرزوقي ق ٢٦٤/١ ج ٧٩٣/٢ وشرح التبريزي ٣٢٩/١ برواية متفقة.
- (٢) اسمه خويلد بن مرة، عذاء من فرسان العرب وقتناكهم، شاعر مخضرم، أسلم شيخاً يوم حنين وحسن إسلامه. مات في خلافة عمر رضي الله عنه. ترجمته في: البيان والتبيين ١٥٤/١ والشعر والشعراء ٦٦٣/٢ والكمال للمبرد ٢/٥٠، ١٨٢، وشرح الحماسة للتبريزي ٣٢٦/١ والبغداد في: شرح أبيات المغني ٣/٢٥٤ - ٢٥٥، ٢٥٩، ٨٦/٦ والخزانة ١/٢١١ - ٢١٢ وروية الأمل ٤/١٧٥ و ٥/١٤٩ وما بعدها.
- (٣) البيت لأبي خراش الهذلي في: ديوان الحماسة (باب المراثي) ق ٢٦٥/١ ج ٣٨٥/١ وشرح المرزوقي ق ٢٦٢/١ ج ٧٨٢/٢ وشرح التبريزي ٣٢٦/١.
- (٤) تقدمت ترجمته في الفقرة (٢٩).
- (٥) كذا في الأصول (شديد) بالشين.
- (٦) عجز بيت من المرثية نفسها لأبي خراش، وصدروه (على أنها تعفو الكُلم وإتما...) انظر شرح المرزوقي ق ٢/٢٦٢.



سَلِّي هذا من اسْتَلِكِ أولاً<sup>(١)</sup>

الشيخان كلاهما رحمهما الله على خطأ في تفسير هذا البيت.

ومعنى قوله (تعزيتُ عن أوفى) أي تعزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعاً بالكاء على أوفى، أي لم أتعز بل ازددت جَزَعاً على أوفى وحزناً له واحتراقاً عليه بموت غيلان بعده. والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة:  
ولم تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ      وَلَكِنْ نَكَءَ الْفَرْحِ بِالْفَرْحِ أُوجِعُ<sup>(٢)</sup> [٢١/ب]

٤٦ — قال أبو عبد الله : قال متمم بن نُؤَيْرَةَ<sup>(٣)</sup> :

فقال أتبكي كلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ      لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنِ اللَّوَى فَالِدَكَادِكِ  
فقلت له إن الأسي يعث الأسي      فَدَعْنِي فهِذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ<sup>(٤)</sup>

- (١) ورد في مجمع الأمثال (١٨٢٤) ج ٣٤٢/١ ويُضرب لمن يلومك وهو أحق باللوم منك.
- (٢) البيت في: ديوان الحماسة ق ٢٦٧/٤ ج ٣٨٩/١ وشرح المرزوقي ق ٢٦٤/٥ ج ٧٩٥/٢ وشرح التبريزي ٣٢٩/١. وقد اختلف الرواة في نسبة هذا الشعر: فهو لهشام أخي ذي الرمة في ديوان الحماسة وشرجه، ولسعود أخي ذي الرمة عند المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٨٤ عن ابن الأعرابي، وحادر الجاحظ في نسبته: فهو «لأخي ذي الرمة» بلا تحديد في الحيوان ٥٠٦/٦ و « لأخت ذي الرمة ترضيه» في المصدر نفسه ١٦٤/٧ وينضم الغندجاني إلى القائلين بنسبته إلى هشام أخي ذي الرمة. والله أعلم.
- (٣) متمم بن نويرة بن حمزة التميمي، أبو نهل، صحابي شاعر شريف في قومه، استفرغ شعره في رثاء أخيه مالك. ولتمم ابن شاعر اسمه داود بن متمم. (ت نحو ٣٠ هـ) أخياه في: طبقات ابن سلام (أصحاب المراثي) ٢٠٤/١ والبيان والتبيين ٢٥/٣ والشعر والشعراء ٣٢٧/١ والتعازي والمراثي ص ١٣ وما بعدها والمؤتلف ص ٢٩٧ وجمهرة الأنساب ٢٢٤ وأسماء خيل العرب (ذو الخمار — ٢٤٩) ص ١٠٥ ومعجم الشعراء ٤٣٢ وشرح الاختيارات ٢٤٢/١ و١١٦٦/٣ و١١٩٣ وشرح العيون ٨٦ والإصابة ٣٥٧/٣ و٣٦٠ والبيغداد في: شرح أبيات المفضي ٢٠١/١ و٢٩٢/٣ والخزانة ٢٣٦/١.
- (٤) البيتان لتمام بن نويرة في: ديوان الحماسة ق ٢٦٨/٢-٣ ج ٣٩٠/١.
- وجاء في عجز الأول (لميت ثوى) وفي صدر الثاني (إن الشجا يعث الشجا دعوني) وفي شرح المرزوقي

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

الكَمَرُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ<sup>(١)</sup>

توهم أبو عبدالله أنه ليس في العرب سوى متمم ومالك ابني نويرة من أبين أخاه

ورثاه..

ليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة، بل هو لابن جَذَلِ الطَّعَانِ الْفِرَاسِيِّ من بني  
كنانة<sup>(٢)</sup> يرثي أخاه مالكا. وأول الأبيات — وإنما أثبتُّها كلها لأنها من محاسن الشعر  
وقلائده — :

- (١) ثَنَى الْحَزْنَ أَرَامٍ غُشِينَا بِمُنْشِدٍ      ورملة قُرَى عن يمين الشنابك<sup>(٣)</sup>  
(٢) فَاسْعَدْتُ أَبْكَى مَالِكًا وَكَأَنَّهُ      بجُثوثه بيني وبين الشوابك<sup>(٤)</sup>

== ق ٢/٢٦٥-٣ ج ٢/٧٩٧ وجاء في قافية الأول (فالدوانك) وهو اسم موضع في (معجم البلدان  
٤٧٩/٢) وفي صدر الثاني (إن الشجا يعث الشجا) وفي شرح التبريزي ١/٣٣١ ووردا في التعازي  
والمرائي للمبرد ص ٨٨ وفي صدر الثاني (إن الأسي يعث البكا ذروني..).

- (١) ورد في مجمع الأمثال (٣١٠٥) ١٥٦/٢ يُضْرَبُ فِي مِشَابَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءِ. وَالكَمَرَةُ رَأْسُ الدَّكْرِ.  
(٢) اسمه علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وجذَلُ الطَّعَانِ لقبه. أحد مشاهير العرب في  
الجاهلية، إخوته في جمهرة الأنساب الحارث وجذيمة وليس فيهم مالك مرثي علقمة عند الغندجاني، وابنته  
رَيْطَةُ هي الطعينة التي اشتهر بحمايتها ربيعة بن مكدم الفيراسي وهي امرأته فلقب بحامي الطعينة. انظر  
لهذا في الأغاني ١٦/٦٥ وما بعدها والأمال ٢/٢٧٠ وما بعدها. والجذَلُ أصل الشجرة وغيرها بعد  
ذهاب الفروع. انظر جمهرة الأنساب ص ١٨٨ والكامل للمبرد ٢/١١٧ والقاموس المحيط (جذَل) ففيه  
اسمه ولقبه.  
(٣) أي عند هذه الأماكن دخل علينا منشد نعى إلينا مالكا. وليس في معجم البلدان (شنابك) بل (شنائك)  
بالهمز.  
(٤) أسعدت ساعدت في الحزن والنواح. وأصله أن تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على  
النياحة.. حتى كان الحديث النبوي «لا إسعاد ولا عُقْرُ فِي الْإِسْلَامِ» انظر النهاية في غريب الحديث  
(سعد) ٢/٣٦٦. والجُثُوثُ — مثلت الجيم — الجسد.

- (٣) ولا صاحبي لم يبك والناس ضاحكٌ  
(٤) وقال أتبكي كلَّ رمسٍ رأيتَه  
(٥) فقلت له إن الشجا بيعث البكا  
(٦) ألم ترَه فينا يُقسِّمُ ما له  
(٧) فأجرُ آياتٍ مُناخٍ مطيِّبَةٍ  
(٨) فلما استوى كالبدر بين شعوبه  
(٩) بعيني قطاميَّ تأوَّبَ مرَّقباً  
(١٠) أطفنا به نستحفظ الله نفسه
- سليَّ وبكٍ شجوه غير ضاحكٍ<sup>(١)</sup>  
لرمسٍ مقيمٍ بالملا والدوانك  
فدعني فهذا كله قبرُ مالك  
وتأوي إليه مُرمِلاتُ الضرائك<sup>(٢)</sup>  
ورحلٌ عِلافيَّ على متن حارك<sup>(٣)</sup>  
وأمتٌ بهاديا فجاج المهالك<sup>(٤)</sup>
- [٢٢/أ]
- فبات به كأنه عين فارك<sup>(٥)</sup>  
نقول له: مصاحباً غير هالك<sup>(٦)</sup>

- (١) في هامش الأصل مقابل البيت لأحد الفضلاء قوله: يعني ولا صاحبي بكى.  
(٢) وردت الأبيات الثلاثة (٤-٥-٦) لشم بن نوية في أمالي القالي ١/٢ وورد البيان ٤-٥ بلفظهما كذلك لشم في معجم البلدان (الدوانك) ٤٧٩/٢ وشرح العيون ص ٨٩ باختلاف طفيف. وأرمل القوم نيفد زادهم. والضرائك ج ضريك وهو الفقير. وسيء الحال.  
(٣) رَحَلٌ عِلافيَّ نسبة إلى عِلاف، وهو رجل من الأزد اسمه زيان أبو جرم من قضاة اشتهر بصنع الرِجال، قيل هو أول من عملها، كذا في اللسان (علف). والحارك: أعلى الكاهل، وعظم مشرف من جانبيه.  
(٤) (بين شعوبه) أي شعوب الرِّجل وهي ما تفرق منه ج شُعب. وأمتٌ قصدت، والهادي العنق، جمعه هواد.  
(٥) القطاميَّ - بفتح القاف ويضم - الصقر. المرَّقب مكان مشرف يتخذ للمراقبة. وتأوَّبَه أناه ليلاً. والفارك المرأة الكاهة لزوجها.  
(٦) أي أحطنا به ندعو له بحفظ الله ورعايته.

٤٧ - قال أبو عبدالله: قال رجل من بني نصر بن قعين<sup>(١)</sup> يرثي ابنه:  
 أذْؤَابُ إني لم أهْنِكْ ولم أقم للبيع عند تحضُّر الأجلاب<sup>(٢)</sup>  
 قال أبو عبدالله: أنشد أبو رياش (.. لم أهنك ولم أقم للبيع عند تحضر  
 الأجلاب) و (أهَبِك) ومعناها ها هنا قريباً؛

والأجلاب جمع جَلَب وهي الإبل تجلب من موضع إلى موضع. يقول: لم آخذ  
 الدية فأهينك أو أهَبِك، لأنه عدّ أنه متى أخذ الدية فقد وهبه أو أهانه على الروائين.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

صوتُ امرئٍ واستُ ضُيع<sup>(٣)</sup>

هذا كلام لو كان وراءه طائل. ومعنى هذا البيت لا يعرف البتة إلا بالقصة  
 المتعلقة بها معناه.

أخبرنا أبو الندى رحمه الله في تفسير هذا البيت قال:

لما أسرَّ ربيع بن عتيبة<sup>(٤)</sup> ذؤاب بن ربيعة بن عبد بن عبيد بن سعد بن

(١) قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ولده: نصر وعمر وعيس. انظر للاستزادة في جمهرة  
 الأنساب ص ١٩٤ و ٤٦٦ .

(٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٣/٢٧٨ ج ٤٠٥/١ قدّم لها بقوله: «وقال رجل من بني نصر بن قعين وهو  
 ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين. وليس في العرب ربيعة غيره، وهو أبو  
 ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب يوم نحو». وهو في شرح المرزوقي ق ٣/٢٧٥ ج ٨٤٤/٢ وشرح  
 التبريزي ٣٤٩/١ وفيهما في الصدر (لم أهَبِك) وذكر المرزوقي الرواية الأخرى في أثناء الشرح.

(٣) ورد في مجمع الأمثال (٢١٢٢) ٤٠٢/١ وقال الميداني بعد رواية خيره «بضرب للدهمي الذي يخادع  
 القوم».

(٤) عتيبة هو ابن الحارث بن شهاب من بني ثعلبة بن يربوع فارس بني تميم، قتله ذؤاب بن ربيعة الأسدي يوم  
 نحو. انظر جمهرة الأنساب ٢٢٤ ومعجم البلدان (نحو) ٤٠٧/٢ .

جذيمة بن مالك بن نصر<sup>(١)</sup> — قال : وليس في العرب ربيعة غيره — وفد ربيعة أبوه ففادى ابنه ذؤاباً بإبل معلومة، وربيعة وإخوته وقومه لا يعلمون أن ذؤاباً قاتل عتيبة بن الحارث. قال وتواعد ربيع بن عتيبة وربيعة أبو ذؤاب أن يتوافيا [ب/٢٢] عكاظ بالفداء والأسير. قال: فلما دخلت الأشهر الحرم التي كانوا يأتون فيها عكاظ وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل وشغل ربيع بن عتيبة فلم يواف بالأسير. فلما لم ير ربيعة ربيع بن عتيبة وافاه؛ ظن أنه قتله بأبيه عتيبة، فرثاه فقال:

أبلغ قبائل جعفر إن جنتها ما إن أحاول جعفر بن كلاب  
الآيات ..

أراد جعفر بن ثعلبة بن يربوع. فمعنى (لم أهبك) أي سقت لك الفداء لفكائك، لا للبيع والجلب. فلما سمع بنو عتيبة قوله:

إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب  
تيقنوا أن ذؤاباً قاتل عتيبة، فقتلوه به<sup>(٢)</sup>.

(١) ورد نسب ذؤاب في جمهرة الأنساب وليس له جد اسمه (عبد) انظر ص ١٩٤ — ١٩٥ .  
(٢) ورد بعض هذا الخبر مع بيتين من رثاء ربيعة في الحيوان للجاحظ ٢٤٦/٣ وانظر ٣١٦/١ وفي المؤلف ص ١٨٣. ورد الخبر في أحد عشر بيتاً لربيعة. والبيت فيه:  
أذؤاب إني لم أهبك ولم أهبك بعتيبة حيث تجتمع الأجلاب  
وورد الخبر والشعر كذلك في أمالي القالي ٧٢/٢ — ٧٣ .

٤٨ - قال أبو عبدالله: قال نهشل بن حرّبي<sup>(١)</sup> :

أغرُّ كمصباح الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايُئُهُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : يروى قَدَى وَقَدَى<sup>(٣)</sup> في كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: ذكر المرثبي بهذا البيت أهم من ذكر رواية قدى وقدى.. وهو مالك بن حرّبي أخو نهشل، ويكنى أبا ماجد رحمه الله، وقتل بصفين مع علي عليه السلام، وكان ليثاً.

و (قَدَى) بالبدال المعجمة لا يجوز ها هنا، وإنما هو (قَدَى) بالبدال غير المعجمة<sup>(٤)</sup> ، ومثّل من الأمثال: «أفح تَقْدٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) نهشل بن حرّبي بن ضَمْرَةَ الدارمي. شاعر مخضرم وشريف مشهور هو وأبوه وأجداده الأربعة. صحب علياً في حروبه (ت نحو ٤٥ هـ). أخباره في: طبقات ابن سلام (الطبقة الرابعة) ٥٨٣/٢ والشعر والشعراء ٦٣٧/٢ والاشتقاق ص ٢٤٤ والمهج ٤١ وفرحة الأديب ١٩٢ والإصابة (٨٨٧٧) ٥٨٦/٣ والعيني ٤٥٤/٢ و٣٣٤/٣ والبيهقي في: الخزانة ١٥٠/١ وما بعدها ٨٤/٣ - ٨٥ وشرح شواهد المعنى ١٢٧/٤ - ١٢٩ و٢٩٧/٧ وشعر نهشل بن حرّبي (مقدمة المحقق).

(٢) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٢٩٠ ج ١/٢١١ وشرح المرزوقي ق ١/٢٨٧ ج ١/٢٠٢ وشرح التبريزي ٣٦٠/١ وكذا في شعر نهشل بن حرّبي ق ١/٢ ص ١٠٧ وفيه كما في المرزوقي (حتى يستفاد) وهو من قصيدة يرثي بها نهشل أخاه مالكا أبا ماجد وكان شجاعاً قتل بصفين مع علي رضي الله عنه.

(٣) القَدَى الرائحة الطيبة. والقَدَى - بالمنقوطة - الخبيث منه.

(٤) وخالفه الشارح المرزوقي في ذلك بقوله: «كأن المراد عنده: لا يتشمم الزاد ورائحته حتى يتفنه طيباً، والأول الأصح والأجود، وذلك أنه أراد بالقَدَى الخبيث، وقد طابق الطيّب به، كما قال الآخر:

وما كان زادي بالخبيث كما زَعَمَ

وتابع المرزوقي فقال: «وذكر القَدَى مستبعد ها هنا ولا فائدة في إبقائه له، ويغلب في ظني أنه تصحيف». قلت: والمعنى بالمنقوطة أكرم للمرثبي وأسمى.

(٥) لم أجده في كتب الأشغال لدي. وفي اللسان: أفح - واوية وبائية - أي أقيم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وَقَدَى الفرس يَقْدِي بمعنى أسرع. فيكون معنى المثل: الإبراد أسرع لسيرك، وهو معنى لا يصلح لمراد نهشل في بيته المذكور.. ويصح أن يكون المعنى: الإبراد أطيب لريحك، لأنه يُعْفِيهِ من التعرّق وريحه.

٤٩ - قال أبو عبدالله : قالت امرأة من بني شيبان <sup>(١)</sup> [أ/٢٣] :

بِعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسَمْنَا الْمَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ <sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : عين أباغ موضع كانت فيها وقعة لهم. وقولها (قاسمنا المنايا) أي أخذت منا بعضاً وتركت بعضاً، فكان من أخذت خيراً ممن تركت، لأنها أخذت من كان أشد فتكاً وأعظم جرأة.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

غاطُ بن باط <sup>(٣)</sup>

خَلَطَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ قِصَّةَ الْبَيْتِ، وَكَمِ الْمُرْتَبِيُّ بِهِ، أَوْاحِدٌ أَمْ ائْتَانٌ أَمْ جَمَاعَةٌ؟ وَمَنْ هُمْ؟ .

ومعنى البيت أن المنايا لما قاسمتهم أخذت قسيمها خير قسم وهو المرتبان بهذا البيت، ولم يأخذ هؤلاء من المنايا شيئاً لم يتصفوا منها. وهذا مثل قول الآخر:

إِذَا مَا الْمَنَايَا قَاسَمَتْ بَابِنِ مِسْحَلٍ أَخَا وَاحِدٍ لَمْ يُعْطَ نِصْفًا قَسِيمُهَا  
فَأَبَ بِلَا قَسْمٍ وَأَبَتْ بِقَسْمِهِ إِلَى قَسْمِهَا لَاقَتْ قَسِيمًا يَضِيمُهَا <sup>(٤)</sup>

(١) هي بنت فروة بن مسعود ترى أباهما بعد مقتله مع المنذر في عين أباغ، وهو يوم هزم فيه المناذرة أمام الغساسنة. وعين أباغ واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. انظر معجم البلدان (أبغ) ٦١/١ و (عين أباغ) ١٧٥/٤ والعقد الفريد ٢٦٠/٥ وأيام العرب ص ٥١ وما بعدها.

(٢) البيت لامرأة من بني شيبان في: ديوان الحماسة ق ٢/٢٩٤ ج ٢٦/١ ٤٢٦/١ وشرح المرزوقي ق ٢/٢٩١ ج ٨٨٢/٢ وشرح التبريزي ٣٦٥/١ برواية متفقة.

(٣) يضرب للمخلط في حديثه إذا أريد تكذيبه. وغاط يغوط ويغيط بمعنى غاص. وبطا يطو بالمذ بمعنى اتسع. فيكون المراد: لقد ذهب بعيداً. انظر مجمع الأمثال (٢٦٨٩) ٦٢/٢ .

(٤) أورد المرزوقي البيتين في شرحه ٨٨٣/٢ شاهداً للمعنى بقوله «وأشدد ابن الأعرابي في هذه الطريقة..» وذكر البيتين. وجاء في عجز الأول (لم يرض نصفاً) وفي الثاني (بقسيمها إلى قسيمه).

وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً ابني مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة، وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المنذر، وكانا على مُجَنَّبِيَّةِ<sup>(١)</sup>، وكان الذي قتل المنذر شَمِير بن عمرو الحنفي وكان مع الحارث بن أبي شَمِير الغساني، وهو المنذر بن امرئ القيس وأمه ماء السماء [٢٣/ب] الحميرية، وهو يوم يقول المنذر:

« كَرِيمَ وَا فِي مَصْرَعِهِ »<sup>(٢)</sup>

٥٠ - قال أبو عبد الله : قال كعب بن زهير<sup>(٣)</sup> :

لَقَدْ وَلِيَ أَلَيْتَهُ جُوِّيَّ<sup>(٤)</sup> مَعَاشَرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَحْوَهَا<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبد الله : قال أبو رياش: الألية اليمين، وجُوِّيَّ اسم رجل، والمطلول من

- 
- (١) المَجَنَّبَاتُ بكسر النون - مينة الجيش وميسرته. والمَجَنَّبَةُ بالفتح المقدّمة. اللسان (جنب) .  
(٢) لم أجده في مصنفات الأمثال لدي، ولم تذكره كتب الأخبار. وانظر الكامل لابن الأثير (يوم عين أباغ) ٥٤٠/١ وما بعدها.  
(٣) كعب بن زهير بن أبي سلمى، أبو المضرّب. شاعر نجدى مخضرم من أسرة شاعرة. اشتهر بلاميته بين يدي الرسول ﷺ (ت ٢٦هـ) أخباره في : طبقات ابن سلام (الطبقة الثانية) ٩٩/١ وجمهرة الأنساب ص ٢٠١ وسيرة ابن هشام ١٠٧/٤ والشعر والشعراء ١٥٤/١ والمؤتلف ٥٢ ومعجم الشعراء ٢٣٠ والإصابة (تر ٧٤١١) ٢٩٥/٣ والبغدادى في: شرح أبيات المغني ٧٤/٤ ، ٢٠٠ و ٤٩/٥ والخزانة ٣٧٦/١ و ١١/٤ .  
(٤) هو جُوِّي بن عائذ المزني، قتله الخزرج في قتال بينهم وبين الأوس دخل فيه جُوِّي إلى جانب الأوس حلفاء قومه مزينة. وانظر تمة الخير وتفصيله فيما ذكره الغندجاني في المتن، وقوله أبو سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ) في شرح ديوان كعب بن زهير ص ٢٠٩ وما بعدها.  
(٥) البيت مطلع قصيدة لكعب في شرح ديوانه ص ٢١١ يذكر فيها الواقعة ويفخر بقومه مزينة التي برت بيمين جُوِّي. وهو في ديوان الحماسة ق ١/٣٤١ ج ١/٤٨٥ وشرح المرزوقي ق ١/٣٤٠ ج ٩٧٨/٢ وشرح التبريزي ٤٠٦/١ وفيها في الصدر (جُوِّي) بالتخفيف.



قَوْلِكَ طَلَّ دَمَ الْقَتِيلِ. وَكَانَ جَوْيٌ هَذَا قَالَ لِقَتَلْتِهِ : وَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُونِي لِيُقْتَلَنَّ بِي مِنْكُمْ  
خَمْسُونَ رَجُلًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهُ فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَأَبْرَأُوا بِيَمِينِهِ. وَمِمَّا يَحَقُّ هَذَا قَوْلُهُ فِيهَا:  
فَمَا عُتِرَ الظُّبَاءُ بِجِيٍّ كَعَبٍ<sup>(١)</sup> وَلَا الْخَمْسُونَ قَصَّرَ طَالِبُوهَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

تَفَرَّقَتِ الْخِطَابُ عَلَى يَسَارٍ فَمَا يَدْرِي أَيُّخْثِرُ أَمْ يُذَيِّبُ<sup>(٣)</sup>

خلط أبو عبدالله رحمه الله في هذا التفسير من وجوه:

منها أنه ذكر أن حُويًّا بالحاء اسم رجل، وإنما هو جُويٌّ بالجيم ترخيم جُويَّة<sup>(٤)</sup>

في غير موضعه.

ومنها أن القصة التي ذكرها ناقصة مختلفة النظام، ونظامها ما أثبتته لك ها هنا ،  
وهو أن رجلاً من مُزينة يقال له جُويَّة، مرَّ على الأوس وهم يقتتلون، وكانت الأوس

(١) العُتْر الذبيح، والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لأنهم. أراد كعب أن قومه إذا حلفوا أو نذروا برؤا ولم ييخلوا.  
وأصل عُتْر الظباء أن الرجل من العرب إذا نزلت بماله جائحة حلف أو نذر، لكن رَدَّها الله تعالى لينجس  
منها لئسك، فترجع من الضلال أو تسلم من الوباء فييخل أن يذبح شاة أو ناقة، فيصيد ظيباً فيذبحه  
ويسميه العتيرة. انظر شرح السكري ص ٢١٢ .

(٢) البيت من قصيدة كعب المذكورة ص ٢١٢ .

(٣) يُضْرَبُ المثل في اختلاط الأمر والتردد. وأصله أن المرأة تسلأ السمن فيختلط خائره بريقه فلا يصفو فتبرم  
بأمرها، فلا تدري أتوقد حتى يصفو، وتخشى إن أوقدت أن يحترق فتحار. ورد ذلك عن الأصمعي في  
مجمع الأشثال (٣٨٦٨) ٢/٢٨١ وجاء في صدر البيت (تفرقت الخاض على ابن بُو) وانظر عجز البيت  
في (خثر) في: الصحاح واللسان والقاموس المحيط.

(٤) جاء في حاشية شرح ديوان كعب ص ٢١١ عن أبي العلاء قوله: «إن كان أصله غير مهموز فهو تصغير  
قولهم: فلان في جوة البيت وجوه، أي في باطنه. وإن كان أصله المهمز فهو تصغير الجؤرة. من قولهم  
«كتيبة جأواء، وهي التي يعلوها صدأ الحديد وسواده». وانظر الاشتقاق ص ٢٨٤ واللسان (جوا)  
و(جأوي).

حلفاء مزينة، فدخل جوية مع حلفائه فأصيب [٢٤/أ] فمرّ به ثابت أبو حسان الأنصاري فقال: أخوا مزينة ما طرحك في هذا المطرح؟ فوالله إنك من قوم ما يحمونك... فرفع جوية رأسه إليه وهو يجود بنفسه فقال: أعطي الله عهداً أن يقتل بي منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج. فسارت كلمته حتى أتت عمق وهي أرض مزينة<sup>(١)</sup>، فثاروا للكلمة ثابت، فبلغ ثابتاً أن مزينة قد أتتهم تطلب بدم جوية. فقال ثابت :

جاءت مُزينة من عمق لثُفْرَعْنَا قَرِي مُزَيْنُ وفي أَسْتَاهِلِكِ الْفُقْلُ<sup>(٢)</sup>  
 فتلقاهم مزينة ببُعَاث<sup>(٣)</sup> ورئيسهم مُقْرَنُ بن عائذ بن حُدَيْجِ بن عبد الله بن  
 مِجَاجِ بن هُجَيْرِ بن نصر بن حُبَيْشِيَّةِ بن كَعْبِ بن عبد بن ثور بن هُدْمَةَ بن  
 لَاطِمِ بن عَثْمَانَ<sup>(٤)</sup>، وهو أبو النعمان بن مُقْرَنُ<sup>(٥)</sup> فقتلتهم مزينة على قتل وأسر، وأسر  
 ثابتاً الأنصاريّ أبا حسان الشاعر، فألى مُقْرَنُ يمين الألفيديه إلا بتيسر أجْمُ<sup>(٦)</sup> أسود.  
 فغضب الأنصار لذلك وقالوا: لا نفعل ذلك أبداً .

- (١) كذا في معجم البلدان (عمق) ١٥٦/٤ وهو موضع قرب المدينة المنورة.  
 (٢) ورد البيت لثابت الأنصاري والد حسان بن ثابت في شرح ديوان كعب ص ٢١٠ ومعنى عجزه: لا  
 تحركي يا مزينة فالجراحات في أديارك من الهزيمة ما تزال قائمة تعالجونها بقتل القطن والصوف.  
 (٣) موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية. معجم البلدان (بُعَاث)  
 ٤٥١/١ .  
 (٤) ورد نسبه في جمهرة الأنساب ص ٢٠٢ وليس فيه (حديج بن عبد الله بن مِجَاجِ) فهو عنده: «مُقْرَنُ بن  
 عامر بن صبح بن هُجَيْرِ بن نصر بن حُبَيْشِيَّةِ بن كَعْبِ بن عبد بن ثور بن هُدْمَةَ» .  
 (٥) صحابي فاتح وشجاع من القادة، كان معه لواء مزينة يوم فتح مكة، وقاتل في خلافة عمر رضي الله عنه  
 في الأهواز وغيرها، واستشهد في نهاوند سنة ٢١هـ . انظر الكامل لابن الأثير ٢٣٩/٢ و٥٤٦ وما  
 بعدها.  
 (٦) أي بلا قرينين .

فلما رأوا أنهم لا بد لهم من ذلك جاؤوا بتيسٍ أجمٍ، فأخذه بسوق عكاظ في  
مجمع الناس فذبحه وأطلق ثابتاً .

ثم أقبلت مزينة، حتى إذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرن فلقته فقالت:  
إنك قد وليتَ أمراً، فليت شعري كيف صنعت فيه.. فقال في ذلك  
مقرن [٢٤/ب] :

هَلَّا سَأَلْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ عِيَّةٍ      وشفاء ذي العِيِّ السُّؤَالُ مِنَ الْعَمَى <sup>(١)</sup>  
وهي أبيات.

وقال كعب بن زهير في ذلك :

لَقَدْ وَلَّى الْيَتِيَّهُ جُؤَيِّ      ... الأبيات

٥١ - قال أبو عبد الله: قال عَقِيلُ بنُ عُثْفَةَ <sup>(٢)</sup> :

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ      فحلَّ الموالِي بعده بمسِيل <sup>(٣)</sup>

(١) البيت أول أربعة أبيات منسوبة إلى مقرن في حاشية شرح ديوان كعب ص ٢١٠ يذكر فيها الواقعة والتيس الأجم بعكاظ.

(٢) عَقِيلُ بنُ عُثْفَةَ بن الحارث بن معاوية المُرِّي من مُرَّةِ عُثْفَانَ، أبو الْعَمَلَسِ.. شاعر مجيد مقلِّ في الدولة الأموية، وشريف غيور ترغب قريش في مصاهرته (ت نحو ١٠٠هـ) أخباره في : نوادر المخطوطات - العققة والبررة ص ٣٥٧ وطبقات ابن سلام (الطبقة الثامنة في الإسلاميين) ٧١٠/٢ والكمال للمبرد ٤٩/٢ و٣٠/٤ والشعر والشعراء ٧٦/١ والاشتقاق ص ٢٩ ، ٢٨٨ والأغاني ٢٥٤/١٢ والمؤتلف ٢٤٠ وجمهرة الأنساب ٢٥٣ ، ٤٤٨ ومعجم الشعراء ١٦٤ وشرح العيون ٤٠٠ والخزانة ٢٧٨/٢ ورجية الآمل ١٧٣/٤ و١٦٣/٨ .

(٣) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ٢/٣٤٦ ج ٤٩١/١ وشرح المرزوقي ق ٢/٣٤٥ ج ٩٨٧/٢ وشرح التبهيزي ٤١٠/١ وورد لعقيل بن عُثْفَةَ من أبيات رثى بها ابنه عُثْفَةَ بن عقيل وقد مات بالشام في: طبقات ابن سلام ٧١٥/٢ والكمال للمبرد ٣٠/٤ ومعجم الشعراء ١٦٥ والأغاني ٢٦٨/١٢ وجاء في صدره (يحل بهوة) وفي رجية الآمل ١٦٤/٨ .

قال أبو عبدالله : المولى ها هنا ابن العم والجار، والنجوة المكان المرتفع. يقول:  
كان بنو عمه في حياته ينزلون الروابي تعرضاً للقرى، فلما مات افتقروا فنزلوا المسائل  
حيث تخفى شخوصهم. ولا يحل المسيل إلا فقير أو لئيم.

وقال رجل يوصي ابنه :

واحلل على التَّجَوَّاتِ للـ عافين واجتنب المسَيْلا  
قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :  
النوى أشباه

جهل أبو عبدالله جهة الصواب في تفسير هذا البيت، وإنما غرّه البيت الذي  
أنشده في آخر كلامه، وهذا بيت وصية لا بيت مرثية.

ومعنى البيت أن بني عم هذا المرثي وهو العَمَلْسُ بنُ عَقِيل<sup>(١)</sup> كانوا بنجوة من  
السَّرَقِ والضَّيمِ والذل زمان حياته، فلما مضى لسبيله ذلّوا، فكأنهم نزلوا بعد موته  
دَرَجَ السَّيْلِ. وضرب نجوة السيل ومسيله مثلاً لذلك .

وهذا البيت مأخوذ من قول الحارث بن هشام<sup>(٢)</sup> [أ/٢٥] يرثي أبا جهل<sup>(٣)</sup> :

(١) هو ولد الشاعر كما تشير إلى ذلك معظم مصادر الحاشية السابقة، غير أن اسمه فيها هو (عُلْفَة) وليس  
العَمَلْسُ كما ذكر الفندجاني. وانظر الحاشية السالفة ومصادرها.

(٢) الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أبو عبدالرحمن، شريف في الجاهلية والإسلام، قر عن أخيه  
أبي جهل في بدر واعتذر عن فراره بأبياته المنصيفة، أسلم في فتح مكة، واستشهد بأجنادين سنة ١٨ هـ .  
أخباره في: شرح المرزوقي ١٨٨/١ وثمار القلوب ٢٩٨ وجمهرة الأنساب ١٤٥ وشرح العيون ٣٧٣  
والإصابة (تر ١٥٠٤) ٢٩٣/١ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٧٥/٢ ، ٣٧٧ ، ١٧٢/٤ و ١٧٣  
و ١١٦/٥ والنصيفات (المقدمة ص ٤ ف) .

(٣) واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، يكنى أبا الحكم فكانه الرسول ﷺ أبا جهل، وقتل يوم  
بدر سنة ٢ هـ على كفره. أخباره في: سيرة ابن هشام ٢٠١/٢ وجمهرة الأنساب ١٤٥ والكامل لابن  
الأثير (غزوة بدر الكبرى) ١٢٧/٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٥٦/١ ، ٢٦٤ ، ١٧٣/٤ .

وكنْتُ بنجوةٍ ما دمتَ حياً فقد أخلتني دَرَجَ المسيلِ  
وأحسن ما قيل في ذل الإنسان وانهضامه ومداراته لأعدائه بعد فناء السادات  
من عشيرته — قول معن بن أوس المُرزني<sup>(١)</sup> :

- (١) ألم تعلمي مَنْ قد صَبِرْتُ خِلافَهُ فتعتبري لو أنّ لُبِّكَ نافِعُ  
(٢) ألم تعلمي عَمراً وسفيانَ قبله وضَمْرَةَ أمسى فاتني ومُسافِعُ  
(٣) أفاضلُ من وَهَبِ وأبناءِ عائذِ ومن آل نَصْرِ صارخٍ متتابعُ  
(٤) أولئك — لا أُنْتَنَ — كانوا فوارسي بهم كنت أستخسي العدا وأدافعُ  
(٥) وقاربتُ في أشياءَ لو أنهم معي لباعدتُ حتى تستقيمَ التوابِعُ  
(٦) فلَينَ مني الكاشحون خلافهم فأصبحتُ لا أعطي ولا أنا مانعُ  
(٧) وأصبحتُ أرقي الشائئين رُقاَهُم ليربُّو طفلاً أو ليجبرَ ظالِعُ  
(٨) وَهَمَّ بنا — لولا إباءَ عليهم — بنو عمنا إذ زَعَرَعَتْنَا الزَعازِعُ<sup>(٢)</sup>

(١) معن بن أوس بن نصر بن زياد. شاعر مُرزي مخضرم، كان رضيع عبدالله بن الزبير ومصاحباً له، له مدائح في الصحابة. (ت بالمدينة سنة ٦٤ هـ) أخباره في: البيان والتبيين ١/٢٧٢ و ٢/٣٥٣ و ٣/٩، ٢٣١ والحيوان ٦/٦٦ والكامل للمبرد ٢/٢١٢ والأغانى ١٢/٥٤ ومعجم الشعراء ٣٢٢ وجمهرة الأنساب ٢٠٢ والإصابة (تر ٨٤٥١) ج ٣/٤٩٩ والخزانة ٣/٢٥٥ وروضة الآمل ٥/١٩٠.

(٢) وردت الأبيات في ديوان معن بن أوس ق ٣٠/ب ص ١٠٧ وصرح المحققان الفاضلان بنقلها عن الغندجاني في كتابه الذي بين أيدينا. وجاء الاختيار في صدر الثالث (وأبناء عائذ) ورجح ذلك لدي، فهي في الأصل (وأفناء عائذ) والأفناء الناس لا تُدزى أصولهم وقيابلتهم ج فتو، وأصله من التشعب، يقال شجرة فنواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها. اللسان (فتي). فهي رواية لا تتفق ومعرض الفخر والمديح في البيت.

كما جاء الاختيار في صدر السابع (أرقي.. رقاهم) بالفاء، وهي في الأصل بالقاف، وهي بالقاف أرجح لدي، فيكون المعنى: لقد أمسيت أتقي أذاهم بالرقي والتعويذات لضعفي وقلة ناصرِي.  
كما اختار الديوان في عجز السابع (ليبو) بالواو، وهي في الأصل — كما أثبت — بالهمز بمعنى يعلو ويرتفع، وهو أفضل للمعنى لأن التو أمر عادي يشمل كل المخلوقات، وغاية الشاعر برعايته للطفل أن يسمو ويرتقي.

٥٢ — قال أبو عبدالله : قال قراد بن غويّة<sup>(١)</sup> :

ألا ليت شعري ما يقول مُخَارِقُ إذا جاوبَ الهامَ المُصَيِّحَ هامتي<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله: مُخَارِقُ ابن أخيه. والعرب تزعم أن الرجل إذا قُتل خرج من  
قبره [٢٥/ب] طائر يدعى الهامة والصدى، فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني حتى  
يدرك بثأره. وهذا من أباطيل العرب. فيقول: ما يقول ابن أخي إذا قُتلُ وفتر في  
طلب ثأري. يحضه على طلب ثأره.

قال أبو محمد الأعرابي: جهل أبو عبدالله معنى البيت، فإن قائله لم يُقتل، ولم  
يحض ابن أخيه<sup>(٣)</sup> في هذا البيت على طلب ثأره، إنما أراد: ألا ليتني علمت هل  
يبكيه ابن أخي<sup>(٤)</sup> بعد موتي كما لو مات قبلي بكيته. وطلب الإغراب حمله على فرط  
الإسهاب. والبيت الآخر ينادي على ذلك :

أيكي — كما لو مات قبلي بكيتُه ويذكر لي بذلي له وكرامتي<sup>(٥)</sup>  
ومُخَارِقُ هو حيان بن غويّة .

- 
- (١) قراد بن غويّة بن سُلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر من بني السعيد بن مالك الضبي، شاعر أموي، أبوه  
وجده شاعران ولهما كذلك اختيار في ديوان الحماسة. أخبار ذلك في: جمهرة الأنساب ص ٢٠٤ —  
٢٠٥ وشرح المرزوقي ق ١٧٨ و ق ٣٥٠ واللسان (كبل) وانظر الخزانة ٤٠٢/٣ .
  - (٢) البيت للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٣٥٢ ج ١/٤٩٨ وشرح المرزوقي ق ١/٣٥١ ج ١/١٠٠٥  
وشرح التبريزي ٤١٦/١ وجاء فيها في صدره (ما يقولن مُخَارِقُ) .
  - (٣) كذا في الأصول، وسيد اسمه بعد سطور (حيان بن غويّة) فهو إذا أخو قراد وليس ابن أخيه، إلا أن  
تكون (غويّة) بالمهملة.. ولم أجد في المصادر لدي ما أجزم به.
  - (٤) البيت من الحماسة نفسها في ديوان الحماسة وشرخيه. وفيها في العجز (ويشكر لي) و(يذكر لي) أفضل في  
هذا الموقف.

٥٣ - قال أبو عبدالله : قال صنّان بن عبّاد اليشكري (١) :

لكنه حوض من أودى بإخوته رَبُّ المَنون فأمسى بيضة البلد (٢)

قال أبو عبدالله : قال ابن الأعرابي: بيضة البلد يكون مدحاً ويكون ذماً. في

كلام يشبه هذا ليس له (إبانة) (٣).

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لا يحمل الملبّن إلا الملبّن

بالنّحض من أمامه ومن دون (٤)

لا يكمل لتفسير مثل هذا من الشعر العتيق إلا من جمع بين علم اللغة وعلم النسب ومعرفة أيام العرب. فإن مثل هذا البيت لا يُعرف معناه البتة إلا بقصته.

وقائل هذا الشعر هو الصنّان بن النار، واسم النار قيس بن عبادة، وكان سبب

[٢٦/أ] هذا الشعر أن سيمطّ بن عبدالله أتاه وقد أورد إبله وملاً حوضه، فأخذ فوق

يده وقدّم إبله، فأوردها بمائه الذي استقى، فقال صنّان (٥) :

(١) ذكره التبريزي في شرح الحماسة ٣٣٢/١ والصنّان هي الرخ الطيبة، ويطلق على الخبيثة، وصنّان التيس ربحه عند هياجه. انظر اللسان (صنن).

(٢) البيت بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق. ٢/٢٧٠ ج ٣٩٢/١ وشرح المرزوقي ق. ٢/٢٦٧ ج ٨٠٣/٢ ونقل التبريزي عن الغندجاني خير الأبيات في شرحه ٣٣٢/١. وفيها جميعاً في العجز (رب الزمان).

(٣) الكلمة في الأصل (إناء زبد) فرجحت ما أثبت.

(٤) ورد المثل في لسان العرب (لبن) وجاء في أولهما (لا يحمل الفارس..) وفي الثاني (المحض من أمامه..) والملبّن الجمل السمين الكثير اللحم، والنحض المكتنز من اللحم، والملبّن شيء يُحمل فيه اللبن، ويبدو أنه كبير الحجم.

(٥) لم أجد لهذا الخبر وأعلامه ذكراً في المصادر لدي سوى ما نقله التبريزي في شرحه ٣٣٢/١ عن الغندجاني، فيصرح باسمه حيناً ويفعل ذلك أحياناً.

لو كان حوضَ حمارٍ ما شربت به إلا بإذنِ حمارٍ آخرٍ الأبيد<sup>(١)</sup>  
... الأبيات.

وحمار هو علقمة بن النعمان بن قيس بن ثعلبة.

٥٤ — قال أبو عبدالله: قال ابن أخت تأبط شرا<sup>(٢)</sup> ويقال إن خلفاً الأحمر<sup>(٣)</sup>  
صنعها ونخلها إياه، ومما استدلَّ به على ذلك قوله فيها:  
جَلَّ حتى دَقَّ فيه الأجلُّ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت مطلع المقطوعة نفسها في ديوان الحماسة وشرحته. وحمار عند المرزوقي هو اسم أخي الشاعر أو اسم رجل كان يُضرب به المثل في الذل، ولا يجوز أن يراد به واحد الحُمُر، إذ لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني (إلا بإذنِ الحمار). انظر المرزوقي ٨٠٢/٢.

(٢) هو الشنفرى، واسمه عمرو بن مالك الأزدي، قحطاني يمني. شاعر جاهلي وعداء فاتك، قتله بنو سلمان ثاراً بمن قتل منهم. أخباره في: الأغاني ١٧٩/٢١ وما بعدها والدرة الفاخرة (٤٦٣) ٣٠٣/١ ونثر القلوب ١٣٥ وجمهرة الأنساب ٣٨٦ وجمع الأمثال (٢٦١٤) ٤٦/٢ والعيني ١١٧/٢ والخزانة ١٦/٢ وبروكلمن ١٠٥/١ وفؤاد سركين (المترجم) ٢٢ ج ٤٧/٢ — ٥٥ وانظر ترجمة تأبط شرا في حواشي الفقرة (٥).

(٣) خلف بن حيان البصري المعروف بالأحمر، كنيته أبو محرز، فرغاني الأصل من موالي بلال بن أبي بردة. راوية شاعر عالم بالأدب، أخذ عنه الأصمعي، متهم بوضع الشعر ونسبته إلى العرب، وله ديوان شعر حملة عنه أبو نواس. (ت حوالي ١٨٠ هـ) أخباره في: طبقات ابن سلام في عدد من المواضع، انظر فهرس الأعلام، والشعر والشعراء (١٩٢) ٧٨٩/٢ والكامل للمبرد ٢٠٨/٢ ومراتب النحويين ص ٨٠، ١١٠، ١٣٦ وأخبار النحويين البصريين ٤٢، ٦١ وطبقات النحويين (الطبعة الثالثة) ص ١٦١ وبغية الوعاة (١١٦٢) ٥٥٤/١.

(٤) عجز البيت، وصدرة (خبرٌ ما نابتاً مُصنَّيْلُ) من قصيدة قالها الشاعر في رثاء تأبط شراً بعد مقتله في ديار هذيل.. وقد اختلف العلماء في قائل هذه المَثِيَّة بين: تأبط شراً نفسه يرثي نفسه، أو ابن أخته، أو للشنفرى وهذا أرجحها، أو أنها من صنيع خلف الأحمر نخلها الشنفرى.

والبيت في: ديوان الحماسة ق ٥/٢٧٦ ج ٤٠١/١ وشرح المرزوقي ق ٥/٢٧٣ ج ٨٢٩/٢ وفي شرح التبريزي (٣٤٣/١) الذي نقل ما أورده عن كل من الحمري والغندجاني، وفي العقد الفريد ٢٩٨/٣ — ٣٠٠ حيث أورده للشنفرى في قصيدة وافية، وفي الخزانة ٥٣٢/٣ وانظر للتوسع في التخریج ما أورده العلامة اليميني في الطرائف الأدبية (شعر الشنفرى) ص ٣٩ وحاشيتها. ومعنى البيت: أصابنا بموته أمرٌ عظيم، يصغر عنده كل جليل من الحوادث.



فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

ليس هذا بِعُشِّكَ فاذْجِي<sup>(١)</sup>

ما هذا كما ذكره أبو عبدالله ، وما هو من علمه أيضاً، فإن الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا لفظاً ومعنى.

ليس من هذه الجهة عُرف هذا الشعر أنه مصنوع، لكن من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندى رحمه الله قال : مما يدل [على]<sup>(٢)</sup> أن هذا الشعر مؤلّد أنه ذكر فيه سَلْعاً وهو بالمدينة، وأين تأبط شراً من سلع، وإنما قُتل في بلاد هذيل<sup>(٣)</sup> ، ورُوي به في غار يقال له رَحْمَان<sup>(٤)</sup> . وفيه تقول أخته ترثيه :

نِعَمَ الْفَتَى غَادِرْتُمْ بِرَحْمَانٍ

بثابت بن جابر بن سفيان

من يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانَ<sup>(٥)</sup> [ب/٢٦]

(١) أوردته الميداني في مجمع الأمثال (٣٢٦٣) ١٨١/٢ وقال «يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ». ودرج مشى ومضى.

(٢) زيادة لازمة ليست في الأصول.

(٣) لقد كثرت اللفظ حول سَلْعٍ وأنه موضع بقرب المدينة المنورة، حتى غدا حجة لدعاة الشك في صحة هذا الشعر، في القديم والحديث... مع أن سَلْعاً أيضاً: حصن بوادي موسى بقرب البيت المقدس، وهو كذلك جبل في ديار هذيل حيث قتل تأبط شرا.. وفي هذا الجبل الهذلي يقول الشاعر البُرَيْقُ الهذلي — من قصيدة في ديوان الهذليين — يصف مواقع المطر في عدد من المواضع الهذلية:

فَحَطَّ الْعُصْمُ مِنْ أَكْنَافِ شَيْعِرٍ فَلَمْ يَتْرِكْ بَدْيَ سَلْعٍ حَمَاراً

انظر لهذا في (ديوان الهذليين) القسم الثالث ص ٦٢ وكذا في معجم البلدان (سلع) ٢٣٧/٣ .

(٤) ورد ذلك في معجم البلدان (رحمان) ٣٨/٣ وجاء في صدر الثاني (من ثابت) وفي صدر الثالث (يُجَدَّلُ القِرْن) وزاد عليها رابعاً فقال:

ذو مَأْقِبٍ يَحْمِي وِراءَ الْإِخْوَانِ

٥٥ - قال أبو عبدالله : قال حفص بن الأَحْيَفُ <sup>(١)</sup> يرثي ربيعة بن مُكَدَّم <sup>(٢)</sup> :  
 نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بَيْنَيْتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ <sup>(٣)</sup>  
 قال أبو عبدالله : قال أبو رياش :  
 لما قتل ربيعة بن مُكَدَّم دفن على ثِيْبَةِ غَزَالٍ <sup>(٤)</sup> ، وَجُعِلَ عَلَى قَبْرِهِ إِرْمِيٌّ <sup>(٥)</sup> مِنْ  
 حِجَارَةِ سَوْدٍ وَمَرُوءَةٍ <sup>(٦)</sup> بِيضَاءَ مِثْلِ عَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا عَقَرَ عَلَيْهِ نَاقَتَهُ .  
 فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَرَكَ الْعَقْرَ عَلَيْهِ صَاحِبُ هَذَا الشَّعْرِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَعَلَى سَفَرٍ  
 بَعِيدٍ وَلَا أَعْقِرُ نَاقَتِي وَلَكِنِّي أَرْتِيهِ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ .  
 قال أبو محمد الأعرابي : ليس هذا الشعر لحفص بن الأَحْيَفِ ، إِنَّمَا هُوَ لِكُرْزِ بْنِ  
 خَالِدِ الْفَهْرِيِّ . وَالْقِصَّةُ الَّتِي أوردَهَا مِخْتَلَةً قَلِيلًا .

- (١) ورد اسمه في شرح المرزوقي ٢/٩٠٥ ( حفص بن الأَحْيَفِ ) وقال التبريزي في شرحه ١/٣٧٥ «قال عماد  
 ابن سلام: الصحيح أن هذه الأبيات لعمر بن شقيق أحد بني فهر بن مالك» ثم قال «ومن الناس من  
 يرونها لكرز بن حفص بن الأَحْيَفِ العامري. وعمر بن شقيق أُولَى بها». قلت: ولم أجد هذا الشعر عند  
 ابن سلام في طبقاته..  
 وفي المبهج: الحفص الزبيل من الأَدَمِ إِذَا كَانَ صَغِيرًا ، وَالْحَيَفُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْ الْفَرَسِ سَوْدَاءَ  
 وَالْأُخْرَى زُرْقَاءَ .
- (٢) ربيعة بن مُكَدَّم بن عامر بن حُرْثَانَ ، أَحَدُ فِرْسَانَ كِنَانَةَ الْمَعْدُودِينَ ، قَتَلَهُ تُبَيْشَةُ بِنْتُ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ يَوْمَ  
 الْكَدِيدِ نَحْوَ ٦٢ ق هـ . أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١/٢٤٩ وَالْإِسْتِشْقَاقِ ص ٣١١ وَأَسْمَاءِ حَيْلِ الْعَرَبِ  
 (اللطيم رقم ٦٣١ ص ٢١٨) وَ (مُضَادِّ رِقْمِ ٦٥٠ ص ٢٢٤) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الكديد) ٤/٤٤٢ وَشَرْحِ  
 أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٣/٢٢٦ وَ ٤/٥٤ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ص ٣١٥ وَمَا بَعْدَهَا .
- (٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ق ٢/٣٠٨ ج ١/٤٤١ وَشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ق ٢/٣٠٦ ج ٢/٩٠٥ وَشَرْحِ التَّبْرِيْزِيِّ  
 ١/٣٧٥ مِنْ أَيْبَاتِ قَالِهَا الشَّاعِرُ فِي رِثَاءِ ابْنِ مُكَدَّمٍ فِي خَبَرِ سَيِّدِكْرِهِ الْغَنْدِجَانِيِّ بَعْدَ .
- (٤) مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ قَرْنُ غَزَالٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (غزال) ٤/٢٠١ .
- (٥) جِ أَرَامٌ وَأَرُومٌ وَهِيَ الْأَعْلَامُ . أَيُّ جُمْلٍ مَرْتَفِعًا عَلَى شَكْلِ جَبَلٍ .
- (٦) جِ مَرُوءَةٌ وَهِيَ الْحِجَارَةُ .

وأخبرنا أبو الندى رحمه الله قال: لما قُتل ربيعة بن مكدّم، هيل عليه تراب وأحجار من الكديد<sup>(١)</sup>، ثم جعل كهيئة الرّمس، وكان لا يمر أحد من العرب إلا عَقَرَ عليه، حتى مرَّ كُرز بن خالد الفهري ثم أحد بني الحارث بن فهر وهو يومئذ شيخهم، فلم يستطع عَقَرَ ناقته وقال: أرثيه مكان عَقَرَ النّاب. فكان أول من سنّ ترك العقر عليه.

فقال يرثيه ويعتذر ويعير من قرّ عنه:

تَفَرَّتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ      بُيِّتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ [٢٧/أ]  
... الأبيات.

٥٦ - قال أبو عبد الله: قال الشماخ<sup>(٢)</sup> يرثي عمر بن الخطاب رحمه الله :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ      لَهُ الْأَرْضُ - تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقِ<sup>(٣)</sup>  
قال أبو محمد الأعرابي :

(١) لعلها أحجار ترابية، لأن الكديد هو التراب الناعم.

(٢) قيل اسمه مَعْقِل والشماخ لقبه، وهو ابن ضرار الذبياني العطفاني. شاعر مخضرم وله صحة، في الطبقة الجاهلية الثالثة عند ابن سلام، له أخوان جَزْءٌ ومزْرَدٌ هو أفحلهم (ت ٢٢٢ هـ). ترجمته في: ابن سلام ١٢٣/١، ١٣٢، والبيان والتبيين ٣٤/٤ والشعر والشعراء ٣١٥/١ والأغاني ١٥٨/٩ والإصابة ١٥١/٢ (تر ٣٩١٨) والخزانة ٥٢٦/١.

(٣) البيت للشماخ في ديوان الحماسة ق ٣٨٩/٥ ج ٥٤١/١ وشرح المرزوقي ق ٣٨٨/٤ ج ١٠٩١/٣ وشرح التبريزي ٦٥/٣ (ط. عالم الكتب) وهو للشماخ في ديوانه ق ٤/٣١ ص ٤٤٩ غير أن الاختلاف واسع حول صاحب هذه الأبيات، وقد أجمل محقق ديوان الشماخ في حاشيته ص ٤٤٨ هذا الاختلاف في عدد من الصفحات أوصل فيها القائلين إلى ستة، ثم رجّح نسبتها إلى جَزْءِ بن ضرار بلا سند مكتوب سوى كثرة القائلين بذلك من العلماء..

ليس هذا الشعر للشماخ بل هو لأخيه جَزء بن ضِرار<sup>(١)</sup>

٥٧ — قال أبو عبدالله: قال جرير يرثي قيس بن ضرار<sup>(٢)</sup>:

وَحُقُّ لَقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْجِمَى وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله (يُبَاحُ لَهُ الْجِمَى) أي جِمَى القلب. يقول حُقُّ له أَنْ يُحَلَّ مِنَ الْقَلْبِ بِحَيْثُ لَا يُحَلَّ سِوَاهُ. فِي كَلَامٍ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ لَهُ عِيَاجٌ<sup>(٤)</sup>.

قال: وقوله (وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجَنَاءُ) يريد على قبره، وكذلك كانوا يفعلون إذا مَرَّوا بِقُبُورِ السَّادَةِ. يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ رَاكِبِهَا زَادَ يَطْعُمُهُ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ عَقَرَ نَاقَتَهُ وَأَطْعَمَهَا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّحَرِ

(١) «وقال أبو رياش: الذي عندي أنه لمزرد أخيه، وقال أبو محمد الأعرابي هو لجَزء بن ضرار أخيه» كذا في شرح التبريزي ٦٥/٣ وانظر الحاشية السابقة.

(٢) ذكر التبريزي في شرحه (عالم الكتب) ٧٣/٣ أنه «قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة» وذكره الغندجاني في (أسماء خيل العرب — رقم ٥٤٤) ص ١٩٢ على أنه فارس الفطير، فرس كان له فوهبه للرقاد بن المنذر الضبي فمدحه المنذر بأبيات. وكذا قال القاموس (فطر) ١١٠/٢.

(٣) البيت لجرير في رثاء قيس بن ضرار في: ديوان الحماسة ق ٣/٣٩٩ ج ٥٥٣/١ وشرح المرزوقي ق ٣/٣٩٨ ج ١١٠٩/٣ وشرح التبريزي (ط . عالم الكتب) ٧٣/٣ وهو ثالث ثلاثة أبيات في ديوان جرير ص ١١٥ — ١١٦ قالها في رثاء قيس بن ضرار. وجاء في صدره (لُحِقَ) وفي عجزه (إِنْ خَفَّ زَادُهَا) بكسر الهززة. وأجاز المرزوقي الفتح والكسر بقوله (١١١١/٣) «فمن روى بفتح الهززة فالمراد لأن خف زادها، ومن روى إن خف بكسر الهززة فهي للشرط. قلت: وعندني أن الكسر هو الوجه، لأن الإطعام يكون مما تحمله من الزاد، فإن لم يكف ما تحمله عقراها.

(٤) العياج الاكثرت أو النفع.

## تذكيرها الأثني وتأنيث الذكر<sup>(١)</sup>

تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه، وتفسير العجز أبعد من الصواب  
 مِن رَهْوَةٍ مِن نِسَاحٍ<sup>(٢)</sup> .

أما الصدر فهو مثل قول حُجْر بن خالد<sup>(٣)</sup> :

مَتَّعْنَا حِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حِمَى كُلِّ حَيٍّ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ<sup>(٤)</sup>  
 والعجز مثل قول سعيد بن العاصي بن أمية<sup>(٥)</sup> يرثي هشام بن  
 المغيرة<sup>(٦)</sup> [٢٧/ب]

(١) المَثَلُ أبيات ثلاثة أوردها الجاحظ في البيان والتبيين ٧٣/١ و ١٦٥ لبعض الشعراء في أم ولد له يذكر  
 لُكْتُبَهَا. وثالثها قوله:

وَالسُّؤَاةُ السُّؤَاءِ فِي ذِكْرِ الْقَمَرِ

وعقب الجاحظ بقوله: «لأنها كانت إذا أرادت أن تقول القمر قالت الكَمَر».

(٢) ورد المَثَلُ «أَبْعُدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نِسَاحٍ» في فُرحة الأديب (فقرة ١٨) ص ٥٤ ورهوة موضع بنجد، ونساح  
 بالتمامة. انظر معجم البلدان ١٠٨/٣ و ٢٨٣/٥ .

(٣) جاء في شرح التبريزي ٣٩/٢ أنه «حُجْر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَرْثَد بن سعد بن مالك بن  
 ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة. وهو شاعر جاهلي سيد في قومه، معاصر لعمر بن كلثوم ومنافره، وبينهما  
 مواقف وأخبار. انظر بعض ذلك في الموضع نفسه من المصدر المذكور.

(٤) البيت من حماسة لِحُجْر في: ديوان الحماسة ق ٧/١٧٢ ج ٢٧١/١ وفيه في العجز (حمى كل قوم  
 مستحيراً) بالمهملة وورد في شرح المرزوقي ق ٧/١٧٠ ج ٥١٧/٢ وفيه (حمى كل قومٍ مستجير) وكذا في  
 شرح التبريزي ٣٩/٢ وذكر في شرحه الرواية بالحاء بقوله «وكانه يريد التفاف العشب من كثرة وفوط  
 الحماية لها».

(٥) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو أحيحة، من وجوه قريش في الجاهلية ويدعى ذا النعمامة. وربما  
 التبس باسم حفيده سعيد بن العاص أحد الولاة الفاتحين. مات أبو أحيحة على دين الجاهلية نحو ٣ هـ .  
 انظر: الخمر ص ١٦٥ والبيان للجاحظ ٩٧/٣ والإصابة (تر ٣٧٦٤) ١٢٦/٢ .

(٦) هو هشام بن المغيرة المخزومي والد أبي جهل والحرث بن هشام. ذكره ابن سلام في طبقاته ١٤٥/١ -  
 ١٤٨ فأورد لحداش بن زهير في هجائه وكذلك في إنصافه في منصفته التي يقول فيها: =

ألا هَلَك المأمولُ وهو نجيبُ      ومَن هو زاد الركب حين يُووَبُ  
فإن لم يكن زاد فإن قُصارُهُ      من المفردات صعبة وركوبُ<sup>(١)</sup>

---

فأبلغ إن عرضت بنا هشاماً      وعبد الله أبلغ والوليداً  
أولئك إن يكن في الناس خيرٌ      فإن لديهم حباً وجوداً.

---

(١) لم أجد الأبيات في المصادر لدي. وقُصاره بضم القاف وتفتح جهده وآخر أمره.

## باب الأدب

٥٨ - قال أبو عبدالله : قال شبيب بن البرصاء<sup>(١)</sup> :

وإني لَتَرَكَ الضغينة قد أرى تراها من المولى فما أستثيرها<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : الثرى التراب، والمولى ها هنا ابن العم. في كلام يشبه هذا..

قال أبو محمد الأعرابي: هذا تصحيف وقع في البيت. والصواب:

وإني لَتَرَكَ الضغينة قد بدا ثآها من المولى...

والثأى<sup>(٣)</sup> الفساد .

---

(١) هو شبيب بن يزيد بن حمزة المرّي. شاعر إسلامي سيد في قومه في الطبقة الثامنة من الفحول، والبرصاء أمه. ذكر التبريزي في برصها أن الرسول ﷺ خطبها فاعتذر أبوها ببرصها ولم تكن كذلك، فعاد إليها فإذا هي قد برصت. انظر: طبقات ابن سلام ٧٠٩/٢ ، ٧٢٧ والبرصان للجاحظ ٩٦ والأغانى ٢٧١/١٢ - ٢٨١ وشرح الحماسة للتبريزي ٧٧/٣ .

(٢) البيت لشبيب في: ديوان الحماسة ق ١/٤٠٧ ج ١/٥٦١ وشرح المرزوقي ق ١/٤٠٣ ج ١١٢٣/٣ وشرح التبريزي (ط . عالم الكتب) ٧٧/٣ برواية متفقة (تراها) حتى إن الأخير شرح الثرى بأنه الندى والتراب، وورد كذلك في اللسان (ثرا).. فتفرد الغندجاني بروايته على وجه السداد والرجحان.

(٣) الثأى والثأى واحد. اللسان (ثأى).

٥٩ - قال أبو عبدالله : قال بعضهم (١) :

ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خالياً (٢)  
قال أبو عبدالله : كان صاحبه كان أوصاه بالإقامة في بلده وعند أهله، وألا  
يكون خالياً منه ولا نائياً عنه، وقال له: فإن خالفتني فخذ نصيبك من الذل، أي  
ستدل في الغربة.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا محال، لم يوصه صاحبه بالإقامة في بلده. ولم يحذره  
الاعتراب عن أهله، وإنما أوصاه باحتمال الضيم والهزيمة إذا كان غريباً في غير قومه  
لئلا يتضاعف عليه الأذى [٢٨/أ]. والبيت الذي قبله يدل على هذا:

خليلي بين السلسلين لو أنسي بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا (٣)  
ومثل هذا قول الآخر وهو أحد اللصوص:

وما كان غض الطرف منها سجية ولكننا في مذحج غريبان

- 
- (١) القائل في البيان والبيان ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ هو قتادة بن نحرمة الثعلبي من بني عجب. قال الجاحظ ذلك وأورد البيت مع سابقه، وفيه في القافية (نائيا) وهو أوضح. وكرر البكري في معجم ما استعجم ٧٤٧/٣ عبارة الجاحظ في نسبة البيتين مؤكداً ذلك بقوله: «نعف اللوى في ديار بني عجب من بني ثعلبة». وورد ذكر بني عجب في اللسان (عجب) ٥٨٢/١ .
- (٢) البيت من مقطوعة بلا نسبة في كل من: ديوان الحماسة ق ٢/٤٤٩ ج ٦١٠/١ وشرحه للمرزوقي ق ٢/٤٤٣ ج ١١٨٧/٣ والثيرزي ١٠٣/٣ وكذا في معجم البلدان (سلسلان) والرواية متفقة.
- (٣) هو الأول في المقطوعة المذكورة في ديوان الحماسة وشرحه برواية متفقة مع الغندجاني. وانظر الحاشية السابقة.



٦٠ - قال أبو عبدالله : قال معن بن أوس<sup>(١)</sup> :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَعْدُو المَيْئَةَ أَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله : ويروي (تعدو) بالغين معجمة من الغدو<sup>(٣)</sup>. في هذيان يشبه  
هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: كنت ذكرت لك أن مثل هذا من الشعر، لا يكاد  
يعرف معناه متحققاً إلا بالقصة المتعلقة به، فاشتغل أبو عبدالله عن الأهم، وذكر  
يغدو ويعدو بالغين والعين.

وكان من قصة هذا الشعر أنه كان لمعن بن أوس صديق، وكان معن متزوجاً  
بأخته، فاتفق أنه طلقها وتزوج أخرى، فآلى صديقه ألا يكلمه أبداً، فأنشأ معن يقول  
يستعطف قلبه عليه ويسترقه له<sup>(٤)</sup> :

---

(١) شاعر مُزني مخضرم له مدائح في الصحابة وشعره حافل بالحكم والأمثال، رحل إلى الشام والبصرة  
(ت بالمدينة ٦٤هـ) ترجمته في: الأغاني ٥٤/١٢ وجمهرة الأنساب ٢٠٢ ومعجم الشعراء ٣٩٩ وشرح  
شواهد المغني للسيوطي ٨٠٨ والخزانة ٢٥٨/٣ .

(٢) البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٥٧ من قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً هو مطلعها. وجاء في عجزه (تعدو)  
بالمعجمة. وورد للشاعر في ديوان الحماسة ق ١/٤٠٨ ج ١/٥٦٤ من قصيدة في أربعة عشر بيتاً، وفي  
شرح المرزوقي ق ١/٤٠٤ ج ١/١٢٦٦ مطلع قصيدة في اثني عشر بيتاً وفي شرح التبريزي ٧٨/٣ وانظر  
لمزيد من التخريج في ديوان الحماسة ٥٦٤/١ وحاشيتها.

(٣) ورد مثل هذا في شرحي المرزوقي والتبريزي بالقول «ويروي تعدو وتعدو».

(٤) ونقل التبريزي الخبر بنصه في شرحه ٧٨/٣ قلت: وعندني أن في الأبيات ما يدل على الإباء ورد الإساءة  
بمثلها في مثل قوله:

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَلَّتْ سِي  
وَبَدَّلَ سَوْءاً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ  
قَلْبِي لَهُ ظَهَرَ الْبَجَسَ فَلَمْ أَذْمُ  
عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَلْدِ أُنْعُولُ

إلى أن يختمها بقوله:

إِذَا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب إليه بوجه آخر الدهر تُقِيلُ .

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَعْدُو المِنِيَّةُ أَوَّلُ  
وهذا كما قال الآخر<sup>(١)</sup> [ب/٢٨] :

فَأَكْرَمُ أَحْسَاكِ الدَّهْرَ مَا دَمْتَا مَعَا كَفَى بِالمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
وفي أبيات معن ما يدل على القصة التي ذكرتها لك، وهو:

فَلَا تَغْضَبَنَّ أَنْ تُسْتَعَارَ ظَعِينَةٌ وَتُرْسَلَ أُخْرَى كُلُّ ذَلِكَ يُفْعَلُ<sup>(٣)</sup>

٦١ - قال أبو عبدالله : قال باعث بن صُرَيْم<sup>(٤)</sup> :

تُبِّئْتُ - والأَيَامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتَبِيْدِي لَكَ الأَيَامُ مَا لَسْتُ تَعْلَمُ  
بِأَنْ تَرَاءَ المَالُ يَعْرِفُ أَهْلَهُ وَيَتَنَبَّيْ عَلَيْهِ الحَمْدَ وَهُوَ مَذْمُومٌ<sup>(٥)</sup>

(١) القائل هو إبّاس بن القائف في ديوان الحماسة وشرّحني. انظر الحاشية التالية.  
(٢) البيت ثاني ثلاثة أبيات لابن القائف في ديوان الحماسة ق ٤١٠ ج ٥٦٦/١ وكذا في شرحه للمرزوقي  
ق ٢/٤٠٦ ج ١١٣٣/٣ والتبزي ٨٢/٣ .

(٣) البيت لمعن بن أوس في ديوان الحماسة ق ١/٤٠٨ ج ٥٦٣/١ وهو مطلع الحماسة محور القول، وكذا في  
شرح التبزي ٧٨/٣ ولم يرد في شرح المرزوقي ق ٤٠٤ ج ١١٢٦/٣ ولم يرد هذا البيت في لامية أوس في  
ديوانه ص ٥٧ - ٦٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٣٦) .

(٥) اختلف في قائل هذه الأبيات: فهو باعث بن صُرَيْم عند التمري، ومالك بن حريم - على اختلاف في  
الحرف والتنقيط - في حماسة أبي تمام وشرحها، وهو ذو أُنَيْع الهَمْدَانِي عند الفندجاني بعدد.  
والبيتان في شرح المرزوقي ق ١/٤٣٤ - ٢ ج ١١٧١/٣ للملك بن حريم (بالمهمله والزاي) وجاء في صدر  
الأول (أُنَيْع) وفي صدر الثاني (ينفع به). وهما في شرح التبزي ٩٦/٣ للملك بن حريم (بالمهملتين)  
وعنده (أُنَيْع) بالمهمز. واتسع اختلافهم في اسمه بين: حريم وحريم وحزيم وحزيم.

فهو بالمهملتين في نوادر أبي زيد ص ٩٦ وأمالِي القالي ١٢٣/٢ وشرح التبزي والقاموس (حريم)، وهو  
حريم بإعجام الأولى وإهمال الثانية في كتاب سيبويه ١٠/١ وعند المبرد وغيرهما استناداً إلى ما جاء في سبط  
اللاي ٧٤٨/٢ في نص طويل ذكر فيه الوجهين الآخرين حريم وحزيم. ومالك بن حريم الهَمْدَانِي شاعر  
فارس جاهلي من اليمن، اشتهر بوصف الخيل. انظر: أسماء خيل العرب وأنسائها (صافن ٤٠١) ص ١٤٨

قال أبو عبدالله : قوله (يُثني عليه الحمد) أي يعطفه عليه. ويُروى (يُثني) من الثناء و (يُثني) من النبأ. والأول عندي أحسن في كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

صه صاقع، أير أيبكم فاقع<sup>(١)</sup>

خلط أبو عبدالله ها هنا من جهات :

منها أنه نسب الشعر إلى غير قائله. ومنها أنه جاء في البيت الثاني بثلاث روايات لا يصح منها إلا واحدة. وهذا الشعر لذي أُثيع الهمداني ثم البكيلي<sup>(٢)</sup> وكان حجاجاً في الجاهلية. ونظام الأبيات ما أثبتته لك ها هنا ، وهو :

جَرَّبْتُ والأَيامُ ذات تجارِبِ      وُثِدي لك الأَيامُ مالست تَعْلَمُ  
بأنَّ ثِراءَ المالِ يرفع رَئِه      ويُثني عليه الحمدَ وهو مُدَمَّمُ  
وَأَنَّ قُلالَ المالِ للمرءِ مُفْسِدٌ      يَحزُّ كما حَزَّ القَطِيعُ المُحَدَّمُ [٢٩/أ]  
يرى نَدَهاثَ الحمدِ لا يستطيعها      فيقعُدُ وسطَ القومِ لا يتكَلَّمُ<sup>(٣)</sup>

== و (الكيميت ٥٩٩) ص ٢١٠ ومعجم الشعراء ص ٣٥٧ و ٤٩٤ وديوان الحماسة ١/٥٩٨ وحاشيتها والقاموس المحيط (حرم) ٩٣/٤ .

(١) ورد المثل في: فرحة الأديب نهاية الفقرة (٢٥) ص ٦٧ وهو بعض مما قالته أم زاجر للأعور بن براء الكلابي، وكانت بينهما مهاجاة مقذعة انظرها ثمة. وورد في مجمع الأمثال ١/٤٠٣ (٢١٢٥) . والصاقع معناه الكاذب. أي اسكت فقد ضللت عن الحق.

(٢) تفرد الغندجاني بهذه النسبة. وذو أُثيع شاعر من همدان، كما في القاموس المحيط (أثع) .

(٣) وردت الأبيات الأربعة في ديوان الحماسة ق ٤٣٩ ج ١/٥٩٨ وحاشيتها باختلاف لفظي طفيف. وانظر الحاشية الثانية في هذه الفقرة. والقطيع المُحَدَّم السوط الخمي على النار، واحتدمت النار اتقدت. وفي ديوان الحماسة والمرزوقي (الحرم) أي السوط الحديد الذي لم يبرن بعد فهو أشد ما يكون. والندهات ج نُدْهة ونُدْهة وهي كثرة المال من ضامت وماشية. والتدّه في الأصل الزجر، ثم غدت تعني المزجور نفسه، وندهاث الحمد مواقف البذل والفخار.

## باب النسب

٦٢ - قال أبو عبدالله: قال ابن الدمينه<sup>(١)</sup> :

ولما لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدَوْنَهَا خَمِيصُ الْحِشَا تُوهِى الْقَمِيصَ عَوَاتِقُهُ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله : قوله (توهي القميص عواتقه) أي يضيق عنها فيتمزق.  
والعواتق جمع العاتق وهو موضع الرداء من صفحة العنق، وقد يؤنث. وهذا البيت  
ظاهر اللفظ والمعنى، ولكنه ربما توهم المتوهم أنه يصف المرأة في قوله (خميص  
الحشا) ، وأن الهاء في (عواتقه) ترجع إلى الشخص فلهذا ذكره.

قال أبو محمد الأعرابي: قول أبي عبدالله إن هذا البيت ظاهر المعنى يدل على  
جهل به، وذلك أن معناه معنى أدق من طرف الإبرة، وقد يعترض المعترض فيقول: لم  
نخصّ العواتق وأنها توهي القميص من بين أعضائه؟ والجواب أن هذا الشاعر جعل  
هذا الموصوف بهذه الصفة أحقب مصدرًا كما يوصف الأسد، يعني أنه دقيق الخصر

(١) هو عبدالله بن عبيد الله الخثعمي، والدمينة أمه، يكنى أبا السري. شاعر إسلامي رقيق النسب، اختار له  
أبو تمام ست مقطوعات في حماسه. قتل بثأر نحو سنة ١٣٠ هـ بقرب ييشة. ترجمته في: الشعر والشعراء  
٧٣١/٢ (تر ١٧٠) والأغانى ٩٣/١٧ وما بعدها وسمط اللآلي ١٣٦/١ ومقدمة ديوانه.

(٢) البيت لابن الدمينه في ديوانه ق ١/٣٠ ص ٥٢ من قصيدة في اثني عشر بيتاً برواية متفقة. وهو للشاعر  
في: ديوان الحماسة ق ١/٤٨٣ ج ٢/٢٧ وحاشيتها وشرح المرزوقي ق ١/٤٧٧ ج ٣/١٢٦٢ وشرح  
التبزي ١٣١/٣ وتنسب هذه الأبيات إلى يزيد بن الطيرة.

مهفهف الكشح، غليظ الكاهل شديده، فينخرق القميص لأجل ذلك، ولا ينخرق من قبل الكشح إذ ليس بمنتفخ الجنين.

وقد أخذ ابن الدمينه هذا المعنى من أم يزيد بن الطثيرة حيث تقول [٢٩/ب]:

فتى لا يرى قدَّ القميصِ بخصرهٍ ولكننا تُوهي القميصَ عواتقهُ  
يجوع إذا ما جاع في بطن غيره ويرمي إذا ما الجوع أقتت مقاتلُهُ<sup>(١)</sup>

٦٣ - قال أبو عبدالله: قال بُرج بن مُسهر<sup>(٢)</sup> :

وتدمان يزيد الكأس طيباً سقيت إذا تَقَوَّرتِ النجوم<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : التدمان واحد وجمعه التدامى. مع حروف تشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: لو ذكر أبو عبدالله هذا التدمان الموصوف كاسه بهذه

الصفة من الطيب لكان أقتع لمستفيده من ذكر واحد التدامى وجمع التدمان وإنما أراد

---

(١) أورد كل من المرزوقي ١٢٦٢/٣ والتبريزي ١٣١/٣ أولهما بلا نسبة، مستشهداً به في شرح بيت ابن الدمينه. ورواية العجز عندهما:

ولكننا تفري (م) يفري (ت) الفري متاكبة

وأورد ثانيهما ابن منظور في اللسان (قنا) ٢٠٦/١٥ بلا نسبة، وقدم له بقوله «وأقناك الصيد وأقنى لك أمكنك. عن الهجري، وأنشد...» والرواية متفقة.

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٣٩).

(٣) البيت في ديوان الحماسة ق ١/٤٩٠ ج ٣٤/٢ برواية متفقة، في أربعة عشر بيتاً قدم لها أبو تمام بقوله:

«وقال البرج بن مسهر الطائي يعني الحصين بن الحمام المرّي من بني مُرّة». وورد للبرج في شرح المرزوقي ق ١/٤٨٤ ج ١٢٧٢/٣ وجاء في عجزه (إذا تعرضت النجوم) وقال «أي أبدت عجزها للغيوب» ونقل عنه التبريزي الرواية والشرح في ١٣٥/٣.

بهذا التَّدمان الحصين بن الحُمَامِ المُرِّي<sup>(١)</sup> وكان خِلاًّ لبرج بن مُسْنِهَرٍ ونديمَه. ويقال إن الحصين خرج طالبَ حاجة، فأغار بُرج على الحُرقة<sup>(٢)</sup> جيران الحصين وأخذ منهم ثلاث نسوة أم عروة وأختها بنات كاهل، فأتى الصريخُ الحصينَ. فتبع الأثر فأدركهم بقارة الرماح<sup>(٣)</sup>، ولحقه سُمير بن طرفة أحد بني صيرمة بن مُرة وكان من فرسان بني مُرة، فأدركاهم قائلين في يومٍ ذي أوار<sup>(٤)</sup>. فقال الحصين: ويلك يا بُرج ما صَبَّكَ على جيراني.. فقال البرج:

أَنْتَى لِكَ الحُرَقَاتِ فِيمَا بَيْنَنَا عَلَنٌ<sup>(٥)</sup> بَعِيدٌ مِنْكَ يَا بَنَ حُمَامٍ [٣٠/أ]  
فَأَسْرَهُ الحَصِينَ ثَمَّ مَنْ عَلَيْهِ. وقال في ذلك:

بِرَجٍّ يُوْتَمِنِي وَيَكْفُرُ نَعْمَتِي صَمِّي لِمَا قَالَ الكَفِيلُ صَمَامٍ

(١) الحصين بن الحُمَامِ بن ربيعة السهمي المُرِّي، فارس شاعر شريف. قال ابن سلام في وصف الطبقة السابعة التي جعله فيها: «أربعة رهط مُحْكِمُونَ وفي أشعارهم قلة فذاك الذي آخرهم». وله (الضبيح) في أسماء خيل العرب وأنسابها (رقم ٤٢٢) ص ١٥٣ وانظر الشعر والشعراء (تر ١٢٨) ٦٤٨/٢ والاشتقاق ٢٨٩/٢ والأغاني ساسي ١١٨/٢١ وجمهرة الأنساب ٢٥٤ ونهاية الأرب ٢٤٥ والخزانة ٩/٢ والقاموس (ضبيح) ٢٣٦/١.

(٢) الحُرقة لقب لقوم من جهينة ويقال الحُرقات. قيل هم بنو حُميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة، وثمة غيرهم. انظر اللباب في تهذيب الأنساب ٣٥٨/١ واللسان (حرق) ٤٦/١٠.

(٣) قال الأصمعي: القارة أصغر من الجبل، وفي اللسان (قور) القارة الأكمة والحرة، وفي معجم البلدان (رماح) ٦٥/٣ «وقارة الرماح في خَيْر» وليس له ذكر في كتابه (خير) ٣٤٣/٢ - ٣٤٤.

(٤) الأوار شدة حر الشمس والوهج والعطش. وقائلين من القيلولة.

(٥) العَلَنُ إشاعة الأمر والمجاهرة به.

٦٤ - قال أبو عبدالله : وقال آخر (١) :

يُقَرِّبِنَ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدُّنَ مَنْ خَلَفَهُنَّ بِنَا بُعْدَا (٢)  
قال أبو عبدالله : هذا يصف إبلاً نجائب. مع كلام يشبه هذا كمخض  
الماء .

قال أبو محمد الأعرابي: لم يَحْطِمِ أبو عبدالله هذا الكلام ولم يَزُمَّه، وإنما أرسله  
على ما خَيَّلَتْ وعلى عماها (٣) .

لم يُرد الشاعر صفة الإبل هاهنا بالسرعة والإبطاء ، وأي نسيب في هذا ، وإنما  
أراد أنهم يَزِدُّنَ في شوقنا على قَدْر ما يَزِدُّنَ ممن وراءنا بُعْداً . والبيت الذي قبله يدل  
على هذا :

فَلله دَرِي أَيِّ نَظَرَةٍ ذِي هَوَى نَظَرْتُ وَأَيْدِي العيسِ قَد نَكَبْتُ رَقْدَا  
يُقَرِّبِنَ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدُّنَ مَنْ خَلَفَهُنَّ بِنَا بُعْدَا (٤)  
ويقربن هاهنا حال من الإبل ، أي قد نكبت رقاداً في تقربهن ما قدامنا من  
تنوفة ، وازديادهن بنا بُعداً ممن خلفهن .

قال أبو محمد الأعرابي: وقال آخر في مثل هذا المعنى:

- 
- (١) بقي مجهولاً .
  - (٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٤/٥٩٣ ج ١٤٩/٢ بلا نسبة وياتفاق الرواية في أربعة أبيات، وورد كذلك في شرح المرزوقي ق ٤/٥٨٧ ج ١٤١٨/٣ والتميزي ١٩٣/٣ .
  - (٣) وفي اللسان (خيل) «يقال خيئت السحابة إذا أغامت ولم تمطر، وفلان يمضي على ما خيئت يعني على غرر من غير يقين» .
  - (٤) البيتان من الحماسية نفسها وهما الثالث والأخير في أبياتها. و (رَقْدٌ) في معجم البلدان ٥٧/٣ «هضبة مطمئنة في بلاد بني أسد أو غطفان». والتنوفة المغازة.

أَشَوْقاً وَلَمَّا تَمَضٍ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمُطِيُّ بِنَا عَشْرًا<sup>(١)</sup> [٣٠/ب]

٦٥ - قال أبو عبدالله: وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِّرْتَنِي دَنْفًا رَهْنُ الْمَنِيَةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي  
وَتَجْعَلِي نَظْفَةَ فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَأَكُ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله: النظفة الماء قلّ أو كثير، والقعب القدرح إلى الصخر ما هو. وأشباها لهذا الكلام، هي «أحاديث الضُّبُع اسْتَهَا عَامَ ذِي جِرَاوِلِ»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو محمد الأعرابي: لا يكاد يُعرف معنى هذين البيتين بتفسير القعب والنظفة، إنما يعرف معناهما بالبيت الثالث الذي يتم به الغرض، وتَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفِ، والبيت:

(١) لم أجد البيت في مصادر الشعر والنحو لديّ، وهو من شواهد المفعول المطلق في جامع الدروس العربية ١٠٣/٣ بلا نسبة. وفي عجزه (إذا خَبَّ الْمُطِيُّ). وثمة عبارة في الأصل عند قافية البيت تقول (بلغت المقابلة).

(٢) القائل هو أعرابي من بني كلاب كما في العيني ٤٤٣/٢ - ٤٤٤ وأورد البيتين.

(٣) البيتان بلا نسبة في ديوان الحماسة ق ٥٩٧ ج ١٥٣/٢ وهما كل المقطوعة. وجاء في صدر الثاني (أو تجعلي). أما في شرحي المرزوقي ق ٥٩٢ ج ١٤٢٣/٣ والتبزي ١٩٥/٣ فالقوافي فيها (أن تعودينا) ثم تسقين) ولا اراها صحيحه بعد قوله (خُبِّرْتَنِي) بياء المتكلم. وجاء عندهما في صدر الثاني كما في الحماسة (أو تجعلي) وهي مرجوحة برواية الغندجاني، لأن الشاعر يطلب الأمرين معاً.

وأولهما من شواهد النحاة لنصب ثلاثة مفاعيل، فورد في: شرح الألفية لابن الناظم ص ٨٢ وشرح ابن عقيل (رقم ١٣٨) ٣١٢/١ والعيني ٤٤٤/٢ وفيها جميعاً في الصدر (أخْبِرْتَنِي) وفي العجز (وغاب بعلك يوماً) وتبدو لي (رهن المنية) أقرب إلى فطرة الأعراب، فالأخرى نائية في نسيج هذا الموقف الشعوري، واقتناص غياب البعل يتناقض ومفاخرهم لما فيه من أدلة الغدر والجبن.

(٤) ورد في مجمع الأمثال (١٠٥٧) ٢٠١/١ وفيه «أحاديث الضُّبُع اسْتَهَا» فقط. وقال في خبره: «وذلك أن الضُّبُع يزعمون أنها تترغ في التراب، ثم تُقْعِي فتتغنى بما لا يفهمه أحد. فنلك أحاديث استهها» وقال الميداني «يُضْرَبُ لِلْمَخْلُطِ فِي حَدِيثِهِ». والجراول الحجارة واجدتها جَرَوْلَةٌ.



وتجعل يدك اليمنى على كبدي فإن ذاك بإذن الله يشفيني<sup>(١)</sup>

٦٦ — قال أبو عبدالله : وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي وَالْعَقْلُ مُتَلِّةٌ وَالْقَلْبُ مَشغُولُ  
ثُمَّ انصرفتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْعَثُهُ إِثْرَ الحُمُولِ العَوَادِي وَهُوَ مَعقُولُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله : هكذا رَوَى أبو تمام هذين البيتين. والوجه عندي أن يكون المقدم مؤخرًا والمؤخر مُقدِّمًا. والمعنى على هذا أنه انصرف إلى بعيره ليركبه وبعثه إثر أحبته وهو معقول، غفل عن حلِّ عقاله من الهم بفراقهم. ثم قال: فعلت يوم ارتحلت برحلي قبل بردعتي. فهذا أيضاً من هم [٣١/أ]. ثم انصرف إليه لبعثه أيضاً وهو معقول، فكيف يرتحل عليه ثم ينصرف إليه. هذا محال<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يرد البيت في ديوان الحماسة وشرجه.

(٢) هو جِزَان العَوْد التيمري، واسمه عامر بن الحارث من بني ضينة بن نعيم. شاعر جاهلي أدرك الإسلام، برع في الوصف والتشبيه، غلب عليه لقبه بقوله لأمراتيه مهدداً:

حُدَا حَادِرًا يَا حَتِّيَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصُلُّحُ  
والبجران باطن العنق الذي يضعه البعير على الأرض إذا مدَّ عنقه لينام وكان يعمل منه الأسواط. والعَوْدُ الجمل المسنّ وفيه بقية. وكان تزوج امرأتين فلقني منهما عنتاً. ترجمته في: ألقاب الشعراء — نوادر المخطوطات (٣١٤/٧) والبيان والتبيين ٢٨١/١ والشعر والشعراء ٧١٨/٢ والعيبي ٤٩٢/١ والخزائنة ١٩٨/٤ ومقدمة ديوانه.

(٣) البيتان لجزان العود في ديوانه ص ٣٥ من قصيدة في (٤٦) بيتاً والبيتان هما الرابع والخامس فيها. وجاء في صدر الأول (دون بردعتي) وفي عجزه (والقلب مستوهلّ بالبين مشغول) وجاء في صدر الثاني (ثم اغترزت على نضوي). والنضو البعير المهزول واغترزت وضعت رجلي في الغرز وهو الركاب، ومستوهلّ فرج متوفز. والبيتان لجزان العود في ديوان الحماسة ق ٤٦٤ ج ٨/٢ وهما فيه كل المقطوعة. وهما بلا نسبة في: شرح المرزوقي ق ٤٥٨ ج ١٢٢٦/٣ وشرح التبريزي ١١٧/٣ وجاء في عجز الثاني فيها جميعاً (إثر الحُدوج العوادِي..) والحُدوج مراكب النساء الطاعنة ج حُدج.

(٤) وخرجه التبريزي ١١٧/٣ بقوله «يصف ذهشه بحبا حين قدم ما يجب أن يؤثّر» والمقبول ما ذكره الفندجاني من تفسير بعد سطور.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

«أما كفى العبد أن ينام حتى يحلم بربته الأحلام»<sup>(١)</sup>.

أبو تمام على الصواب وليس في البيتين تقديم ولا تأخير، وإنما أتى أبو عبدالله في ذلك من حيث توهم أن معنى ارتحلتُ سرت.. ولم يدر أن الإرتحال هاهنا شدّ الرجل على ظهر البعير.

فأراد الشاعر أنه شدّ الرجل على ظهر بعيره قبل البرذعة لما عراه من الدهش لأجل فراق الطاعنين. وإنما تُشدّ البرذعة قبلاً ثم يُشدّ الرجل فوق البرذعة. وهذا نهاية في الحيرة تكون عند مفارقة الأحباب.

وقبل البيتين — وهما لجران العود التيمري — :

كأنني يوم حثّ الحاديان بها      نحو الإوانة بالطاعون متلولُ  
يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي      والقلب مُستوهلُ بالبين مشغولُ  
ثم اغترزتُ على نضوي لأبعثه      إثر الحُمول الغواذي وهو معقولُ<sup>(٢)</sup>

(١) ورد في جمهرة الأنثال للعسكري (رقم ٢٢٩) ١/١٩٤ وفيه «أبى العبد أن ينام حتى يحلم بربته» وقال «يُضرب مثلاً لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغي له. وربته مالكنه».

(٢) الأبيات في ديوان جران العود ص ٣٥ من قصيدة طويلة (انظر الحاشية الثانية من هذه الفقرة) وقال السكري في شرح متلول «من قوله عز وجل ﴿ وتله للجبين ﴾ أي صرعه». والإوانة من مياه بني عُقيل بنجد. كما في معجم البلدان ١/٢٧٥.

٦٧ - قال أبو عبدالله : قال الحسين بن مطير الأسدي<sup>(١)</sup> :

ويا عجباً للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محباً ولا قبلي<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله : قوله يستشرفونني أي يرفعون أبصارهم إليّ كأنهم ينظرون من  
شرف<sup>(٣)</sup> ، وهو الموضع العالي.

وروى بعضهم (يستشرفونني) أي ينسبونني إلى [٣١/ب] السرف ، والرواية  
الأولى أصح .

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

هَيْبَتُكَ أُمَّكَ هَيْبُكَ مِنْ بَقَرِ الْفَلَا مَا كُنْتَ تَغْلَطُ مَرَّةً بِصَوَابٍ<sup>(٤)</sup>  
ترك أبو عبدالله الصواب جانباً وانقلب يرحح الخطأ عليه. لا يجوز البتة إلا

---

(١) الحسين بن مطير بن مَكْمَل، مولى لبني أسد، من مخضرمي الدولتين، مدح بني أمية وبني العباس. ترجمته  
في: الأغاني ١١٠/١٤ - ١١٤ والقالي ٢٧٥/١ والنديم ٢٣٠ والخزانة ٤٨٥/٢ - ٤٨٨ وله مع والي  
المدينة خبير وقصيدة في وصف المطر في الشعر والشعراء ٩٠/١ وما بعدها. وفي طبقات الشعراء لابن  
المعز ص ١١٤ خبير إعجاب أبي عبيدة بدائع.

(٢) البيت للحسين بن مطير في ديوانه المجموع ق ٧/٣٢ ص ٦٧ من قصيدة في عشرة أبيات. وورد للشاعر  
في ديوان الحماسة ق ١/٤٧٩ ج ٢٣/٢ في أربعة أبيات، والرواية فيه (يستشرفونني) بالمنقوطة، وكذا في  
شرحيه: للمرزوقي ق ١/٤٧٣ ج ٣/١٢٥١ والتبريزي ١٢٦/٣ وفي طبقات ابن المعز ص ١١٧ سبعة  
أبيات لعل هذا البيت منها، بدليل ورود بيت فيها هو ثالث أبيات الحماسة (برواية أرجح من رواية  
الحماسة) إذ يقول:

فيا عجباً مني ومن حب قاتلي كأنني أجازيه المودة عن قتلي  
وهي في الحماسة (فيا عجباً من حب من هو قاتلي...).

(٣) بل الصواب في هذا المعنى ما ذكره المرزوقي فيه بقوله «... ويودون أني على شرف من الأرض لأكون معروضاً  
لهم».

(٤) لم أجده في المصادر لدي.

(يستسرفونني) بسنين غير معجمتين، أي يجدونني مسرفاً في هواي وشغفي. ومن ذلك قول أبي حية التميمي<sup>(١)</sup> :

وكنْتُ إذا أُخْبِرْتُ أنَّ مُكَلِّفًا بكى - أو تَعَنَاهِ عِدَادٌ يَمَاطِلُهُ  
- من الحب سَرَفْتُ المحبَّ، فقد بكى فُوَادِي حَتَّى اسْلَمْتُهُ عَوَاذِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
فقوله (سَرَفْتُ المحبَّ) أي نسبته إلى السَّرَفِ والإفراط في المحبة .

٦٨ - قال أبو عبدالله : قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٣)</sup> :

ولما تفاوضنا الحديثَ وأسْفَرَتْ وجوهَ زهاها الحُسنُ أن تَتَفَنَّعا<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبدالله: هذا بيت يُظنُّ سامعه أنه محتاج إلى تمام يكون جواباً لقوله:  
ولما تفاوضنا، وجوابه: زهاها الحسن، والهاء راجعة إلى المرأة وقد جرى ذكرها قبل،  
وليست راجعة إلى الوجوه.

(١) هو الهيثم بن ربيع بن زُرارة من أهل البصرة ومن مخضرمي الدولتين ومدح الخلفاء فيهما، عُرف بالكذب والجبن والبخل وبراءة وزوجه (ت نحو ٢١٠هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء (تر ١٨٦) ٧٧٤/٢ وطبقات ابن المعتز ١٤٣ - ١٤٦ والأغاني ٣٠٧/١٦ - ٣١٠ والمؤتلف والمختلف ١٤٥ وسمط اللآلي ٢٤٤/١ والخزانة ٢٨٣/٤ - ٢٨٥ .

(٢) العِدَادُ معاودة الأثم اللدنيغ أو اللسيغ في أوقات معلومة. وفيه يقول الشاعر:

يَلَاتِي من تَدَكَّرَ آلَ سَلَمَى كما يَلْقَى السَلِيمُ من العِدَادِ

انظر اللسان (عدد) ٢٨٣/٣ ولم أجد بيتي أبي حية في مصادر الشعر لدي.

(٣) أبو الخطاب الخزومي. شاع غزله فسره عمر بن عبدالعزيز فغزا في البحر فختم له بالشهادة سنة ٩٣هـ . ترجمته في: الشعر والشعراء (تر ٩٩) ٥٥٣/٢ والأغاني ٦١/١ وثمار القلوب ٢٢٣ وشرح العيون ٣٥٦ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٢٠ والخزانة ٢٤٠/١ .

(٤) البيت من قصيدة لعمر في شرح ديوانه ق ١٦/٥٤ ص ١٧٩ والرواية فيه كما ذكر الغندجاني بعد (فلما توافقنا وسلمت أشرفت...) ولم يشرحه الشارح. وورد للشاعر في: ديوان الحماسة ق ١/٤٨٠ ج ٢/٢٤ وشرح المرزوقي ق ١/٤٧٤ ج ٣/١٢٥٤ وشرح التميمي ١٢٧/٣ والرواية فيها جميعاً متفقة مع التميمي.

والمعنى: ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه نساء، زها هذه المرأة حسنُها أن تتقنع.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

غاص غاص وجاء بآجرة<sup>(١)</sup>

أكثر أبو [٣٢/أ] عبدالله من الكلام في هذا البيت ولم يأت بشيء فيه طائل ، وذلك أنه جهل قبلاً بنظام البيت. ثم إنه ذكر أن الهاء في (زهاها) راجعة إلى المرأة، وذكر أيضاً أن (زهاها) هو جواب (لما) وهذا أيضاً لجهله — كان — بالبيت والصواب:

فلما توافقنا وسلمتُ أشرفتُ وجوه زهاها الحسنُ أن تتقنعا<sup>(٢)</sup>  
فجواب (لما) (أشرفتُ) ، والهاء راجعة إلى الوجوه لا إلى المرأة كما زعم، ويدل على ذلك قوله بعده:

تَبَالَهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) في مجمع الأمثال ٦٧/٢ (أمثال المولدين) قوله «غاص غوصة وجاء برؤنة» ولعل الغندجاني هدبه ليكون مقبولاً.

(٢) رواية البيت هنا توافق رواية ديوان الشاعر كما أسلفت في الحاشية الثانية.

(٣) البيت لعمر من القصيدة السابقة نفسها في شرح ديوانه ق ١٧/٥٤ ص ١٧٩ وهو تالٍ لسابقه مباشرة ، والرواية متفقة. وورد للشاعر في: ديوان الحماسة ق ٣/٤٨٠ ج ٢/٢٤ وفيه في الصدر (لما رأيتني) وهو في شرح التبريزي ٢٧/٣ كما رواه الغندجاني. ولم يذكره المرزوقي في شرحه.. وأكل أتعب راحلته وأضعفها، وأوضع سار أشد السير .

٦٩ - قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(١)</sup> :

رمتني وسيتُر الله بيني وبينها عشية آرام الكِناسِ رَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله : الآرام الأعلام واحدها إرم، وهي حجارة تُنضد على الطريق  
يُهتدى بها. والكناس موضع .

قال أبو محمد الأعرابي :

لم يذكر أبو عبدالله قائل هذا البيت<sup>(٣)</sup> . وأخطأ أيضاً في قوله : إن الآرام جمع  
إرم وهي الحجارة.

سألت أبا الندى رحمه الله عن آرام الكِناس ما هو؟ فقال : هو رمل بعينه في  
بلاد بني عبدالله بن كلاب. قال: وقائل البيت رجل من بني جُشم بن معاوية بن  
بكر بن هوازن. وأنشدني رحمه الله الأبيات بتامها، وقد أثبتُّها [ب/٣٢] لك هاهنا  
لأنها من نوادر الشعر وملجحة . وهي :

(١) إنك عُمرِي أي نظرة آلفِ نَظَرْتِ وَقُدْسٌ دُونَهُنَّ وَرِيمٌ<sup>(٤)</sup>

(٢) إلى طُغْنٍ تُحَدِّي سِراعاً بِعَزْوَرٍ وَهَزَّةَ أَجْمالٍ لَهْنٍ رَسِيمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو حبة التميمي. تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٦٧) .

(٢) البيت لأبي حبة التميمي في: ديوان الحماسة ق١/٥٢٢ ج١/٢٦٩ في مقطوعة من ثلاثة أبيات، وشرح  
المرزوقي ق١/٥١٦ ج٣/١٣١ وشرح التبريزي ١٥١/٣ وجاءت رواية العجز فيها جميعاً (ونحن بأكناف  
الحجاز رميم). وأشار التبريزي إلى الرواية الأخرى بقوله (ويروى عشية آرام الكناس رميم).

(٣) بل هو منسوب في متن ديوان الحماسة إلى أبي حبة التميمي.

(٤) البيت مخروم أوله (عول) بخذف الفاء، ولو أراد الشاعر لقال (فإنك)، ودونهن يريد النياق. ورم أصلها ريم،  
وإد لمزينة قرب المدينة، وقُدْس جبل لمزينة. انظر معجم البلدان (رئم ١١٤/٣) و (قُدْس ٣١١/٤) .

(٥) الرسم الأثر في الأرض من شدة الوطاء .

- (٣) رمتني وسِئِرُ الله بيني وبينها  
(٤) رميمٌ التي قالت لجارات بيتها  
(٥) فَظَلْتُ بِرَوْحَاءِ الطَّرِيقِ كَأَنِّي  
(٦) أُعْرِي كَأَنِّي شَارِبٌ بِمُدَامَةَ  
(٧) كَمَا تُرْدَعُ الْهَيْمَاءُ عَادَ لَجْسَمِهَا  
(٨) لَعَمْرُ أَبِيهَا مَا صَبَّوْتُ وَلَا صَبَّتْ  
(٩) سِوَى قُبْلَةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبَهَا  
(١٠) رمتني وقد ظنت على النأي أنني  
(١١) فلو كنتُ أسطيعُ الرِّمَاءَ رَمَيْتُهَا
- عشية آرام الكناس رميمٌ  
ضمنتُ لكم ألا يزالَ يهيمُ  
أخو حيةِ وافي العِدَادَ سليمٌ<sup>(١)</sup>  
عُقَارٍ لها وَسَطَ العُرُوقِ هَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
رُدَاعٌ نَبَا عَنْ مَشْرَبٍ وَشَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
إِلَيَّ وَإِنِّي عَنْ صِيبَا لَحِيمٌ  
سَأَطْعُمُ مَسْكِينًا لَهَا وَأَصُومُ  
بِهَا ذَنْفٌ لَا أَسْتَبِيلُ سَلِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
ولكنَّ عهدي بالنضالِ قديمٌ<sup>(٥)</sup>

٧٠ - قال أبو عبدالله : قال المجنون<sup>(١)</sup> أو غيره :

وقصيرة الأيامِ ودَّ جليسُها لو دام مجلسُها بفقدِ حميمٍ<sup>(٧)</sup>

- (١) العِدَادُ تقدم شرحه في آخر حواشي الفقرة (٦٧) ، ورَوْحَاءِ الطَّرِيقِ امتدادها .  
(٢) أُعْرِي اضطرب كأنَّ بي عُرْوَاءِ الحُمَى ، وهي رِغْدَتُهَا .  
(٣) الرُّدَاعُ التُّكْسُ والوجع في الجسد أجمع ، ومنه قول أبي العيال الهذلي :  
ذَكَرْتُ أَحْسَى فَعَاوَدَنِي رُدَاعُ السُّقْمِ وَالرَّوَصِيبِ  
وَالْهَيْامِ دَاءٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَهَيْمٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَرعى . يقال ناقة هيماء . انظر اللسان (ردع) و(هيم) .  
(٤) الذَّنْفُ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ . وَالْجِلْسُ الشِّفَاءُ ، وَاسْتَبِيلٌ وَأَبْلٌ بَرٌّ وَصَحٌّ . وَالسَّلِيمُ الْجَرِيحُ  
الْمُشْفَى عَلَى الْمَلَكَةِ .  
(٥) النضال الرمي بالسهام خاصة .  
(٦) اسمه قيس بن معاذ ، أو ابن الملوِّح العامري ، والمجنون لقبه . شاعر نجدِي مَيِّمٌ ت ٦٨ هـ . ترجمته في :  
ألقاب الشعراء - نواذر المخطوطات ٣١٢/٧ والبيان والتبيين ٢٢/٤ والشعر والشعراء ٥٦٣/٢ والأغاني  
أول الجزء الثاني والمؤتلف (تر ٦٥١) ص ١٨٨ ونمار القلوب ١١١ وشرح العيون ٣٥٢ وشرح شواهد  
المعنى للسيوطي ٦١ ، ٦٩٩ والخزانة ١٧٠/٢ ومقدمة ديوانه .  
(٧) البيت للمجنون في ديوانه ق ١/٢٦٠ ص ٢٥٦ وجاء في عجزه (لو باع مجلسها بفقد حميم) ويبدو المعنى

قال أبو محمد الأعرابي:

إذا كان المفسر متشككاً فكيف يكون حال المفسر له [٣٣/أ]. هذا البيت  
لمحمد بن يسير الخارجي<sup>(١)</sup>، وهو أثبت في شعره من جدي الفرقد<sup>(٢)</sup> . وبعده:  
كَلِفَ بِهَا وَبِهِ قَدِيمٌ صَبَابَةٌ قَدُمْتُ وَمَا عَهْدُ الْفَتَى بِقَدِيمٍ<sup>(٣)</sup>

---

على هذه الرواية فاسداً. وورد البيت بلا نسبة في ديوان الحماسة وشرحيه، فهو في ديوان الحماسة  
ق ٣/٥٥٩ ج ١٠٨/٢ من مقطوعة في ثلاثة أبيات، وزد أولها في اللسان (ردع) منسوباً إلى «قيس بن  
معاذ مجنون بني عامر» وهو قوله:

صفراء من بقر الجِواء كأنما ترك الحياة بها رداغ سقىم  
وفي شرح المرزوقي ق ٣/٥٥٤ ج ٣/٥٧٧/٣ والتبيري ١٦٩/٣ .

---

(١) محمد بن يسير الخارجي البصري أبو جعفر مولى بني أسد، عاصر أبا نواس ومات بعده نحو سنة  
٢١٠ هـ . ترجمته في: الشعر والشعراء (تر ٢٠٥) ٨٧٩/٢ - ٨٨٠ والمحمّدون من الشعراء (تر ١٢٩)  
ص ٢٢٨ وصُحِّفَ فيه اسم أبيه إلى بشير.

ويلتبس اسم محمد بن يسير هذا باسم شاعر آخر عاش قبله هو محمد بن بشير الخارجي من خارجة  
عَدَوَان، ومن شعراء الدولة الأموية. ترجم له صاحب الاغانى في ١٠٢/١٦ - ١٣٤ والمؤتلف (تر ١٣٢)  
ص ٢٣٢ ومعجم الشعراء ص ٣٤٣ والخزانة ٣٧/٤ ، ١١٢ .

(٢) الفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجددي، فُضِرَبَ بهما المثل في النبات. انظر اللسان  
(فرقد) ٣٣٤/٣ .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوان المجنون في المقطوعة التي ضمت البيت الأول، وكذا الحال في ديوان الحماسة  
وشرحيه. ويبدو أن لكلا الشاعرين: المجنون وابن يسير أبياتاً على هذا الوزن والروي والجو الشعوري، فتداخل  
القولان والتبس أمرهما على الرواة.. بدليل أن البيت الثاني من المقطوعة المنسوبة إلى المجنون لا يحمل نفسه  
ولا تناسبه ألفاظه ومعانيه. وهو قوله:

من مُخَذِيَّاتِ أَخْصَى الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى      بدلالِ غَايَةِ وَمُقْلَسَةِ رَمِ



٧١ — قال أبو عبدالله : قال أبو ذُهَيْل (١) :

يا ليت أني بأثوابي وراحتلي      عَبْدٌ لأهلك هذا الشهر مُوتَجِرٌ (٢)  
قال أبو محمد الأعرابي :

ليس هذا البيت لأبي ذُهَيْل، إنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أُخر،  
والصحيح أنها لمحمد بن يسير الخارجي.

وهذا البيت لا يكاد يُعرف معناه البتة إلا بالأبيات التي تقدمه. وهي :

- (١) يا أحسن الناس إلا أن نائلها      قَدْماً لِمَنْ يَرْتَجِي معروفها عَسِيرُ
- (٢) وإنما ذلُّها سحرٌ تصيدُ به      وإنما قلبها للمشككي حَجَرُ
- (٣) هل تذكرين — ولما أنسَ عَهْدَكُمُ      وقد يدوم لعهد الخلة الذكرُ
- (٤) — قولي — وركبك قد مالتُ عمائمُهُم      وقد سقاهم بكأس التَّوْمَةِ السَّفَرُ
- (٥) — يا ليت أني بأثوابي وراحتلي      عَبْدٌ لأهلك هذا الشهر مُوتَجِرٌ (٣)

(١) اسمه وهب بن زُعمَة بن أسيد بن أحيحة. شاعر عفيف قرشي النسب. قال الشعر في خلافة علي ومدح معاوية وابن الزبير، وتولى لابن الزبير أعمالاً في اليمن (ت نحو ٩٠ هـ) ولا يُعقل ما ادَّعته بعض المصادر من جعل وفاته سنة ١٢٦ هـ ولم يوصف بالتعمير. ترجمته في: الشعر والشعراء (١٠٨٣) ٦١٤/٢ — ٦١٧ والأغانى (ساسي) ١٥٠/٦ — ١٦١ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٨ ومعجم الشعراء ص ٢٣١.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) الأبيات لأبي ذُهَيْل الجمحي في ديوانه ق ٤٣/١ — ٢ — ٣ — ٤ — ٥ ص ٩٢ من قصيدة في عشرين بيتاً وجاء في صدر الأول (لولا أن قائلها) وفي عجزه (لمن ينغي ميسورها) وفي صدر الثاني (سحر لطالبه) وفي صدر الثالث (كألم أنس عهدكم) وفي صدر الرابع (أقول والركب قد) وفي عجزه (وقد سقى القوم كأس النشوة السهْر) ورواية الخامس متفقة.

وفي ديوان الحماسة ق ٥٥٣ ج ١٠٢/٢ أربعة من قصيدة أبي ذُهَيْل هذه، اثنان هما الرابع والخامس في متن الغندجاني، وآخران تاليان. والأبيات الأربعة بالرواية نفسها في شرح الحماسة: للمرزوقي ق ٥٤٨ ج ٣/١٣٥١ والتبزي ١٦٦/٣.

٧٢ - قال أبو عبدالله : قال المعلوط السعدي (١) ، وپروی لجریر :

غِيضُنْ . من عَبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لي ماذا لَقِيَتْ من الهوى وَلَقِينَا (٢)  
قال أبو عبدالله : غِيضُنْ أي نقصن ، وتغييضهن العبرات أن يرددنها  
[٣٣/ب] بأناملهن . قال وفيها :

بل لو يُسَاعِفْنَا الغُيُورُ بدارِهِ يوماً لقد ماتَ الهوى وَحِينَا (٣)  
قال أبو عبدالله : هذه روايتنا . وذكر لي أنه قد روي موضع (الغيور بداره)  
العيون بداره ، وفُسِّرَ فقيل : العيون الرقباء ، ودارة موضع . وليس هذا ممتنعاً .  
قال أبو محمد الأعرابي : كثيراً ما يتشكك أبو عبدالله في الأشياء الواضحة  
وكفى بالشك جهلاً .

ليس لجرير في هذا الشعر شيء ، وهو للمعلوط بن بدل السعدي . ولم يذكر  
أيضاً في تفسير البيت الأول معنى يشفي . ومعنى قوله (غيضن من عبراتهن) أي  
أخذنها بأطراف البنان مخافة الرقباء .

(١) المعلوط بن بدل القريني ثم السعدي - وفي الخزانة (ابن بدر) وهو تصحيف . شاعر إسلامي . ترجمته في : الشعر  
والشعراء ٦٧/١ ، ٤٤٢ ، والأغاني (ساسي) ٦٥/١٥ وشرح التبريزي ١٧٧/٣ وسمط اللآلي ٤٣٤/١ والخزانة  
٥٣٧/١ .

(٢) انظر الحاشية التالية :

(٣) البيتان في ديوان الحماسة ق ٥٧٦/٢-٣ ج ١٢٧/٢ للمعلوط السعدي أو لجرير ، وهما في شرح المرزوقي  
ق ٥٧١/٢-٣ ج ١٣٨٢/٣ للمعلوط الأسدي ، وجاء في صدر الثاني (بل لو يساعدن) وأكد ذلك في الشرح .  
وهما للمعلوط السعدي عند التبريزي ١٧٧/٣ برواية الحمري (يساعفنا) .

ورود أولهما لجرير في ديوانه ق ٧/٦٦ ج ٣٨٦/١ من قصيدة في ثمانية عشر بيتاً قالها لجرير في هجاء الأخطل .  
والرواية متفقة . وقد أيد نسبتهما إلى المعلوط ابن قتيبة والبكري وأبو الفرج . وأكد الأصفهاني ذلك بقوله : «وقد  
أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال : حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة أن هذين البيتين للمعلوط وأن  
جريراً سرقهما منه وأدخلهما في شعره» والبيت الآخر الذي قصده هو قوله (إن الذين غدوا بلبك ..) .

وجا بالبيت الثاني مختلاً أيضاً . والصحيح:

بل لو يُساعفنا العُيُورُ بدارِه مات الهوى لِجِماعِه وَحِينا<sup>(١)</sup>

٧٣ — قال أبو عبدالله : قال أعرابي<sup>(٢)</sup> :

وَحُبِرْتُ سِوداءَ العَمِيمِ مريضَةً فَأَقْبِلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبدالله [البيت] ظاهر المعنى، ولكن فسره اللدّيمرّي تفسيراً لا وجه له عندي، فأردت ألا يغترّ به مغتر. قال: جعلها سوداء القلوب لقساوة قلبها، وجمع.

كما تقول: فلان عظيم المناكب وغليظ الحواجب ولين الأجياد. وهذا معنى كلامه.

وهذا يؤدي إلى خطأ كبير، والشاعر إنما وصف امرأة معرّفة [٣٤/٣] وهي

هاهنا على تفسير نكرة. لو قلنا (رأيت حسن الوجه) لكان نكرة، فإذا أردنا التعريف

قلنا: رأيت الحسن الوجه. وكذلك سوداء القلوب نكرة<sup>(٤)</sup>.

(١) قال المرزوقي في شرح البيت: «ومعنى يساعفنا العيور بداره يقارننا بمحلّه، والإسعاف قضاء الحاجة وإدناؤها» هذا كل ما قاله في معنى هذا البيت. قلت ولعله أراد بموت الهوى سكن ما يجيش به نفسه من الشوق، فيحيا هو بموت ما كان يؤرقه من الشوق المبرّح.

(٢) هو العوّام بن عُقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى كما سيذكر الغندجاني. شاعر حجازي عاش في العصر الأموي، وهو خامس خمسة شعراء في نسق فكان أبو سلمى أيضاً شاعراً. انظر: الشعر والشعراء (٢٠٩) ١٤٣/١ والأغاني (سامي) ٦٧/١٩.

(٣) البيت بلا نسبة في ديوان الحماسة ق ١/٥٨٩ ج ١٤٥/٢ مع بيت آخر هو الخامس في رواية الغندجاني بعد. وورد بلا نسبة في شرحي: المرزوقي ق ١/٥٨٤ ج ١٤١٤/٣ والتبزي ١٩١/٣ حيث نقل رد الغندجاني بتمامه ونصه، وفيه تسعة الأبيات برواية متفقة.

(٤) ليست هذه الحالة الأخيرة نكرة كما قال، ولو صح هذا لكان قولنا: أنت حسن الخلق نكرة. إلا أن يكون هذا المضاف صفة لما قبله: فإن كان موصوفه نكرة خلا المضاف من ال، وإن كان معرفة تعلّى بها. كقولنا: زارنا رجلٌ حسن الخلق، ثم تقول: زارنا الرجل الحسن الخلق.

وقوله (سوداء القلوب) يشتمل على معنيين : أحدهما أن يكون اسمها سوداء فأضافها إلى القلوب لتعلقها بها وحبها لها. كقول ابن الدمينية:

قفي يا أميم القلب نقض تحيةً ونشك الهوى ثم افعلي ما بدا لك<sup>(١)</sup>

والمعنى الآخر أن يكون جعلها كسوداء القلوب، وزعموا أنها هنة<sup>(٢)</sup> سوداء تحمل القلوب، وتسمى حبة القلب. ويقال إنها موضع الحب والله أعلم. فهذا كقول الرجل للمحبوب: أنت سوداء القلب وسواد الناظر، وأنت تريد التشبيه.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

تعيين أمرأ ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الأمر عندك حائس<sup>(٣)</sup>

الشيخان كلاهما رحمهما الله على خطأ فاحش، وذلك أنهما لم يعرفا قائل هذا البيت، ولا من قيل فيه، ولا القصة التي لا يُعرف معناها إلا بها. والصواب:

بُئيتُ سوداءَ العَميمِ مريضةً فأقبلتُ من مصرٍ إليها أعودها

سوداء العَميمِ امرأةٌ من بني عبدالله بن غطفان اسمها ليلي ولقبها سوداء، وكانت تنزل العَميم من بلاد غطفان، وكان عُقبه بن كعب بن زهير<sup>(٤)</sup> ينسب بها [٣٤/ب]

- 
- (١) البيت لابن الدمينية في ديوانه ق ١/٤ ص ١٣ من قصيدة في عشرين بيتاً. وجاء في صدره (نقض لبانة) وهو أفضل. وقدم لما يقوله: «قال الزبير بن بكار، أخبرني عمي مصعب قال، حدثني عبدالله بن عثمان قال: تقدم ابن الدمينية الشعراء في غزله بقوله (وأورد القصيدة)». فهي إذاً من أمارات التفوق في الغزل.
- (٢) هنة بمعنى قطعة جمعها هنات. انظر اللسان (هنا) ٣٦٧/١٥.
- (٣) البيت في اللسان (حوس) وفي صدره (ثم تأتين دونه) وقدم له بقوله «وأنشد شمر» وذكر في خبره «أن امرأة وجدت رجلاً على فجور وعيرته فجوره، فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك» وتبدو رواية الغندجاني (مثله) أرجح بدليل هذا الخبر نفسه. والحوس شدة الاختلاط.
- (٤) وكان عُقبه شاعراً ولقبه المضرب، وذلك أنه شبب بامرأة من بني أسد فأفحش، فضربه أخوها مئة ضربة بالسيف فلم يمت وأخذ الدية فسمي المضرب. انظر: الشعر والشعراء ١٤٢/١ والأغاني ١٥١/٩ والخزانة . ١١/٤

ثم عَلَّقَهَا بعده ابنه العوَّام بن عقبة، وكَلِّف فهِتِف بها، وكانت تُجِد به كذلك، فخرج إلى مصر في ميرة، فبلغه أنها مريضة، فترك ميرته وكرَّ نحوها وأنشأ يقول:

- (١) نُبِئتُ سوداءَ العَمِيمِ مريضةً فأقبلتُ من مصرِ إليها أعودها  
 (٢) فيا ليت شعري هل تغيَّر بعدنا مَلاحَةٌ عينيَّ أمَّ يحيى وجيدها  
 (٣) وهل أخلقتُ أثوابها بعد جدَّةٍ ألا حبذا أخلاقها وجديدها  
 (٤) ولم يبق يا سوداءُ شيءٌ أحبُّه وإن بقيتُ أعلامُ أرضٍ ويدها  
 (٥) فوالله ما أدري إذا أنا جئتُها أبرئها من دائها أم أزيدُها  
 (٦) نظرتُ إليها نظرةً ما تُسرُّني بها حُمُرُ أنعامِ البلادِ وسودُها  
 (٧) ولو أنَّ ما أبقيتُ مني معلقٌ يعودُ ثمامٍ ما تأوَّدَ عودُها<sup>(١)</sup>

فلم يزل يَلطِّف حتى رأته وراها، فأومأت إليه: أن ما جاء بك؟ فقال: جئتُك عائداً حين علمتُ عِلَّتْكَ، فأشارت إليه أن ارجع فإنِّي في عافية. فرجع لميرته واستعزَّ بها المرض، فجعلت تتولَّه إليه حتى ماتت. فبلغه الخبر فقال:

- سَقَى جَدَّتاً بين العَمِيمِ ورُزْلَفَةٍ أحمُّ الذِّرا واهي العَرَالي مَطِيرُها<sup>(٢)</sup> [٣٥/أ]  
 وإن تكُ سوداءُ العَشِيَّةَ فارقتُ فقد مات مِلْحُ الغانِياتِ ونورُها<sup>(٣)</sup>

(١) الثمام نبت ضعيف قصير. وتأوَّد مال وانغى.  
 (٢) الأحمُّ الأسود من كل شيء، وهو في السحاب دليل كفافته وامتلأته. العَرَالي ج غَزلاء وهو فم البَرادة الأسفل. شَبه اتساع المطر بالذي يخرج من فم البَرادة. والواهي الضعيف فلا يقوى على إمساك الماء.  
 ورُزْلَفَة ماء شرقى سمراء في معجم البلدان ١٤٦/٣.  
 (٣) المِلْحُ الحُسن، من المِلاحَة.

وهي أبيات مستحسنة، إلا أنني تركتُ ذكرها لئلا يطول الكتاب<sup>(١)</sup>.

(١) أورد ياقوت في معجم البلدان (زلفعة) أربعة من هذه الأبيات، ثلاثة منها لم ترد فيما تقدم. قال فيها:

سقى جَدثاً بين القميم وزلقته	أحسُّ الذُّرا واهي القزالي مطيرها
إذا سكنتُ عنها الجنوبُ تجاوبتُ	جلاذُ مراييع السحابِ وخورُها
وإني لأصحاب القبور لغابِطُ	بسوداءِ إذ كانتُ صدى لا أزورُها
كأنَّ فؤادي يوم جاء نبيُّها	ملاءةٌ قسزُ بين أيدي تطيرها

غير أنه نسبها إلى عبدالرحمن بن حزن وليس إلى العوام بن عقبة كما ذكر الغندجاني.

## بَابُ الْجِجَاءِ

٧٤ — قال أبو عبدالله: قال زُمَيْلُ بْنُ أُبَيْرٍ<sup>(١)</sup> :

ولستُ بِرَيْبِلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلْتُ بِهِ حَصَانٌ نَأَتْ عَنِ فِجْلِهَا وَهِيَ حَائِلٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله: الرَّيْبِلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَإِنَّمَا

يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ مِنْ بَرْدِ السَّحَرِ<sup>(٣)</sup>.

قال: يَقُولُ وَلَدْتُكَ أُمَّكَ مِنْ غَيْرِ ذَكَرٍ كَالرَّيْبِلِ الَّذِي يَنْبِتُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.

وَوَصَفَ امْرَأَةً بِالْحُصْنِ وَهُوَ الْعَفَافُ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزْنِ — لِيُؤَكِّدَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ.

(١) زُمَيْلُ بْنُ أُبَيْرٍ وَقِيلَ أُبَيْرٌ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَى الْفَزَارِيِّ. شَاعِرٌ مَخْضَرٌ، قَتَلَ ابْنَ دَارَةَ بَهْجَاءَ فَاحِشٍ قَالَهُ ابْنُ دَارَةَ فِي زُمَيْلٍ وَأُمِّهِ. تَرْجَمَتْهُ فِي: مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ — نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ ١/٩٢ وَالشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ ١/٤٠١ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ص ١٨٨، وَانظُرْ خَيْرٌ قَتْلَهُ إِيَّاهُ فِي الْخِزَانَةِ ١/٢٩٣.

(٢) الْبَيْتُ لَزُمَيْلٍ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ق ٤/٦٠٤ ج ١٦٠/٢ مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي خَمْسَةِ آيَاتٍ. وَجَاءَ فِي عَجْرِهِ (عَوَانٌ نَأَتْ عَنِ فِجْلِهَا وَهِيَ حَائِلٌ) وَالْحَائِلُ الْحَامِلُ. وَالْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ فِي شَرْحِي: الْمَرْزُوقِي ق ٤/٥٩٩ ج ٣/١٤٣٧ وَالتَّبْرِيزِي ٤/٥ وَكِلَاهِمَا وَافَقَ الدِّيْوَانَ فِي رِوَايَةِ الْعَجْرِ. وَاخْتَارَ الْمَرْزُوقِي فِي الصَّدْرِ رِوَايَةَ (احْتَمَلْتُ بِهِ) كَمَا ذَكَرَ الْغَنْدَجَانِي، وَأَكَّدَ اخْتِيَارَهُ بِقَوْلِهِ «كَانَتْ رِوَايَةُ النَّاسِ قَبْلَنَا (احْتَمَلْتُ بِهِ) وَالصُّوَابُ (احْتَمَلْتُ بِهِ) بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ (فَجَعَتْ ابْنَ أَحْلَامِ النَّيَامِ)». وَاخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ عَجْرِ الْبَيْتِ التَّالِيِ بَيْنَ (لِصُّعْكَ إِلَّا طَهَّرَهَا) عِنْدَ الْغَنْدَجَانِي، وَ (لَطَهَّرَكَ إِلَّا نَفْسَهَا) فِي رِوَايَةِ الدِّيْوَانِ، وَ (لِصِّهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا) عِنْدَ الْمَرْزُوقِي وَالتَّبْرِيزِي.

(٣) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (رَيْبِلٌ).

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

انقلب القوس رَكْوَةً<sup>(١)</sup>

ليس هذا البيت لَزْمِيل بل هو لأرطاة بن سُهَيْة يهجو زُمَيْلاً . ونظام البيت أيضاً مختل . والصواب:

ولستُ بِرَبِّيلٍ مثلكِ احتلّمت به عَوَانُ نَأْتُ عن بعلها وهي حائلُ  
فَجِئْتَ ابْنَ أَحلامِ النيامِ ولم يكن لِبِضْعِكَ إلا طَهْرُهَا مَن تَباعِلُ<sup>(٢)</sup>

٧٥ — قال أبو عبدالله: قال بُشَيْرُ<sup>(٣)</sup>:

لقد سَمِنَتْ قِعْدانُكُمْ آلَ جَذِيمٍ وأحسابُكُمْ في الحيِّ غيرِ سِمَانٍ<sup>(٤)</sup> [ب/٣٥]

قال أبو عبدالله: القعدان جمع قعود وهو كالفصيل. يقول: هي سمان من أجل أنكم تُؤثرونها باللبن على مَنْ يعترِبكم من جارٍ أو ضيف. في كلام يشبه هذا « ما يُعَوَى وما يُنْبَحُ »<sup>(٥)</sup>.

(١) جاء في اللسان (ركا) «وقولهم في المثل (صارت القوس رَكْوَةً) يُضْرَبُ في الإِدْبَارِ وانقلاب الأمور». والركوة — مثلثة الراء — شبه إناء من آدم.

(٢) انظر الحاشية الثانية ومصادرها.

(٣) هو بُشَيْرُ بن أبي بن جَذِيمَةَ بن الحَكَمِ العسبي. شاعر جاهلي مُقَلِّدٌ. لم تتوسع المصادر في حياته واختلفت في اسم أبيه: فهو أبي عند أبي تمام في ديوان الحماسة ١٦٤/٢ وشرح التبريزي ٩/٤. وهو أبو جَذِيمَةَ عند الجاحظ والأمدى وشرح المرزوقي. أخباره في الحيوان ٦٧/٤ والمؤتلف ٩٧.

(٤) البيت لبُشَيْرِ بن أبي بن جَذِيمَةَ في ديوان الحماسة ق ٣/٦٠٨ ج ١٦٤/٢ وفيه في رواية الصدر (قعدانكم) وكذا في شرحي المرزوقي ق ٣/٦٠٣ ج ١٤٤٣/٣ والتبريزي ٩/٤ ونقل التبريزي ما ردّ به الغندجاني على رواية الثمري وشرحه.

(٥) أي ليس فيه فائدة. وأصل المعنى من إثارة العواء والنباح، أي ليس له غنم يعوي فيها الذئب وينبح دونها الكلب. انظر اللسان (عوي).



قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

في استيها ما لا ترى<sup>(١)</sup>

وقع في البيت تصحيف فاحش خفي على أبي عبد الله ففسره على شعث فيه، وهو أنه يجب أن يكون مكان (قعدانكم) (قردانكم)<sup>(٢)</sup>. وسألت أبا الندى رحمه الله عن معنى هذا البيت فقال: كنى بالقردان ها هنا عن القمل، أي سمت أجسامكم وعظمت، ودقت أحسابكم ولؤمت. ويقال في المثل للإنسان إذا سمن «دب قملته»<sup>(٣)</sup>.

٧٦ — قال أبو عبد الله: قال جواس الضبي<sup>(٤)</sup>:

كأنَّ خُروء الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيسٌ معاً وتيمم<sup>(٥)</sup>

(١) ورد في مجمع الأمثال (رقم ٢٧٣٨) ٧٢/٢ والمستقصى للزمخشري (رقم ٦١٧) ١٨٢/٢ وجاء في معناه قوله «يُضرب للبادل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآه. ويُضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن أنه عالم به».

(٢) وما يؤيد صحة هذه الرواية (قردانكم) ما ورد في البيتين السابقين لهذا البيت، فهما يقومان على تشبيه آل حذيم بالقرود في أشطارهما الأربعة. انظر ديوان الحماسة وشرحيه.

(٣) ورد في مجمع الأمثال (رقم ١٤٠٣) ١٦٨/١ وقال فيه «مَثَلٌ يضرب للإنسان إذا سَمِنَ وَحَسُنَ حاله».

(٤) هو جواس بن نعيم أحد بني حُرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد الضبي. وفي العرب أربعة باسم جواس أوردتهم التبريزي. يبدو إسلامياً بدليل ما قيل في هجائه:

متى تلتق جواساً وإن كان مُحْرِمًا يُقْلُ لك هل تخشى عليَّ حكيماً  
وإن كان (الإحرام) معروفاً في العصر الجاهلي بمعنى الدخول في الأشهر الحرم حيث يمنع القتال، أو الدخول في حرمة لا تهتك. أخباره في: المؤلف والمختلف ١٠٠ — ١٠١ وشرح التبريزي ١٤/٤.

(٥) البيت لجواس بن نعيم الضبي في: ديوان الحماسة ق ٥/٦١٥ ج ١٧٣/٢ يهجو امرأة من بني عائذة بن مالك. وشرح المرزوقي ق ٥/٦٠٩ ج ١٤٥٤/٣ واستقصى التبريزي مختلف الأقوال ومنها رد الغندجاني على شرح الحمري للبيت.

قال أبو عبدالله : هذا يصف قوماً قرعاً، فشبّه بياض قرعهم بخروء الطير وهو أبيض.

قال أبو محمد الأعرابي: ذكر أبو عبدالله أنّ هؤلاء قرعُ الرؤوس إذا اجتمعت هاتان القبيلتان، فيجب ألا يكونوا كذلك إذا لم يجتمعا.. والضواب غير ما ذكره. ومعنى البيت أنهم لا مآثر لهم، ولا أيام يعدونها في المواسم إذا اجتمعت قيس وتميم، لذلك فهم خزايا سكوت كأن على رؤوسهم الطير<sup>(١)</sup>، وإنما زاد الشاعر الخروء استخفافاً وهزءاً بهم واستحقاراً لأمرهم [٣٦/أ]. والبيت الذي بعده يدل على صحة ذلك، وهو:

متى تسأل الضبيّ عن شرفومه      يُقلّ لك إنّ العائذيّ لئيم<sup>(٢)</sup>  
ومثل البيت الأول قول الآخر :

إذا حلّت بنو أسد عُكاظاً      رأيت على رؤوسهم الغرابا<sup>(٣)</sup>  
يعني أنهم لا مآثر لهم يذكرونها فهم سكوت.

---

(١) علة ذلك عند المرزوقي مفارقة هؤلاء القوم للتعجل..

(٢) البيت آخر الحماسية المذكورة في المصادر نفسها.

(٣) لم أجده في مصادر الشعر لدي.

٧٧ - قال أبو عبدالله : قال الراعي <sup>(١)</sup> :

فباتت تُعَدُّ النجمَ في مُستَحيرةٍ سريعِ بأيدي الآكلين جمودها <sup>(٢)</sup>  
قال: يعني امرأةً أضافها، وأراد بالنجم النجوم، وهذا كما يقال: قلَّ الدرهم  
والدينار، يراد به الجنس. ويقال بل أراد بالنجم الثريا نفسها. والأول أصح .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

إن الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة لكلام نُصُور <sup>(٣)</sup>  
كثيراً ما يرجح أبو عبدالله الرديء على الجيد والغث على السمين، وهذا يدل  
على قلة معرفة منه بمذاهب العرب في معاني أشعارها.

ولا يجوز أن يكون النجم هاهنا إلا الثريا، وذلك أن في البيت خبيثة لم يُخرجها  
أبو عبدالله ، وذلك أن الثريا لا تكاد تُرى في قعر الجفنة وغيرها من الأواني [٣٦/ب]  
إلا أن تكون قمة <sup>(٤)</sup> الرأس ، ولا تكون قمة <sup>(١)</sup> الرأس إلا في صميم الشتاء، ويقال

---

(١) اسمه حصين ويقال عبيد بن حصين بن معاوية التميمي، أبو جندل. شاعر إسلامي في الطبقة الأولى  
عند ابن سلام ٢/١ لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاء. أثار جريراً فهجاه بقصيدته (الفاضحة)  
التي منها البيت (ففضَّ الطرف...) ت سنة ٩٠ هـ . ترجمته في: ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات  
٣١٤/٧ والشعر والشعراء ٤١٥/١ والأغاني ١٦٨/٢٠ والمؤتلف ١٢٢ والعيني ٥٣٧/٣ والزهر ٤٤٢/٢  
والخزانة ٥٠٤/١ ورغبة الأمل ١٤٦/١ .

(٢) البيت للراعي التميمي في ديوانه ق ١٠/٣٣ ص ١٩٤ برواية متفقة. وورد في ديوان الحماسة ق ٩/٦٤٤  
ج ٢٠٧/٢ من قصيدة يرد فيها على تعريض ابن عمه خنزر بن أرقم بصنيع الراعي في إكرام ضيفه.. وهو  
للشاعر في شرحي: المرزوقي ق ٩/٦٣٩ ج ١٥١٠/٣ والتبريزي ٣٩/٤ والمستحيرة القدر المتلكة وقد تحير  
مرقها لانتلائها، وانعكست على سطحها المنتسح صور النجوم فباتت المرأة تعدها.

(٣) أورده التبريزي في شرحه بلا نسبة، مع رد الفندجاني.

(٤) في الأصل (قم) في الموضعين. ولم أجده في مصادر اللغة لدي..

حيثُذ : أفغر النجم<sup>(١)</sup> . ومنه قول الكميت<sup>(٢)</sup> :

إذا النجم أفغرا<sup>(٣)</sup>

وقوله (تَعُدُّ النجم) أي لصفاء الودك<sup>(٤)</sup> في الجفنة يُعرف عدد الثريا فيها. وهذا معنى مליح، وذلك أن نجوم الثريا لا يكاد يعدها إلا ذو بصر حديد، ولذلك يقول القائل :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضتْ يراها حديدُ العين سبعةً أنجم<sup>(٥)</sup>

---

(١) وفي اللسان (فغر) ٥٩/٥ قوله «وأفغر النجم — وذلك في الشتاء، لأن الثريا إذا كبَد السماء، من نظر إليه فغر فاه أي فتحه [ ثم قال ] وفي التهذيب: فغر النجم وهو الثريا: إذا حلق فصار على قمة رأسك، فمن نظر إليه فغر فاه» .

(٢) الكُميت ثلاثة: الكُميت بن معروف الأَسدي وهو الأوسط، وجده الكُميت بن ثعلبة ، ثم الكُميت بن زيد بن حُنيس. وكلهم أَسدي وكلهم شاعر. وابن زيد صاحب الشاهد هنا هو أبو المستهل. كوفي شيعي عُرف بهاشمياته، وهو فقيه خطيب فارس (ت ١٢٦هـ) ترجمته في : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ وثمار القلوب ٢١٦ ، ٣١٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٧ والخزانة ٦٩/١ .

(٣) البيت للكُميت بن زيد في شعره المجموع ق ٢٧٨ ج ٢٠٨/١ من مقطوعة قوامها هذا البيت وحده.. وتماه فيه:

وأنت ابنُ زاد الـركب في كل شـثوة أُمية والساقِ إذا النجم أفغرا  
عن المستقصى في أمثال العرب للزحشري ٢٤/١ .

(٤) الودك الدسم.

(٥) أورده التبريزي بلا نسبة في شرحه ٣٩/٤ مع ردّ العندجاني.

٧٨ — قال أبو عبدالله : قال مدرك أو مغلّس (١) :

وسادةٌ عبيسٍ في الحديث نساؤها وسادةٌ عبيسٍ في القديم عبيدها (٢)  
قال أبو عبدالله : أراد بالنساء ولادة بنت (خليد) (٣) العبيسية، وكانت تحت  
عبدالمملك، وولدت له الوليد وسليمان.

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل:

إذا لم تستطع شيئاً فدعهُ لتبلىعَ قدرَ باعك ما يطيقُ (٤)  
غلط أبو عبدالله في هذا البيت من جهات:

- (١) يبدو أنهما أخوان بدليل ما أورده المرزباني لمغلّس بن حصن في رثاء أخ ثالث له بقوله:  
أُبَيْتَ لِي الْأَيَّامُ بِعَدِّكَ مُدْرِكًا وَمُورَةً وَالذِّيَا كَرِيْمَةً عَتَابُهَا  
وهي ستة أبيات. وقد حار أبو تمام في حماسه بين الأخوين في نسبة الأبيات، ونقل حيرته إلى الرواة بعده.  
وثمة خلاف آخر بين العلماء حول اسم الأب، فهو عند البغدادي وابن السيراني: مغلّس بن لقيط  
الأسدي، وعند المرزباني مغلّس بن حصن الفقمعي، ويعد أن يكونا شاعرين بل هما شاعر واحد لأن  
الشعر المنسوب إليهما في هذه المصادر واحد هو قصيدته في عتاب أخويه.. فقد أوردها البغدادي في  
خزائنه مصرحاً بنقلها عن الغندجاني في كتابه ضالة الأديب، وأوردها المرزباني في معجم الشعراء.  
فالشاعر إذاً هو مغلّس بن حصن الفقمعي. شاعر أموي وليس جاهلياً كما ذكرت بعض المصادر بدليل  
تعريضه بولادة العبيسية زوج عبدالمملك. انظر: شرح أبيات سيويه لابن السيراني (الفقرة ١٣٣) ٢٧٨/١  
ومعجم الشعراء ٣٠٩، ٣٣٣ والخزانة ٤١٥/٢ وما بعدها ٨٧/٣.
- (٢) البيت في ديوان الحماسة ق ٧/٦٥٧ ج ٢/٢٢٢ مدرك أو مغلّس بن حصن الفقمعي، ومثله في شرح  
التبريزي ٤٦/٤ مقروناً بنجر طويل ختمه برد الغندجاني على التمرّي، وهو في شرح المرزوقي ق ٧/٦٥٢  
ج ٣/١٥٢٧ مدرك بلا زيادة.
- (٣) في الأصل (الوليد) وصوابه ما أثبت استناداً إلى ردّ الغندجاني من جهة، مع قرائن تثبت صحة قوله من  
جهة أخرى. فهي في ردّ الغندجاني «ولادة بنت خليلد بن الحارث بن زهير العبيسية» وهي عند التبريزي  
٤٦/٤ «ولادة بنت الوليد (مصحف عن خليلد) بن حزن (مصحف عن جزء).. كما أخطأ التبريزي ثانية  
حين جعل اسم أخيها (خليلد بن القمقاع) وصوابه (القمقاع بن خليلد) بدليل قوله في بعض ما أورده من  
خبره «وكان قد أدل على سليمان والوليد لأنه خالهما» وأدلة أخرى. انظر شرح أبيات سيويه (١٣٣)  
٢٧٨/١ ومعجم الشعراء ص ٢٠٨ وشرحتي: المرزوقي ٣/١٥٢٧ والتبريزي ٤٦/٤.
- (٤) البيت لعمر بن معد يكرب في ديوانه المجموع ق ٤٤/٢٧ ص ١٣٣ من قصيدة في (٣٧) بيتاً قالها عمرو

منها أنه ذكر أن هذا البيت لمدرِك أو مغلَس، وليس هو لواحد منهما، وإنما هو لحمّاد بن المخلف وهو الربيع بن عبدالله أبو مُلَيْل اليربوعي<sup>(١)</sup> يقوله لبني زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي.

ومنها أنه ذكر في تفسير البيت أنه أراد ولادة بنت الوليد العبسية، وهذا هوس أيضاً، لأن أم الوليد وسليمان هي ولادة بنت نُحَليد بن [٣٧/أ] جَزء بن الحارث بن زهير<sup>(٢)</sup>. وفي ذلك يقول:

ساد الهبيريون بالبييض والقنا      وساد بنو القعقاع بالطيب والكُحل<sup>(٣)</sup>

٧٩ - قال أبو عبدالله: قال بُشَيْر بن أَبِي [ بن ] جَذِيمَة<sup>(٤)</sup> :

أَتَخَطَّرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ جَذِيمِ      وهل يَسْتَعِيدُ الْقِرْدُ لِلخَطَرَانِ  
أَبِي قِصْرَ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخَطَّرُوا بِهَا      ولُوْمُ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانِ<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله (أَبِي قِصْرَ الْأَذْنَابِ) يَحْتَمِلُ وَجُوهًا :

== في أخته ربحانة وهي أم دريد بن الصمة. وهي الأصمعية (٦١) ورواية العجز فيه: (وجازوه إلى ما تستطيع). وهو كذلك لعمرو في فصل المقال للبكري ص ٣٤١. وورد البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي في ديوانه المجموع ق ٣/٦٧ ص ١٣٩ في أربعة أبيات قالها يهجو رجلاً من قريش مدحه فلم يعطه. والراجع أنه لعمرو استمده بعده ابن هرمة على سبيل التضمين فُنسب إليه.

(١) لم أجد لحمّاد ذكراً في المصادر لدي، أما جده أبو مُلَيْل اليربوعي فهو فارس سيد في قومه، فرسه العُلّهان، فَنَحَرَ به جرير في بعض شعره يخاطب الفرزدق بقوله:

شَبَّتَ فَنَحَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَقِيلٌ      وَأَبُو مُلَيْلٍ فَارِسُ الْعُلْهَانِ  
وانظر لهذا في: أسماء خيل العرب وأنسائها (العُلّهان - ٥١٢) ص ١٨٠ ومصادرها.

(٢) انظر لهذا النسب في: جمهرة الأنساب ص ٢١٥ والكامل لابن الأثير ٥١٩/٤ حوادث سنة ٨٦ هـ.

(٣) لم أجد البيت في مصادر الشعر لدي.

(٤) في الأصل (بُشير بن أبي جذيمة) انظر ترجمته ومصادرها في حواشي الفقرة (٧٥).

(٥) البيتان لبُشير بن أَبِي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة في ديوان الحماسة

أحدها أن يكون سمع بالقرد ولم يره، وعرف نجاسته ومهانتة وأنه ليس من السباع  
المهية ولا الوحوش المصيدة، فظن أن ذنبه قصير كما أن نجاره ذميم. في كلام يشبه  
هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

أَطْرُقَ كَرَا إِنْ النِّعَامِ فِي الْقَرْيِ<sup>(١)</sup>

جهل أبو عبدالله أولاً من المهجو بهذا الشعر فاضطرب عليه البيت الثاني،  
ووقع فيه تصحيف خفي عليه. والصحيح:

أَبِي قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا وَلَوْ بَنِي خَزْدِ بِكُلِّ مَكَانٍ  
ثم إنه اشتغل بوصف ذنب القرد أطول هو أم قصير، وترك ذكر ما يتعلق به  
معنى البيت. ومعنى قوله (أَبِي قِصْرُ الْأَذْنَابِ) أي أبا قلة المآثر فيكم أن تفاخروا  
الأشراف وذوي الأخطار والمآثر.

وبنو خَزْدِ لا بنو قرد: هم بنو خَزْدِ بن [٣٧/ب] صخر الذين يقول فيهم  
مسافع العبسي:

أَبْعَدَ بَنِي خَزْدِ أَسْرُ بِمُقْبِلٍ مِنْ الْعَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرٍ<sup>(٢)</sup>

---

== ق ١/٦٠٨-٢ ج ١٦٤/٢ وشرح التبريزي ٩/٤ أما في شرح المرزوقي ق ١/٦٠٣-٢ ج ١٤٤٣/٣  
فهما لبشير بن أبي جذيمة. وجاء في صدر الثاني (أن يخطروا بها) وتبدو بناء الخطاب أرجح.

---

- (١) ورد في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٢٠ وقال فيه «كرا ترخيم كروان، أي: أنتبجح لطول عنقك وفي  
القرى النعام وهي أطول أعناقاً منك». ومما ذكره العسكري من معاني المثل في جمهرة الأمثال (رقم ٢٢٨)  
١٩٤/١ قوله: «يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْحَقِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الْمَوْضِعِ الْجَلِيلِ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَمثالُه».
- (٢) لم أجده في المصادر لدي.

وقوله (أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ) هجاء به عِكْرِشَةَ أبا الشَّعْبِ العَبْسِيِّ<sup>(١)</sup> .

٨٠ - قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(٢)</sup> :

أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ نَيْئاً وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقِتَارُ<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : المعاذير جمع المعذرة وهي الاعتذار. يقول: يتفردون بطعامهم  
مما يُشْوَى ويُطْبَخُ وَيَأْتِينِي اعْتِذَارُهُمْ وَقِتَارُهُمْ. والأحسن عندي أن تكون المعاذير هنا  
روائع العذرات، وأصل العذرة الفناء ثم سمي به غيره. يقول: يأتيني قُتَارُهُمْ وروائع  
عذراتهم.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

وَتُوسِعُنَا عَقْصَاءَ سَلْحَاءٍ وَلَا تَرَى لِعَقْصَاءِ ذَرّاً فَارْجِعَاهَا إِلَى عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>  
هذه الفائدة يجب أن تُرَدَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وقوله (والأحسن عندي)

(١) لعله المقصود بعبارة صاحب اللسان حيث يقول في (شغب) ٥٠٥/١ «وأبو الشَّعْبِ كنية بعض الشعراء».

(٢) القائل هو أبو شليل العنزي في البيان والتبيين ٣/٣٢٠ - ٣٢١ وقال في تقديمه «وضاف [ أي نزل ضيفاً ] أبو شليل العنزي بني حَكَمٍ - فخذاً من عنزة - فقال..» وفي اللسان (شليل) «شليل جد جرير بن عبدالله البجلي» فهل من صلة بينهما.. وجرير شريف في العصر الجاهلي سيد في قومه. وله خبر مفصّل في فرحة الأديب ص ١٠٧ - ١١٣ .

(٣) البيت بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق ٢/٦٦٨ ج ٢/٢٣٣ وشرح المرزوقي ق ٢/٦٦٣ ج ٢/٣٧٣ وشرح التبريزي ٤/٥١ وجاء صدره في هذه المصادر الثلاثة (دونى) بدل (نَيْئاً) وهو أفضل، إذ كيف يأكلون اللحم نَيْئاً ثم يأتيه قُتَارُهُ.. وهو هنا ربح اللحم مشويّاً أو مطبوخاً. وجاء في شرح التبريزي قوله «ويروى السَّقَادِرُ جمع قَدَّرَ على غير قياس» ثم أورد ردَّ الغندجاني بتأيمه.

(٤) العقصاء من المِعْرَى: المتتوية القرنين على الأذنين إلى المؤخر. ولم أجد المثل في المصادر لدي.



أطرف الأشياء، ومتى رُوي شاعر هجا إنساناً بالبخل على الطعام فقال في شعره:  
يأتيني قناره وريح خُرْثه.. ومتى سُمع المغادر في معنى العذيرات<sup>(١)</sup>. ومثل هذا يدل  
على جهل كثير وغباوة ظاهرة. والتفسير هو الأول [٣٨/أ].

---

(١) لأن المغادر هي الأعذار جمع تغذيرة، والتغذيرة التي هي السِّلح جمعها غذيرات. ولم يُسمع خلافه.

## بَابُ الْمَيْدِ وَالْأَضْيَافِ

٨١ — قال أبو عبدالله: قال مُرَّةُ بن مَحْكَان (١):

فنشش الجلد عنها، وهي باركةٌ كما تنشش كفا قاتلٍ سلباً (٢)  
قال أبو عبدالله: قال أبو رياش: النششة معاصرة الشيء حتى تأخذه. في  
كلام يشبه هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: ها هنا خبيثة لم يطلع عليها أبو عبدالله، وذلك أنه لو  
قال قائل: لم قال فنشش الجلد عنها وهي باركة، ولم يذكر: وهي مضطجعة، وليس

(١) هو مُرَّةُ بن مَحْكَان السعدي التميمي. شاعر أموي مقلّ وسيد بني رُبَيْع، وفيهم يقول الفرزدق — وكان  
مُرَّةُ يهاجيه —:

تُرْجِي رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيءَ صَغَارُهَا      بِحَيْرٍ وَقَدْ أُنْعِيَتْ رُبَيْعاً كِبَارُهَا  
كان شريفاً جواداً وليس لهما كما زعم المرزباني، وفيما أورده له من شعر دليل ذلك. قتله صاحب سُطْرَطِ  
مصعب بن الزبير سنة ٧٠هـ ولا عقب له. ترجمته في: طبقات ابن سلام ٣٢٦/١ والشعر والشعراء (تر  
١٤٩) ٦٨٦/٢ والاشتقاق ٢٤٧ ومعجم الشعراء ٢٩٥.

(٢) البيت لَمُرَّة في ديوان الحماسة ق ١٠/٦٨١ ج ٢٤٨/٢ من قصيدة له في الكرم. وجاء في الصدر عنده  
(ينشش اللحم عنها) ومعنى ينشش يكشف ويفرق. وهي رواية أخذ بها كل من المرزوقي ق ١٠/٦٧٦  
ج ٤/١٥٦٧ والتبريزي ٤/٦٢ واستدرك المرزوقي وهو يشرح العجز بقوله «ورواه بعضهم (كما تنشش كفاً  
فاتلٍ سلباً) وقال «شبه نششته بنششة فاتل الحبل من السلب، وهو نبات يُقتل منه الحبل» وعقب  
بقوله «هكذا حكاه أبو حنيفة الدينوري والرواية الأولى أجود وأكثر مشابهة» ١هـ.

شيء من الحيوان يُسلخ إلا مضطجماً ؟

قيل له: من عادة العرب أنهم إذا نَحروا الناقة وَحَشُّوا أن تضطجع ؛ رَفِدها الرجال من جانبيها حتى تموت وهي باركة. وذلك أن جَزْرهم إياها وهي باركة مستوية هو خير من جزرهم إياها وهي مضطجعة على جنبها. فإذا ماتت جزلوها، والجزل<sup>(١)</sup> أن يُحزُّوا أصل العنق ما بين المنكبين حتى يسترخي العنق، ولم يقطعوه كله وقد فصلوه. ثم يكتنفها الرجال، فيكشف السنام رجلان ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبيها من شيق، والآخر من الشيق الآخر، وآخران من قِبَل الكتفين، وآخران من قِبَل العجز. فثلاثة من جانب، وثلاثة من جانب، والسلخ واحد وهي باركة [٣٨/ب].

٨٢ — قال أبو عبدالله : وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

أَيْسِفِرُ وجهي أنه أولُ القِرَى وأبْدُلُ معروفٍ له دونَ مُنْكَرِي<sup>(٣)</sup>

المعروف هاهنا القِرَى والإيناس وما شاكلهما، والمنكر هاهنا أن يسأله عن اسمه

ونسبه وبلده. في كلام يشاكل هذا.

قال أبو محمد الأعرابي: هاهنا معنى آخر أخبرنا أبو الندى رحمه الله به قال:

(١) الجزل القطع على العموم.

(٢) القائل هو عروة بن الورد. تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٨).

(٣) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ٩٠ من مقطوعة في بيتين هو ثانيهما. وجاء في صدره (إنه أول...) بكسر همزة إن بلا تعليل أو تعليق. مع أن أول البيتين قوله:

سلي الطارقُ المُتَعَرِّفُ يا أمَّ مالكٍ إذا ما أتاني بين قَدْرِي وَمَنْجُزِي  
لهذا رأى المرزوقي أن «جملة (أيسفر وجهي) في موضع المفعول الثاني لسلي، وفي الكلام إضمار (أم لا)»  
ثم فتح همزة أن لأنه أراد «أن الإسفار أولُ القِرَى».

وورد البيت لعروة في ديوان الحماسة ق ٢/٦٨٦ ج ٢٥٣/٢ وشرح التبريزي ٦٥/٤ ، وهو بلا نسبة في شرح المرزوقي ق ٢/٦٨١ ج ١٥٧٥/٤ وذكر في شرحه مثلما قال التبريزي.

المعروف هاهنا القري، والمنكر الحرم. يعني أنه ييذل للضيف كل ما يمتلكه ولا يُكن منه شيئاً سوى الحرم: قال: ومثل هذا قول جيبهء الأشجعي<sup>(١)</sup> في صفة ضيف: وقلتُ تخفُّضُ ما لضيْفٍ يضيْفنا كَنينِ سوي حِصنِ النساءِ الحرائرِ<sup>(٢)</sup>

٨٣ — قال أبو عبدالله: قال الأقرع بن مُعاذ<sup>(٣)</sup> يصف إبلاً:

تُسَلِّفُ الجارَ شِريباً وهي حائمةٌ ولا يبيتُ على أعناقها قَسَمُ<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبدالله: الشرب الماء بعينه، يريد به ها هنا اللبن. يقول: هذه الإبل تروي الجار وهي عطاش، تُسَلِّفه الري قبل ربيها.

قال أبو محمد الأعرابي: معنى هذا البيت أن أرباب هذه الإبل كرام، فإذا وردت إبلهم الماء، ووردت إبل جارهم، خلَّوْا له الماء ليروي إبله قبل إبلهم. ومثله قول الآخر:

(١) شاعر إسلامي مُقل، اسمه يزيد بن عبيد، نشأ وتوفي في العصر الأموي. انظر ألقاب الشعراء — نوادر المخطوطات ٣١٠/٧.

(٢) أورده التبريزي في شرحه ٦٥/٤ لجيبهء الأشجعي برواية متفقة، مصرحاً بنقل ذلك عن الغندجاني في رده على الثمري. قلت: ومثله في المعنى قول أوطاة بن سُهَيْبة في: الشعر والشعراء ٥٢٢/١ (تر ٩٣):

وما دون ضيفي من تِلادٍ تُحسِّوه لي النفسُ إلا أن تُصانَ الحلائلُ

(٣) اسمه الأشثيم، ولقبه معاوية بالأقرع ببيت قاله. من شعراء العصر الأموي، وكان في أيام هشام بن عبد الملك. ترجمته في: ألقاب الشعراء — نوادر المخطوطات ٣١٢/٧ ومعجم الشعراء ٣٨٠ وله شعر في البيان والتبيين ١٧٩/٨ — ١٨٠.

(٤) البيت للأقرع بن معاذ في ديوان الحماسة ق ٢/٧٧٤ ج ٣٥٣/٢ برواية متفقة في مقطوعة من ثلاثة أبيات. وهو للشاعر في شرحي: المرزوقي ق ٢/٧٦٩ ج ١٧٢٨/٤ والتبريزي ١٢٣/٤ وجاء في رواية المرزوقي (نسلَف... ولا نبيت..) وقال في الشرح «ولك أن تروي (تسَلِّف) بالناء حتى يكون الإخبار في العجز والصدر عن الإبل» ثم قال: «والحال لا تلتبس في أن ذلك كله لأربابها». وقال التبريزي «ويروي (تسَلِّف) بالنون». ومعنى العجز أي لا تُقسم عليها ألا تُتخر ولا تُوهب.

ولا أُرْوِي ولا يَـرْوِي شَرِيبي وأَمْتَعَه إذا أَوْرَدْتُ مائي<sup>(١)</sup> [أ/٣٩]

٨٤ - قال أبو عبدالله: قال كثير<sup>(٢)</sup> في يزيد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> لما أتى بآل المهلب<sup>(٤)</sup>:  
حليمٌ إذا ما نال عاقبَ مُجِماً أشدَّ العقاب، أو عفا لم يُشرب<sup>(٥)</sup>  
قال أبو عبدالله: يجوز أن يكون قوله (عاقب مُجِماً) من الجمال ومن  
الجُملة، فإن عَنَى الجمال كان معناه: يعاقب أعداءه أشدَّ العقاب في جمال، لا  
يُنكَل بهم ولا يتجاوز حداً فيهم. وإن كان عناه من الجُملة فمعناه الإجهاز والإيجاز.  
قال أبو محمد الأعرابي: لا أعرف في قوله (أشدَّ العقاب) شيئاً من الإجمال  
والإحسان، فإن أشدَّ العقاب جامع لكل آفة في الدنيا.

- (١) أي لا أَدْعُ إبلي تَرِدُ الماءَ حتى يروي شريبي أولاً، ولا أَمْنَعُه عن الوردِ معي أيضاً. والشرب هنا الذي يورد  
إبله معك.
- (٢) كثير بن عبدالرحمن الخُزاعي، أبو صخر. حجازي غَزَل من شعراء الدولة الأموية (ت ١٠٥هـ) ترجمته  
في: الشعر والشعراء ٥٠٣/١ والأغاني ٣/٩ وثمار القلوب ٤٦٤ وشرح العيون ٣٦٠ والخزانة ٣٨١/٢  
وغيرها.
- (٣) الخليفة الأموي، تولى بعد عمر بن عبدالعزيز، شُغف تجارته حباية ومات بعدها بأيام بدمشق سنة  
١٠٥هـ. اشتهر بظفره بيزيد بن المهلب في زمنه. ترجمته في: عيون الأخبار ١٢٨/٤ ومروج الذهب  
١٢٥/٢ وانظر أعلام النساء ١٩٥/١.
- (٤) تعرض ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ ٨٧/٥ لأسباب البغض بين يزيد بن المهلب ويزيد بن  
عبد الملك قبل أن يصير خليفة.. كما أورد خبر مقتل ابن المهلب في حوادث سنة ١٠٢هـ ٧٩/٥ وما  
بعدها. وانظر ما قيل في رئائه في الشعر والشعراء ٤٨٠/١، ٥٣٨، ٦٣١/٢.
- (٥) البيت لكثير في ديوانه ق ٥/٦٣ ص ٣٥١ من قصيدة مدح بها يزيد بن عبد الملك يتشفع في آل المهلب،  
والرواية متفقة. وهو للشاعر في ديوان الحماسة ق ٧٩٣ ١/ ج ٣٧٤/٢ وشرح المرزوقي ق ١/٧٨٨  
ج ١٧٥٨/٤ وشرح التبريزي ١٣٤/٤ وفيها جميعاً (مجبلاً) بكسر الميم. وقال المرزوقي في تأييد ذلك «أي  
لا يشتغل ولا يسرف، ولكن ينتهج طرق العدل في الانتقام، ويقصد الحق في إقامة الحد عند التمكن واللزوم،  
وذلك أشد ما يعاقب به مثله». ولا مكان لهذا الشرح بعد رواية الغندجاني.

والصواب: (عاقب مُجَمَلًا) بفتح الميم، ومعناه أنه يصفح أو يذبح.

٨٥ — قال أبو عبدالله: قال آخر<sup>(١)</sup>:

رَأَى نَحْلَتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبدالله: الخَلَّةُ الفقر والحاجة. وفي المَثَل «الخَلَّةُ تدعو إلى  
السَّلَّة»<sup>(٣)</sup> في حروف تشبه هذا لا يَبِيضُ لها عِرْق.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

لَوَّانَ لَمَيًّا لَيْلُهُ كَنَهَارِهِ وَجَدَّكَ مَا بَعْنَا لَمِيًّا بِفَارِسِ<sup>(٤)</sup>  
لو أن أبا عبدالله رحمه الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من  
لغاتها ونوادير كلامها لما شَقَّ غِبَارَهُ في استخراج هذه المعاني نَقَاب [ب/٣٩] لكنه

(١) هو عبدالله بن الزبير الأسدي. شاعر هجاء من أبناء الكوفة، تعصب للأُمويين، ثم انقطع إلى مدح مصعب بن الزبير حين غلب على الكوفة (ت نحو ٧٥هـ) ترجمته في: الأغاني ٢١٧/١٤ والخزانة ٣٤٥/١ وانظر فُرحة الأديب (فقرة ١١٥) ص ١٨٠.

(٢) البيت لعبدالله بن الزبير الأسدي في ديوانه المجموع (قسم ما ينسب إليه وإلى غيره) ق ٣/١ ص ١٤٢ من مقطوعة في أربعة أبيات، والرواية متفقة. وهو للشاعر في ديوان الحماسة ق ٣/٦٩٥ ج ٢/٢٦٤ في مقطوعة من ثلاثة أبيات برواية متفقة.

وهو بلا نسبة في شرحي المرزوقي ق ٣/٦٨٩ ج ٤/١٥٨٩ والتبيزي ٧٠/٤ وجاء في الصدر عند المرزوقي (رأى زلتي) والخَلَّة أليق بالمعنى. وأورد التبيزي في أثناء الشرح أكثر من قول في صاحب هذه الأبيات: من ذلك أنها لرجل من أشرف المدينة كان عند عمرو بن سعيد بن العاص يحدثه، فظهر كُم قميصه من تحت جَبْتِه وقد تحرق، فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومئة ثوب، فقال الرجل الأبيات. أو أنها لمحمد بن سعيد الكاتب وهو شاعر بغدادي. وقيل غير ذلك. انظر حواشي شرح المرزوقي. وسيدكر الغندجاني بعد سطور أنها لعمر بن كميل قالها في عمرو بن ذكوان. والله أعلم بالصواب.

(٣) ورد في مجمع الأمثال (رقم ١٢٧٨) ٢٤١/١.

(٤) في شرح التبيزي ٧٠/٤ قوله «لَمَيَّ رجل من فرسان قيس». ولم أجد المثل في المصادر. لدي.

قَعَدَ به عن إصابة الغرض أن لم يَخْطِمْ قوسه بوتر<sup>(١)</sup> . ومثل هذا البيت لا يُعرف معناه البتة إلا بالقصة المتعلقة بها معناه ولو قرَنَ به كتاب العين والجمهرة<sup>(٢)</sup> .

قرأتُ على أبي الندى رحمه الله قال : نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل<sup>(٣)</sup> وعليه جبة بلا قميص — وهذا معنى قوله (رأى خَلَّتِي من حيث يَحْفَى مكانها) — فتشفع له حتى وُلِّيَ الحَرْبَ بالبصرة، فأصاب في ولايته مالا عظيماً، فأنشأ يقول بمدح عمرو بن ذكوان :

سأشكر عَمْرًا إن تَرَاخَتْ مَيْتِي      أبادي لم تُمَنَّ وإن هي جَلَّتِ<sup>(٤)</sup>  
وهي ثلاثة أبيات .

- 
- (١) أي لم يعلقه عليها، واسم ذلك المعلق الخِطَامُ أيضاً. ورد ذلك في اللسان (خطم) ١٨٧/١٢ ومراد الغندجاني أنه ترك عمله ناقصاً .
  - (٢) العين والجمهرة معجمان جليلان مطبوعان أولهما للخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) وثانيهما لابن دُرَيْد (ت ٣٢١ هـ) وانظر للاستزادة : المعجم العربي (د. حسين نصار) ١٩٤/١ و ٣٧٠/٢ .
  - (٣) لم أجدهما في المصادر لدي.
  - (٤) البيت أول المقطوعة المذكورة في مصادر الحاشية الثانية من هذه الفقرة. وقال المرزوقي في شرح البيت «لم تُمَنَّ: يجوز أن يكون المراد لم تُقَطع وإن عظمت .. ويجوز أن يكون المراد به لم يُخلط بمن». وذكر المحقق في حاشية المرزوقي رواية أخرى في الصدر هي قوله (ما تراخت) وهو أفضل.

٨٦ - قال بعض طييء يمدح ربيع بن زياد<sup>(١)</sup> وعُمارة بن زياد<sup>(٢)</sup> العبيسين :

هما ربحان خطيان كانا من السمر المتففة الصعاد<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : الرواح الخطية منسوبة إلى الخط وهي قرية بالبحرين. في كلام  
يجري هذا المجرى.

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

ضَرِبْتُ أَكْثَرَ ذَاكَ<sup>(٤)</sup>

غلط أبو عبدالله في تفسير هذا البيت من جهات : إحداهما أنه نسبة إلى رجل  
من طييء. والثانية أنه ذكر أنه مدح. والثالث أنه ذكر أن ابني زياد ربيع وعُمارة وليسا  
بهما، والاشتباه قد يُعْمَى عن الانتباه.

أخبرني أبو [٤٠/أ] الندى رحمه الله قال: قتلت نهد ابني زياد الجشميين من

- 
- (١) سيد وداهية جاهلي وأحد الكملة وهم أربعة إخوة، أمهم فاطمة بنت الخرشب الأمازيغية. نادم النعمان بن المنذر، وله شعر جيد (ت نحو ٣٠ هـ) ترجمته في: المعارف ٥٨١ والشعر والشعراء ٣١٦/١ و٧٥١/٢ والدررة الفاخرة (٦٧٩) ٤١٠/٢ وجمهرة الأنساب ٢٥٠ وشرح العيون ١٥٧ - ١٥٨ .
- (٢) أحد الكملة الأربعة العبيسين وهم: الربيع وأنس وقيس. كلهم قاد جيشاً ورأس في الجاهلية. وكان يلقب بعُمارة الوهاب، قتله أحد بني ضبة. ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٦/١ والاشتقاق ٢٧٧/٢ والأغاني ٩٨/٨ ورغبة الآمل ٤٣/٢ و٤٣/٣ وما بعدها.
- (٣) البيت في ديوان الحماسة ق ٢/٧٠٩ ج ٢٨٠/٢ لبعض طييء يرثي ابني زياد (كذا) مع ان المقطوعة في باب المدح والأضياف.. ولعل أبا تمام وجد في هذا الرثاء من الصفات ما يجعله مديحاً. غير أن ما أورده الغندجاني منها بعد سطور يغلب معاني الرثاء من دعاء وغيره.
- وهو بلا نسبة في شرح المروزقي ق ٢/٧٠٣ ج ١٦١٢/٤ ، أما التبريزي في شرحه ٧٨/٤ فذكر بتفصيل أنه لبعض طييء يرثي الربيع وعُمارة ابني زياد العبيسين، مما سيرده الغندجاني بعد قليل، مع أن التبريزي أورد كذلك رد الغندجاني بنزه وشعره بلا تعقيب.
- (٤) ورد المثل في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٧٣ مقروناً بقصته، وفي مجمع الأمثال (٢٢١٣) ٤٢٠/١ وقال فيه بعد أن ذكر قصته «يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْوِلُ مِنْظَرَهُ وَلَا مَعْنَى وَرَاءَهُ».



بني حرام، فقال الحارث بن عوف أبو حرام<sup>(١)</sup> يرثيها:

- (١) إن تكن الحوادثُ غيرتني فلم أرَ هالكاً كابنّي زيادِ
- (٢) تُهالُ الأرضُ إن يطأَ عليها بمثلهما تُسلم أو تُعادي
- (٣) فلا بَرِحَتْ تجود على عِهادِ نِجاءً بالروائح والغوادي
- (٤) ديارِ الأخطيين وكيف أسقي قتيلاً بين تَهْدٍ أو مُرادِ
- (٥) هما رُحمان خطيان كانا من السُّمرِ المُتَقَفَةِ الجِياذِ
- (٦) مثقفةٌ صدورهما وشيقتُ صدورُ أسنةٍ لهما جِدادِ
- (٧) كأنّ الناسَ إذ فرعوا فلاذوا قفاً سُدُّ يُلاذ به مَصادِ<sup>(٢)</sup>

(١) لم أجدّه في المصادر لدي.

(٢) ورد من هذه الأبيات في ديوان الحماسة ق ٧٠٩ ج ٢/٢٨٠ ثلاثة فقط، هي على التوالي: الأول فالخامس فالثاني. وجاء في صدر الأول (حرقتني) وهي أفضل من (غيرتني) وفي قافية الخامس (الصياد) بدل (الجياذ) ، والصعاد ج صَعْدَةٌ وهي القناة تنبت مستوية. وجاء في عجز الثاني (نسلم أو نعادي) بالنون، وتبدو بالباء أدنى إلى التقريب والتأثير.

وبما يحتاج إلى الشرح قوله: تُهال الأرض أي تضعف فلا تثبت لهيبتها، أو أنه كناية عن السيادة وكثافة الأتباع. عِهاد ج عَهْد، والعهد يأتي: بمعنى المنزل كقول ذي الرمة:

هل تعرف العَهْدَ المُجِيلَ رَسْمُهُ

وتأتي بمعنى المطر بعد المطر، ومنه قول الساجع في وصف الغيث «أصابنا ديمة بعد ديمة على عِهادِ غيرِ قديمة» ولعل الأخير هو المراد هنا. والتَّجاء السُّحْبُ مفرداً نُجْوٌ فتجمع على نِجاء ونُجْوٍ. والروائح أمطار الغيثي ج رائحة، وأصلها من السحب التي تمطر عشية، والغواذي هي السحب تمطر صباحاً ج غادية. والأخطب هو الأخضر يخالطه سواد، وقالوا للصقر أخطب. وأراد بديار الأخطيين ديار الحصب والجود، أو ديار العرة والمنعة. شِيقتُ جُلَيْت، من شاف يشوف. ولأذوا احتَمَوْا. قفاً سُدُّ خلف جبل منبع. والمَصَاد أعلى الجبل والجمع أمصيدة ومُصَدان. وانظر اللسان.

٨٧ — قال أبو عبدالله : قال حُجْر بن خالد<sup>(١)</sup> يمدح النعمان<sup>(٢)</sup> :

فَسِيقٌ إِلَيْهِ الْغَيْثُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأُضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبدالله : هذا الشاعر دعا للمدوح بالخصب. وقوله (فسيق إليه الغيث) ثم قال بعده (من كل بلدة إليك) فكنتى مرة، وواجه بالخطاب مرة. والعرب تفعل ذلك كثيراً .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل:

هَرَّقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَيَّيَّنَ  
بَأْيِّ ذَلْوٍ إِذْ غَرَفْنَا نَسْتَيْيَ<sup>(٤)</sup> [٤٠/ب]

كل من تصدى لتفسير مثل هذا من الشعر قبل تدبره ومعرفة صحة متنه —  
عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْسَانَ الطَّعَنِ<sup>(٥)</sup> ، ولو عرف أبو عبدالله صحة متن هذا البيت لكان

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (٥٧) .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الفقرة (١٣) .

(٣) البيت لحُجْر بن خالد في ديوان الحماسة ق ٢/٧٢٥ ج ٢/٢٩٩ في خمسة أبيات قالها يمدح النعمان بن المنذر. وجاء في صدره (فساق إليه الغيث) وورد البيت للشاعر في ممدوحه المذكور في شرح المرزوقي ق ٢/٧١٩ ج ٤/١٦٤٠ وفيه (فساق إلي الغيث) وقال في أثناء الشرح «ووروي: فسيق إليه الغيث» ثم قال: «ووروي أيضاً: فسيق الغمام العرُّ من كل بلدة». أما التبريزي في شرحه ٤/٨٩ فقد ضم مختلف الأقوال والشروح حتى ردَّ الغندجاني على التبري.

(٤) تستني تنضح وتمتخ وتسحب الدلو من البئر، والسانية الناضحة وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها، والسانية العرْبُ وأداته، والغرب الدلو العظيمة من جلد ثور.

(٥) وماذا يفعل الغندجاني لو سمع شرح المرزوقي لهذه الرواية حيث يقول «أي إليك أمرها [يعني سحب الغيث] وتدبيرها فصرت تتولاها» ثم اعتدل ليقول «جعل الله الدنيا تحت أمرك... ثم ساق الغيث من آفاقها وأطرافها كلها إلى ما حولك، فصار محفناً ببنتك ومشملاً على مملك». وكان له في الروايات الأخرى التي أوردها مندوحة عن هذا... لتخرج رواية مرجوحة. أما التبريزي فحاول فاستمد من التبري ليقول: «كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم».

المعنى «أقوم من عود المحور»<sup>(١)</sup> . والصواب:

فساق الإله الغيث من كل بلدة إليك فأضحى حول بيتك نازلاً<sup>(٢)</sup>

---

(١) نكّل لم أجده في المصادر لدي. وفي هامش الأصل مقابل هذا المثل قوله «بلغت المقابلة».

(٢) وهي رواية ذكرها المرزوقي في شرحه ١٦٤٠/٤ .

## بَابُ السَّيْرِ وَالنُّعَاصِ

٨٨ — قال أبو عبدالله: قال حميد الأرقط<sup>(١)</sup> يصف صقراً :

كأنما عيناه في وَقْبِي حَجْرٌ

بين مَاقٍ لم تُحْرِفْهَا الْإِبْرُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله: قوله (لم تحرفها الإبر) أي لم يُصَدِّ فُتْحَاصِ<sup>(٣)</sup> عيناه ليأنس ويألف، وكذلك يُفعل به إذا أُريد تعليمه.

قال أبو محمد الأعرابي: ها هنا زيادة شرح. ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير، فَرَجَّن<sup>(٤)</sup> ولم يُحتجج إلى حياصة عينيه، لأنهم يحوصون عين التُّكْشِ<sup>(٥)</sup> من الصقور،

(١) حميد بن مالك التميمي ولُقِّب بالأرقط لآثار كانت في وجهه. شاعر راجز إسلامي وأحد بخلاء العرب. ترجمته في: ألقاب الشعراء — نوادر المخطوطات ٣٠٧/٧ والخزانة ٤٥٤/٢ ورجية الأمل ١٣٢/٢ .  
(٢) البيتان لحميد في ديوان الحماسة ق ١٤/٨٣٤ — ١٥ ج ٤٢٢/٢ من أرجوزة قالها في وصف فرسه. وجاء في أولهما (في حَرْفِي حَجْرٌ) .

وهما للشاعر في شرح الحماسة: للمرزوقي ق ١٤/٨٢٨ — ١٥ ج ١٨٣٤/٤ والتبريزي ١٦٢/٤ وفيهما (حَرْفِي) كالديوان. غير أن المرزوقي عند الشرح جعلها (حَوْفِي) بالواو وهما بمعنى، فالحوف والحرف الجانب. ونقل التبريزي كلام الغندجاني بنصه. والوَقْبُ الثَّقْرَةُ.

(٣) تُحَاصُ تُحَاطُ، والفعل حَاصٌ عَيْنٌ صَفْرُهُ يُحَوِّصُهَا حَوْصاً وَجِيَاصَةً. انظر اللسان (حوص).

(٤) الراجز كاللداجن، وهو الألف من الطير.

(٥) «التُّكْشُ البازِيّ المسنن، ويضرب التُّكْشُ مثلاً لمن يُعَلِّمُ على الكِبَرِ فإنه لا يكاد يتعلم» ورد هذا في محيط المحيط ص ٧٢ ولم أجده في عددٍ من معاجم الألفاظ والمعاني وفقه اللغة لدي...

وهو الذي يُجاء به كبيراً ، ثم يُعَلِّم وهو كبير فلا يكاد يتعلم. ويضرب التُّكْش مثلاً  
لمن يُعَلِّم على الكِبَر (١) .

---

(١) ولم أجد مثلاً بهذا في المصادر لدي.

## بَابُ الْمُدْحِ

٨٩ — قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ خُصِيَّهِ مِنَ التَّدْلِيلِ  
ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبدالله : هذا يَحْتَمِلُ الذَّمَّ والمدح، إلا أن يكون له تمام فيُحْمَلُ<sup>(٣)</sup> عليه. فأما [٤١/أ] الذم فهو أن يصف شيخاً قد اضطرب جلده لكبر سنه وهرمه. وأما المدح فهو أن الأبطال يوصفون — إذا شهدوا الحرب — بطول الخُصَى وقلة تقلصها .

قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل :

- 
- (١) القائل هو خطام الریح المجاشعي، واسمه بشر بن نصر بن رباح المجاشعي الدارمي الراجز، يغلب انه جاهلي. ترجمته في: المؤلف (تر ٣٣١) ص ١١٢ والخزانة ١/٣٦٩ وانظر فرحة الأديب (فقرة ٩٤) ص ١٥٨ والخطام بمعنى الزمام .
- (٢) البيتان بلا ثالث وبلا نسبة في ديوان الحماسة وشرحيه. فهما في الديوان ١/٨٤٣ — ٢ ج ٤٣٢/٢ وجاء في الثاني (سَخَقُ جِرَابٍ) بدل (ظرف عجزوز) وكذا في شرح المرزوقي ق ١/٨٢٧ — ٢ ج ٤/١٨٤٧ — ١٨٤٨ والتبيزي ٤/١٦٦ وهما لخطام الریح المجاشعي من أرجوزة في ثلاثة وعشرين بيتاً أوردها الغندجاني في كتابه فرحة الأديب (فقرة ٩٤) ص ١٥٩ وهما الثامن عشر والتاسع عشر فيها. وهي لخطام الریح في خزانة البغدادي.
- (٣) في الأصل (فيعمل) بفعل التاسخ.

لا تَقَعَنَّ الْبَحْرَ إِلَّا سَابِحاً<sup>(١)</sup>

قوله: هذا يحتمل الظم والمدح يدل على أنه — رحمه الله — لم يمارس الأشعار والأراجيز، ولم يَسْتَقِرِّ الدواوين. ومثل هذا البيت لا يُعرف معناه قياساً إلا بمعرفة ما يتقدمه من الآيات. وقد أُثبتَها لك ها هنا لئلا يشتبه عليك من معنى البيت ما اشتبه على أبي عبدالله، فتكونا في ذلك « زُنْدَيْنِ فِي مُرْقَعَةٍ »<sup>(٢)</sup>.

والآيات لِخِطَامِ الرِّيحِ الْمَجَاشِعِي، وهي من نوادر الرجز:

- ( ١ ) يَا رَبِّ بِيضَاءَ بَوَعْسِ الْأَرْزُمِـلِ
- ( ٢ ) شِبْهَةَ الْعَيْنِ بَعَيْنِي مُغْزِلِ
- ( ٣ ) فِيهَا طِمَاحٌ عَنِ حَلِيلِ حَنَكَلِ
- ( ٤ ) وَهِيَ تَدَاوِي ذَاكَ بِالتَّجْمُـلِ
- ( ٥ ) قَدْ شَعِفَتْ بِنَا شَيْءٍ هَبْرَكَلِ
- ( ٦ ) يَنْفُضُ عِطْفِي خَضِيلِ مُرْجَلِ
- ( ٧ ) يُحْسَبُ مُخْتَالاً وَإِنْ لَمْ يَحْتَلِ
- ( ٨ ) دَسَّ إِلَيْهَا بَرَسُولِ مُجْمِلِ
- ( ٩ ) عَنِ كَيْفِ بِالْوَصْلِ لَكُمْ أَوْ كَيْفِ لِي
- ( ١٠ ) فَلَمْ تَزَلْ عَنِ زَوْجِهَا الْمُخْتَسَلِ
- ( ١١ ) أَبَعَثَ وَكُنْ فِي الرَّائِحِينَ أَوْ كُـلِّ
- ( ١٢ ) وَكُلُّ مَا أَكَلْتَ فِي مُحَلِّـلِ

(١) ورد في مجمع الأمثال (٣٥١٣) ٢/٢١٦ وقال فيه «يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَاشِرُ أَمْرًا لَا يُحْسِنُهُ».

(٢) ورد في كتاب الأمثال لابن رفاعه ص ٦٦ ومجمع الأمثال (دار الحياة) ١/٤٥٠ «يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِينَ بِجَمْعَانِ». والمرقعة كنانة أو خنيطة، والرُّند العود الذي يقتدح به النار.

- (١٣) وَأَوْقَرََنَّ يَا هُودَيْتَ جَمَلِي  
(١٤) حتى إذا دبَّ الرُّضَا فِي الْمَفْصِلِ [٤١/ب]  
(١٥) وكان في القلب تُحَيَّتِ الْمَسْعَلِ  
(١٦) ثم غدا الشيخُ لها بأزْفَلِ  
(١٧) من الرُّضَا جَنَّعَدَلِ التَّكُّلِ  
(١٨) كَأَنَّ حُصَيْنِيهِ مِنَ التَّدْلُذِ  
(١٩) ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ  
(٢٠) لما غدا تَبَهَّلتْ لا تَأْتَلِي  
(٢١) عن رَبِّ يا رَبُّ عَلَيْهِ عَجَّلِ  
(٢٢) بِرَهْصَةٍ تَقْتُلُهُ أَوْ دُمَّلِ  
(٢٣) أَوْ حَيَّةٍ تَعَضُّ فَوْقَ الْمَفْصِلِ<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي: فقلوه :

كَأَنَّ حُصَيْنِيهِ مِنَ التَّدْلُذِ

أَدْمٌ دَمٌّ يَكُونُ فِي الشَّيْخِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَتَدَلِّيَانِ مِنَ الْكَبْرِ. كما قال الآخر :

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُجِئُهُ

(١) وردت الأرجوزة بتامها لحطام الريح المجاشعي في فرحة الأديب والحزارة كما أسلفت، وقدم لها البغدادي ما تحتاج إليه من شرح وتفسير. (١) - الوعس السهل اللين من الرمل (٢) - المُغْرَلُ الظبية ذات غزال (٣) حنكل قصير (٥) شعفت وردت في فرحة الأديب بالمعجمة شعفت والمعنى واحد. هير كل قوي (٦) خضيل مرجل شعر ناعم ندي مسرح (٩) أو كيف لي، في فرحة الأديب (أم) وهي بمعنى (بل) (١٠) الخنشل المضطرب من الكبر، وهي في الفرحة الخنشل بمعنى المرذول (١٦) بأزفل في جماعة (١٧) جنعدل الغليظ الشديد. (٢٠) تبهلت لا تأتلي تضرعت بلا تقصير (٢٢) الرهصة ما يصيب باطن حافر الدابة من حجر تطأه في سيرها.



أَنْ طَالَ حُضْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ<sup>(١)</sup>

٩٠ — قال أبو عبدالله: قال أبو الطمّحان الأسدي<sup>(٢)</sup> — وخلق لِمَتِّه صاحب شرطة<sup>(٣)</sup> يوسف بن عمر الثقفي<sup>(٤)</sup> — :

- (١) البيتان بلا نسبة في اللسان (خصاص) .
- (٢) أبو الطمّحان الأسدي هو صاحب هذه الأبيات لا أبو الطمّحان بالأدلة التالية:
- أولها ما ورد في الأغاني ١٧٩/٨ من أنه شرب بالحيرة فأخذه العباس بن معبد المرّي صاحب شرطة يوسف بن عمر الثقفي فحلق رأسه. وهذا يتفق مع ما ورد في هذه الحماسية من معان وإشارات حيث يقول: (وبالحيرة البيضاء شيخٌ مُسَلِّطٌ) (لقد حلقوا منها غُدافاً) (فظل العذارى يوم تُحلق لِمَتِّي) .
- ثانيها أن أبا الطمّحان هو أبو الطمّحان القيني، متوفى نحو ٣٠هـ . ففي المصادر أنه كان يَرِبُ بعض أعمام النبي ﷺ وهو الزبير بن عبدالمطلب.. على حين وقع حادث حلق اللمة المذكور في ولاية يوسف ابن عمر الثقفي على العراق سنة ١٢١—١٢٦هـ في خلافة هشام بن عبدالمملك. فحادث الحلق وقع بعد قرن تقريباً من وفاة أبي الطمّحان القيني.
- ثالثها ما وُصِفَ به صاحب هذه الأبيات من معاقرة الشراب ورقة الدين مما تسبب في حلق لِمَتِّه مما لم يعرف به أبو الطمّحان القيني، بدليل أنه — وهو فارس جاهلي — أدرك الإسلام فأسلم ولم ير النبي ﷺ ، ومن يدخل في الإسلام ابتداءً لا وراثه بعد أن يقضي رداً من عمره في تحلل الجاهلية — يعرف جيداً ما سيلتزم به من قيود التشريع القرآني في قيمه وسلوكه.
- وجاء ردّ الغندجاني إثارة وتوثيقاً لهذه الحقيقة، وهي أن أبا الطمّحان القيني ليس قائل هذا الشعر وقد كان شاعراً، بل إن صاحب هذه الحماسية هو أبو الطمّحان الأسدي. وإذ تشابه الاسمان مع قلة أخبار أبي الطمّحان، عمد الرواة والمدونون إلى التوفيق بينهما على مرحلتين:
- أولهما تصحيف الطمّحان إلى الطمّحان.
- والثانية ضم الأسدي إلى القيني — صنع ديوان الحماسة — وبذلك لم يفرطوا بشيء من المسموع.. انظر لهذا في: الشعر والشعراء (٥٨) ٣٨٨/١ والاشتقاق ٥٤٢/٢ والأغاني ١٧٩/٨ و١٢٥/١١ — والمؤتلف ص ٢٢٣ ومط اللآلي ٣٢٢/١ والإصابة ٣٨١/١ والجزانة ٤٢٦/٣ .
- (٣) هو العباس بن معبد المرّي كما ذكر الغندجاني بعد سطور، وورد ذلك في الأغاني ١٧٩/٨ وانظر مصادر ترجمة الشاعر في الحاشية السابقة.
- (٤) وإلى أمرى من طبقة الحجاج، تولى اليمن لعبد الملك، ثم تولى العراق وقتل سلفه خالد القسري فقتله يزيد ابن خالد القسري في سجن دمشق سنة ١٢٧هـ . أخباره في: وفيات الأعيان ٣/٣٤٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، وغيرها وانظر الأغاني ١٧٩/٨ واللسان (شرح) .

وظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تُحَلَّقُ لِمَتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقَطُهَا حَيْثُ خَرَّتِ<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

ما كلُّ سوداءٍ تَمْرَةٌ<sup>(٢)</sup>

ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو الطمَّحان على قياس أبي الطمَّحان القيني. وقائل البيت : طُخَيْمٌ أَبُو الطَّخْمَاءِ الْأَسْدِي، والذي حَلَّقَ لِمَتِّهِ هو العباس بن معبد المُرِّي صاحب شرطة يوسف بن عُمر.

٩١ - قال أبو عبدالله : قال آخر<sup>(٣)</sup> [٤٢/أ] :

ولقد غَدَوْتُ بِمَشْرِفٍ يَا فَوْحُهُ عَسِيرِ الْمَكْرَةِ مَأْوَهُ يَتَدَفَّقُ  
أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النِّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرِّقُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل :

(١) البيت في ديوان الحماسة ق ٣/٨٧٠ ج ٤٦٠/٢ «لأبي الطمَّحان القيني الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر». ومثل هذا التقديم للأبيات ورد في شرح التبريزي ١٧٥/٤ واكتفى المرزوقي بقوله «قال أبو الطمَّحان الأسدي». وانظر لتصحیح النسبة ما ورد في الحاشية الثانية من هذه الفقرة. وجاء في صدر البيت في هذه المصادر (فظل) وهو أجود.

(٢) هذا شطر مثل، وقامه «ما كلُّ بيضاء شحمة، ولا كلُّ سوداء تَمْرَةٌ» يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّهْنَةِ. انظر المثل وقصته في مجمع الأمثال (٣٨٦٩) ٢/٢٨١ وكتاب الأمثال لابن رفاعة ص ١٠٢.

(٣) هو الأقيشير الأسدي، واسمه المغيرة بن عبدالله أبو مُعْرُضٍ (وتخفف) لُقِّبَ لِتَقَشُّرِ فِي وَجْهِهِ وَيَقْضِيهِ ذَكَرَ لِقَبِهِ. شاعر هجاء وصاحب شراب. قُتِلَ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ سَنَةَ ٥٨٠ هـ. ترجمته في: كُنَى الشُعْرَاءِ - نوادر المخطوطات ٧/٢٩١ وألقاب الشعراء ٧/٣٠١ وأسماء المغتالين ٧/٢٤٩ والشعر والشعراء (تر ١٠٠) ٢/٥٥٩ والمؤتلف ٥٦ ومعجم الشعراء ٣٦٩ والحزانة ٢/٢٨٠.

(٤) البيتان بلا نسبة في: ديوان الحماسة ق ١/٨٧١ ج ٢-١/٤٦٢ وشرح المرزوقي ق ١/٨٧٨ ج ٤/١٨٨٠ وشرح التبريزي ٤/١٧٥ والرواية متفقة.

## أَشْبَهَ شَرْجَ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً<sup>(١)</sup>

تفسير أبي عبد الله للبيتين صحيح لو لم يكن ضرباهما مغيّرين<sup>(٢)</sup>. والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله — وهو للأقيشير الأسيدي :

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَا فَوْحُهُ عَسِيرِ الْمَكْرَةِ مَأْوُهُ يَتَفَصَّدُ  
مَرِحٍ يَمِجُّ مِنَ الْمِرَاحِ لِعَابِهِ وَيَكَادُ جَلْدُ إِهَابِهِ يَتَقَدَّدُ  
حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ طَوْرًا أَغْوَرُ بِهَا وَطَوْرًا أُتَجِدُّ<sup>(٣)</sup>

(١) شَرْجُ اسم مكان، والسَّمْرُ من شجر الشوك، جَمَعَ القائل سَمْرًا على أُسْمُرٍ ثم صقره. وذكر ابن منظور في اللسان (شرح) أن صاحب المثل هو لقيم بن لقمان، وأورد من قصته ما لا يثبت للنظر.. يضرب في الأمر يلبس على عارفه. وانظر كتاب الأشغال لابن رفاعه ص ٣٠.

(٢) وعلق التبريزي على تحطئة الغندجاني هذه — فأ نصف — بقوله: «والبيتان معروفان، وهذه الأبيات الثلاثة غريبة، ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين، فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية، نحو قول امرئ القيس (يقولون لا تهلك أسي وتجمل) وقول طرفة (يقولون لا تهلك أسي وتجمل)».

(٣) قلت وأغلب الظن أنها جميعاً للأقيشير فهو نفسه، وفيها جميعاً سماته في ألفاظه ودواعبها.. أورد البغدادي بيتين من هذه الأبيات ونسبهما إلى الأقيشير الأسيدي. وجاء في صدر الأول (ولقد أروح بمشرف ذي ميعة) وفي قافيته (يتنضد) وفي صدر الثاني (مرح يطير..) وأورد خبرهما.

## باب مذمة لنساء

٩٢ - قال أبو عبدالله : قال آخر يذم امرأته (١) :

ذَقَنْ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ قَصِيرٌ      وَجَبِينِ كَسَاجَةِ الْقَسْطَارِ (٢)

قال أبو عبدالله هذا بيت ظاهر اللفظ والمعنى . والساجة بالجيم معجمة يريد بها العود الذي يوزن عليه ، وتقع الكفتان في رفعهما ووضعهما للوزن في جانبيه من عن يمين وشمال ، وأهل العراق يسمونه التخت (٣) . شبه جبينها به لطوله ودقته وفحشه عنده . في كلام يشبه هذا كثير .

قال أبو محمد [٤٢/ب] الأعرابي : هذا موضع المثل :

(١) هو دِغِيل بن علي الخُزاعي . شاعر عباسي شيعي هجاء ، كوفي الأصل وعاش في بغداد ، عُمرُ طويلًا وتوفي سنة ٢٤٦ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء (١٩٨) ٨٤٩/٢ - ٨٥٢ وطبقات ابن المعتز ٢٦٤ - ٢٦٨ والأغانى ١٢٠/٢٠ - ١٨٣ ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ وما بعدها .

(٢) البيت في ديوان دعبل المجموع ق ١/١٠٢ ص ١١٧ في خمسة أبيات قالها «في وصف امرأة دميمة» . وجاء في صدره (وأنفٌ طويل) . وضبط آخره (القسطار) بكسر القاف وضمها ، وهي في اللسان (قسطر) بفتحها فقط . فارسي معرب معناه الصيرفي .

والبيت بلا نسبة في : ديوان الحماسة ق ٣/٨٨١ ج ٤٧٢/٢ وشرح المرزوقي ق ٣/٨٧٣ ج ١٨٧٥/٤ وشرح التبريزي ١٨١/٤ وفيها جميعاً في صدره (وأنفٌ غليظ) .

(٣) وفي اللسان (تخت) «التخت وعاء تصان فيه الثياب . فارسي معرب» قلت : ولعل ما ذكره الثمري مما اصطُح عليه أهل الحرفة .

### شُحْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُحْبٌ فِي الثَّرَى (١)

أصاب أبو عبدالله في قوله (هذا بيت ظاهر اللفظ) وأخطأ في قوله (والمعنى) لأنه غلط في هذا البيت وذكر أنه شبهه بساجة لطوله ودقته، وليس ذلك كذلك، إنما شبهه بها لسواده. وذلك أن خشب الساج لا يكون إلا أسود أكثر ما يكون. وهذا البيت في المعنى مثل قول الآخر :

عجوز من بني حام بن نوح كأن جبينها حجر المقام (٢)

٩٣ - قال أبو عبدالله : قال آخر (٣) يصف امرأته :

وَتَذِيَّ يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقَرِيَّةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ (٤)

قال : وفيها :

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ أَصْفَرَارًا مِنَ الْمِشْمِشِ

(١) الشُّحْبُ بالضم ما خرج من الضرع من اللبن، وبالفتح المصدر. ورد المثل في كتاب الأمثال لابن رفاعة ص ٧٠ واللسان (شخب) ومعناه: يصيب مرة ويخطيء أخرى.

(٢) يريد أنها سوداء، لأن حام بن نوح عليه السلام هو أبو السودان. انظر اللسان (حوم).

(٣) تردت المصادر في قائل هذا الشعر بين: أبي العَطْمَشِ الحنفي، والعَطْمَشِ الضبي. فهو أبو العَطْمَشِ الحنفي في: ديوان الحماسة ٤٧٨/٢ وشرح المرزوقي ١٨٨١/٤ وشرح التبريزي ١٨٤/٤ والحماسة البصرية ٣١٣/٢ واللسان (كندش). وهو العَطْمَشِ الضبي في: الرضان للجاحظ ١٤٤ واللسان (عطمش). قلت: ولعلهما الأب وابنه، وجاءت (الحنفي) بأخذه بآراء أبي حنيفة (ت ١٥٠ هـ) ولم تكن قد شاعت بعد. يؤيد هذا إقامة الشاعر في الري كما تذكر المصادر.

وهو العَطْمَشِ بن عمر بن عطية من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة. شاعر من مخضرمي الدولتين في الغالب، فقد روى له المفضل الضبي (ت ١٦٨ هـ) وهو أوثق من روى الشعر من الكوفيين. انظر المصادر المذكورة أعلاه.

(٤) انظر تحريجها وشرحها مجتمعة في حاشية تالية.

قال أبو محمد الأعرابي: الصواب:

إلى ضامرٍ مثل ...

وقبل البيت ما يدلُّك على ذلك، وهو :

وَأَرْسَحُ مِنْ ضِفْدَعٍ غَثَّةٍ يَنْوِءُ عَلَى الشَّطِّ مِنْ مَرْعَشٍ

قال أبو محمد الأعرابي :

وهذه قطعة مليحة من نواذر الشعر، وقعت في الحماسة مختلة النظام، وقد أثبتتها ها هنا وختمت كتابي بها. وهي لإسماعيل بن عمّار الأسدي<sup>(١)</sup> في جارية له كانت تُبغضه [٤٣/أ] :

أَلِّصُ وَأُخْبِتُ مِنْ كُنْدُشٍ	(١) يُلَيْتُ بَزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا
وَتَسْعَى مَعَ الْأُخْبِتِ الْأَطْيَشِ	(٢) تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ
وَلَوْنٌ كَبَيْضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ	(٣) لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا زِيَّتَتْ <sup>(٢)</sup>
كَرِيشِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ	(٤) لَهَا لِمَّةٌ فَوْقَهُ <sup>(٣)</sup> جَثَلَةٌ
كَقَرِيبةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطِشِ	(٥) وَثِدِّي تَدَلَّى عَلَى بطنِهَا
بِ زَادٍ عَلَى كَرِيشِ الْأَكْرَشِ	(٦) وَيَطْنُ خَوَاصِرَهُ كَاللُّوطَا
تَنْوِءُ عَلَى الشَّطِّ مِنْ مَرْعَشٍ	(٧) وَأَرْسَحُ مِنْ ضَفْدَعٍ غَثَّةٍ

(١) إسماعيل بن عمّار بن عينة الأسدي. شاعر هجاء من مخضرمي الدولتين. أكثر أخباره وشعره مع جوارى ابن رامين وقيانه بالكوفة (ت ١٥٧ هـ). توسع صاحب الأغاني في ذكر أخباره في ١١/٣٦٤ - ٣٨١ و ٦٠/١٥٥ - ٦٣.

(٢) التاء والضمير للقرود. وفي رواية الحماسة وشرحها (الزنت) يعني المرأة، وهي أفضل. أي هي كذلك في أجمل حالاتها.

(٣) أي فوق الوجه.

( ٨ ) إلى ضامرٍ مثلِ ظَلْفِ الغزالِ  
 ( ٩ ) وفَخَذانِ بينهما بَسْطَةٌ  
 (١٠) وساقٍ مُخْلَعْلُها خائِمٌ  
 (١١) وأَوْسَعُ من بابِ جسرِ الأميرِ

ومن بابِ جسرِ الفراتِ — رواية .

(١٢) وأُبْرَدُ من نَلَجٍ ساتيدِما  
 (١٣) وإن نَكَّهَتْ كِذْتُ من ريجها  
 (١٤) وفي كلِّ ضِرْسٍ لها قَرْحَةٌ

### [ مستدرك الشنقيطي ]

(١٥) ولما رَأَيْتُ حَوًّا أَنفِها  
 (١٦) فَرَزْتُ من البيتِ من أَجلها  
 (١٧) فهذي صفاتي فلا تَأْتِها

- (١) جاء بجوار هذا الموضع من الهامش الأيسر في نسخة الشنقيطي بخطه قوله:  
 «بئر الأصل من هاعنا، وقامها من الأغاني، هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة كتبها منه، مع اختلاف بينهما في تقديم بعض الأبيات على بعض في كتابي هذا، لئلا يبقى متبورا».
- (٢) وردت الأبيات تسعة في ديوان الحماسة ق ٨٨٧ ج ٤٧٨/٢ باختلاف لفظي طفيف، وفيها بيت لم يذكره الغندجاني وهو قوله:

كَأَنَّ النَّالِيلَ فِي وَجْهِها إِذا سَفَرَتْ بِتَدْرِ الكِشْمِشِ  
 والكِشْمِشِ في اللسان (كشمش) ضرب من العنب يكثر في السراة.

ووردت كذلك تسعة في شرح التبريزي ١٨٤/٤ ، وزاد المرزوقي عليها بيتاً فهي عنده عشرة. أما البيت الزائد فهو الثاني عشر عند الغندجاني، ويختلف عنه في رواية العجز وهو قوله:

وأُبْرَدُ من نَلَجٍ ساتيدِما وأكْثَرُ ماءً مِنَ العِكَرِشِ  
 والعِكَرِشِ في اللسان (عكرش) ضرب من النبات في أطراف ورقه شوك.

انتهى بحمد الله على يد كاتبه ومالكه محمد محمود بن التلاميذ التركزي لطف  
الله به. غرة رجب عام ١٣٠٠هـ [١].

== وأورد صاحب الأغاني سبعة عشر بيتاً منها في ٣٧١/١١ وقدم لها بقوله «قال ابن حبيب: كان  
لإسماعيل بن عمّار جارية...». وذكر محقق ديوان دعبيل (قسم المنسوب إلى دعبيل وليس له) ثلاثة أبيات  
في ق ١٧/١-٢-٣ ص ٣٥٠ .  
(زَمْرُودَة) فارسي معرّب يعني شبيبة الرجال في تحلقها. و(الْكَنْدُش) لصّ الطير وهو العَفَقَق. كذا في  
اللسان (كندش) حيث استشهد بالبيت وذكر عدداً من لصوص الحيوان. (الجُئَلَة) الكشيقة الأصول.  
(المَرْعَش) الحمام الأبيض. و (الخَوَافِي) ما دون الريشات العشر. (الثَّلَّة) القطعة من الغنم. و(المُعْطِش)  
الراعي الذي عطشت غنمه. (الوطاب ج وَطَب وهو سقاء اللبن. (الرَّسْح) ألا يكون للمرأة عجيزة.  
و (مَرْعَش) بلد من نغور الجزيرة الفراتية. (إلى ضامر) أراد الرّكَب وهو منبت العانة. (مُخْلَخَلْهَا) مكان  
الخَلْخَال من الساق. (أَمْش) أَدَق. (ساتيدما) جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند. و (الخَوَا)  
مقصور الخواء وهو الهواء بين الشيبين. (فيها) فمها. (الإصلال) الرائحة المنتنة. (ما تحتشي) ما تضعه من  
القطن لتحبس دم الحيض. (كشكيش) لعلها كلمتان كل منهما اسم صوت يستعمل في الإبعاد والطرْد،  
ولم أجده في اللسان.



# فهارس الكتاب

الأعلام

الفتاوى

أنصاف الأبيات

الأمثال الشعرية

الأمثال النثرية

الآيات

الأحاديث النبوية

القبائل والجماعات

الأماكن والبلدان

الأيام

الأفراس

الكتب



## فهرس الأعلام

رقم الفقرة	الاسم
	[ أ ]
٧٤ ، ٣٢	أرطاة بن سهية
٣٢	إسحق الأعرابي
١٧	بعض بني أسد
٤٣	الأسدي
٩٣	إسماعيل بن عمار الأسدي
٢	أشهل بن أنمار
٥٣ ، ٣٩ ، ٣٨	ابن الأعرابي
٤٠	الأعرج المعني
٤١	الأعشى
٨٣	الأقرع بن معاذ
٩١	الأقيشر الأسدي
٤١	أمية بن أبي الصلت
٤٣	أبو أنس = الضحاك
٤٢	أهبان
١٥	أوس بن حارثة

أوفى أخو ذي الرمة .

٤٥

[ ب ]

٦١ ، ٣٦

باعث بن صُرَيْم العُبري

٣٨

الباهلي (صاحب كتاب المعاني)

٦٣ ، ٣٩

برج بن مسهر الطائي

٦

بشامة بن حَزْن النهشلي

٧٩ ، ٧٥

بُشير بن أبي بن جذيمة

٣١

البعيث بن حُرَيْث

٤

بلعاء بن قيس الكناني

١٨

بهدل بن قوفة الطائي

١٥

بعض بني بولان

[ ت ]

٥٤ ، ٥

تأبط شرا

٥٤

ابن أخت تأبط شرا

٦٦

أبو تمام

٩

بعض بني تيم بن ثعلبة

[ ث ]

٥٠

ثابت أبو حسان الأنصاري

٣٨ ثعلب  
٤٣ ثمامة بن قيس الكلبي

[ ج ]

٣٩ أبو جابر بن الجلاس  
١٨ جبر الطائي  
٨٢ جبيهاء الأشجعي  
٣٠ جعذب بن خرعب التيمي  
٤٦ ابن جذل الطعان القراسي  
٦٦ جران العود العميري  
٧٢ ، ٥٧ ، ٣٠ ، ٢٠ جرير  
٢٤ جرير بن كليب  
٤٢ جريبة بن الأشيم  
٥٦ جزء بن ضرار  
٢٤ جزء بن كليب الفقعسي  
٣٠ جساس بن نُسبة التيمي  
٦٩ رجل من بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن  
٤٧ جعفر بن ثعلبة بن يربوع  
٣ جعفر بن علبه الحارثي  
١٤ جعفر بن كلاب  
٥١ أبو جهل  
٧٦ جواس الضبي  
٥٠ جوية

## [ ح ]

١٥	الحارث بن زهدم
٨	الحارث بن كعب
٤٩	الحارث بن أبي شمر الغساني
٥١	الحارث بن هشام
٨٦	الحارث بن عوف (أبو حرام)
٨٧ ، ٥٧	حجر بن خالد
١٣	حجبة بن المضرب
١	حذيفة بن بدر
٢٥	حريث بن عتاب
١٣	أم حرّي
٣٠	حسان بن نُسبة
١٧	ابن الحسحاس بن وهب الأعيوي
٦٧	الحسين بن مطير الأبيدي
١٤	حصن بن حذيفة
٦٣	الحصين بن الحمام المرّي
٢١ ، ١٧	حضرمي بن عامر
	حِطّان بن خفاف بن زهير بن عبدالله بن ربح بن
٤٣	عرعة بن نهار (أبو الجويرية)
٥٥	حفص بن الأخيف

٧٨	حماد بن المحلف
١	حمل بن بدر
٨٨	حميد الأرقط
٢٩	رجل من حمير
١٣	حوط أخو معدان
٥٠	حُوَيّ
٦٧	أبو حية الحميري

[ خ ]

١٦	خداش بن زهير العامري
٤٥	أبو خراش
٨٩	خطام الريح المجاشعي
٥٤	خلف الأحمر

[ د ]

٢٥	دَعْفَل (النسابة)
٢٦	دملج
٧٣ ، ٦٢	ابن الدمينه
٧١	أبو دَهْبَل

الديان = يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث  
الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث  
الأكبر القبيل

## [ ذ ]

٢٥	ذهل بن ثعلبة
٢٥	ذهل بن شيان بن ثعلبة
	ذؤاب بن ربيعة بن عبد بن عبيد بن سعد بن
٤٧	جذيمة بن مالك بن نصر
٦١	ذو أثير الهمداني البكيل

## [ ر ]

٧٧	الراعي التميمي
٨٦	ربيع بن زياد العبسي
٤٧	ربيع بن عتيبة
٤١	أبو ربيعة بن أمية بن أبي الصلت
٤٧	ربيعة أبو ذؤاب
٥٥	ربيعة بن مكدم
٧٨	الربيع بن عبدالله = أبو مليل اليربوعي
٥٤	رَحْمَان
٩ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ،	أبو رياش
٢٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ،	
٥٥ ، ٨١	



[ ز ]

١	زيان بن سيار
٣٢	زفر بن الحارث
٧٤	زُمَيْل بن أُبَيْر
١٢، ١١	ابن زِيَابَة = سلمة بن ذهل
١٢	زِيَابَة
٢٢	زِيَادَة بن زيد (العذري)
٣٨، ٣٤	زيد الفوارس الضبي

[ س ]

٢٣	سَبْرَة بن عمرو
٥٧	سعيد بن العاصي بن أمية
١١	ابن السكيت
	سلمة بن ذهل = ابن زِيَابَة
٤٢	سَلْهَب وأبو سَلْهَب من بني ضبيعة بن عجل
٧٨	سليمان (بن عبدالملك)
٥٣	سمط بن عبدالله
١٨	السمهري العكلي
٨	السموأل بن عادي الغساني
٦٣	سمير بن طرفة
٢	سهل بن أنمار
٢٦	سيار

[ ش ]

- ٥٨ شبيب بن البرصاء  
٤٣ شقيق بن سليك الأسدي  
الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو  
١ ابن ذهل بن شيبان  
٥٦ الشماخ  
٤٩ شمر بن عمرو الحنفي  
١٠ الشميذر الحارثي  
شهل بن أنمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن  
مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن  
٢ يعرب بن قحطان  
٤٩ امرأة من بني شيبان

[ ص ]

- ٥٣ صنان بن عباد اليشكري  
٥٣ الصنّان بن النار

[ ض ]

- ٤٣ الضحّاك بن قيس الفهري  
١٣ ضمرة بن ضمرة

[ ط ]

٩٠	طخيم أبو الطخماء الأسدي
٩٠	الطمحان الأسدي
٩٠	أبو الطمحان القيني
١٨	امرأة من طيء

[ ع ]

١٥	عامر بن جوين
٢٨	عامر بن شماس بن لأي
٢٥	عامر بن الظرب العدواني
١٤	عامر بن الطفيل
٢٥	العباس عم النبي ﷺ
٩٠	العباس بن معبد المري
٤٤	عبدة بن الطيب
٢٢	عبدالرحمن بن زيد العذري
١٤	عبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب
١٦	ابن عبد القيس
١٩	عبدالله بن معد يكرب
٣٧، ٣٥	عبدالله بن عنمة الضبي
٨	عبدالمملك بن عبدالرحيم الحارثي
٧٨	عبدالمملك (بن مروان)
٣٧	عبد هند بن زيد (من تغلب)

٤٧	عتيبة بن الحارث بن شهاب
١٦	عدي جد قيس بن الخطيم
٦٣	أم عروة بنت كاهل
٨	عروة بن الورد
١	عصيم بن مروان بن وهب
٧٣	عقبة بن كعب بن زهير
٥١	عقيل بن علفة
٧٩	عكرشة (أبو الشغب العبسي)
٤٨ ، ٢٥	علي (بن أبي طالب)
٩	علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تميم الله
٥٣	علقمة بن النعمان بن قيس بن ثعلبة
٨٦	عمارة بن زياد العبسي
٥٦ ، ٢٥	عمر بن الخطاب
٦٨	عمر بن أبي ربيعة
	عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ...
٦	(المرقش الأكبر)
١٩	عمرو بن معد يكرب
٢٧	عمرو بن شأس
٣٦	عمرو بن هند
٨٥	عمرو بن ذكوان
٨٥	عمرو بن كميل
٥١	العملس بن عقيل

١	رجل من بلعبر
٧٣	العوام بن عقبة
١٨	عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي

[ غ ]

٤٥	غيلان أخو ذي الرمة
----	--------------------

[ ف ]

١٤	فارس دعلج
١٧	فارس الدهماء
	فروة بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن
٤٢	الأشتر بن جحوان
٤٩	فروة بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة
٤٩	بنت فروة بن مسعود
٢٩	الفرزدق
٤٠	ابن فسوة
٢١	بعض بني فقعس
١٣	فكيفة بنت المضرب
٢	الفند الزماني
٥	فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان

[ ق ]

٤١	القاسم بن أمية بن أبي الصلت
٤٠	قيصة بن النصراني
٥٢	قراد بن غوية
١	قريط بن أنيف العنبري
٣٨	الققعاق بن عطية الباهلي
٣٦	قُمامة (رجل من تميم)
٥٧	قيس بن ضرار
٣٤	قيس بن أوس بن حارثة
١٦	قيس بن الخطيم
٦	رجل من بني قيس بن ثعلبة
٤٤	قيس بن عاصم
٥٣	قيس بن عبادة
٤٩	قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة

[ ك ]

٦٣	بنات كاهل
١٩	كبشة بنت معد يكرب (أخت عمرو)
٨٤	كثير (عزة)
٥٥	كرز بن خالد الفهري
٥٠	كعب بن زهير
١٨	كليب

٧٧

الكميت

٢٤

ابن كوز = يزيد بن حذيفة

[ ل ]

١

اللقطة أم حصن بن حذيفة

٧٣

ليلي من بني عبدالله بن غطفان (سوداء الغميم)

[ م ]

٤٩

ماء السماء التمرية

٤٦

مالك بن نوية

٤٨

مالك بن حرّبي (أبو ماجد)

١

مالك بن حذيفة

٤٦

مالك (أخو جندل الطعان الفراسي الكتاني)

٤٦

متعم بن نوية

٩

التمطر أخو المنذر ذي القرنين

٧٠

المجنون

١٩

الحزّم بن أبي سلمة بن سُمير الزبيدي

٧١،٧٠

محمد بن يسير الخارجي

٥٢

مخارق = حيان بن غوية

٧٨

مدرك

٢١

مرداس بن حشيش

٢٨

مرداس بن شماس بن لأي

٨١	مرة بن محكان
١٤	مروان بن سراقه الجعفري
٣٤	ابن مرهوب = علقمة بن مرهوب الضبي
٧٩	مسافع العبسي
٤٩	ابن مسحل
١	مسهر
١	معاوية بن حذيفة
٢٥	معاوية (بن أبي سفيان)
١٣	معدان بن جواس
١٧	معقل بن عامر الأسدي
٧٢	المعلوط بن بدل السعدي
٦٠، ٥١	معن بن أوس المزني
٧٨	مغلّس
٥٠	مقرن بن عائذ بن حُديج ... أبو النعمان بن مقرن
٧٨	أبو مليل اليربوعي
٧٣، ٦٢	ابن الدمينة
٣٣	المنخل الليشكري
٤٩، ٩	المنذر ذو القرنين
٤٩	المنذر بن امرئ القيس
١٣	المنذر بن المضرب
١٣	منذر بن معدان
٢٨	موسى بن جابر الحنفبي



[ ن ]

١٢	النابعة الذبياني
٥٣	النار = قيس بن عبادة
٣٢ ، ٢٤	النبي ﷺ
١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٢ ، ١	أبو الندى
٣٠ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ١١	
٣٦ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣١	
٥٤ ، ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٨	
٨٢ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٥٥	
٩١ ، ٨٦ ، ٨٥	

٢٣	نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن
٤٧	دودان بن أسد بن خزيمه
١	رجل من بني نصر بن قعين
٨٧ ، ١٣	نصيحة بنت عصيم بن مروان .... ابن فزارة
٤٨	النعمان بن المنذر
	نهشل بن حرّي

[ هـ ]

٢٩ ، ٢٢	هدبة بن الخشم
٢٥	هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري
٤٥	هشام أخو ذي الرمة
٣	هشام بن عبدالمملك

٢ هشام بن محمد الكلبي  
٥٧ هشام بن المغيرة

[ و ]

٣٦ وائل بن صريم الغبري  
٧٨ ولادة بنت خليلد بن جزء بن الحارث بن زهير  
٧٨ ولادة بنت الوليد العبسية  
٧٨ الوليد (بن عبد الملك)

[ ي ]

٢٢ يزيد بن الحكم الكلابي  
٦٢ أم يزيد بن الطيرة  
٨٤ يزيد بن عبد الملك  
يزيد بن قطن بن زياد ... ابن الحارث  
٨ الأكبر القبيل (الديان)  
٣٨ يعقوب (ابن السكيت؟)  
٩٠ يوسف بن عمر الثقفي

★ ★ ★

## فهرس القوافي

رقم الفقرة	القائل	عدد الآيات	البحر	اليـت
			[ الهمزة ]	
			— ء —	
٢٦	أبو الشغب العبيسي	١	الطويل	حميتُ على العُهار ..... غناء
٢٦	رجل من بني جناب من بُلُقَيْن	٣	الطويل	ألائمتي في دُمُلج ..... سواء
			— ء —	
١٦	قيس بن الخطيم	١	الطويل	طعنتُ ابن عبد ..... أضاءها
			— ء —	
٨٣	—	١	الوافر	ولا أروي ولا ..... مأي
			[ الباء ]	
			— ب —	
١٣	معدان بن جواس	١	الطويل	ورثتُ أبا حَوِط ..... المضربُ
٥٧	سعيد بن العاص بن أمية	٢	الطويل	ألا هلك المأمول ..... يؤوبُ
٤٣	ثمامة بن قيس الكلبي	١	الطويل	أشهدكم أني لمروان ..... بجانبُ

٤٨	نهشل بن حرّي	١	الطويل	أغرّ كمصباح الدُّجَنَّة ..... أطايبه
٣٧	عبدالله بن عنمة الضبي	١	البيسط	فإن أبيتُم فإنا ..... مشروب
٣٨	عبدالله بن عنمة الضبي	٢	البيسط	فازجر حمارك لا يرتع ... مكروب
٨٩	—	٢	الرجز	قد حلفتُ بالله لا أُحبُّه

— ب —

٨١	مُرّة بن محكان	١	البيسط	فنشنشَ الجلدَ عنها ..... سَلْبًا
٧٦	—	١	الوافر	إذا حَلَّتْ بنو ..... الغرايا

— ب —

٣١	الْبَيْثُ بن حُرَيْث	١	الطويل	وقد علما أن ..... وَعُيِّبِ
٣١	الْبَيْثُ بن حُرَيْث	٢	الطويل	دعاني يزيدٌ بعدما ..... مَنكَبِ
٨٤	كثير عزة	١	الطويل	حليمٌ إذا ما ..... يُتْرَبِ
٢١	حضرمي بن عامر	٢	الكامل	ولقد طويتكم على ..... الأذرابِ
٤٧	رجل من بني نصر بن قعين	١	الكامل	أذْوَابُ إني لم ..... الأجلابِ
٤٧	ربيعة أبو ذؤاب	٢	الكامل	أبلغ قبائل جعفرٍ ..... كلابِ
٥٥	(حفص بن الأخيف أو كرز بن خالد الفهري)	١	الكامل	نفرت قلوصي من ..... وهوبِ
١٢	ابن زبابة	١	السريع	يا لهف زبابة ..... فالآيبِ

[ التاء ]

— ت —

٥٢	قُراد بن عُويّة	٢	الضويل	ألا ليت شعري ..... هامتي
----	-----------------	---	--------	--------------------------

٨٥	عبدالله بن الزبير الاسدي	١	الطويل	رأى خَلْتِي من ..... تَجَلَّتِ
٨٥	عمرو بن كميل	١	الطويل	سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ ..... جَلَّتِ
٩٠	(أبو الطمحان القيني أو طخيم أبو الطخماء الأسدي)	١	الطويل	وظل العذارى يوم ..... نَحَرَتْ

[ الدال ]

— د —

٣٤	زيد الفوارس	١	الطويل	وقلت له كن ..... ذائِدُ
٣٤	زيد الفوارس	٢	الطويل	دعاني ابن مرهوب ..... مصايِدُ
٥٧	جرير	١	الطويل	وَحُقُّ لَقَيْسٍ أَنْ ..... زَادُهَا
٧٣	العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	١	الطويل	وَحَبَّرْتُ سُودَاءَ ..... أَعُوذُهَا
٧٣	العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	٧	الطويل	نُبِئْتُ سُودَاءَ ..... أَعُوذُهَا
٧٧	الراعي التميري	١	الطويل	فَبَاتَ تَعْدُ النُّجْمَ ..... جَمُودُهَا
٧٨	(مدرك أو مغلّس أو حماد بن المُحَلِّف)	١	الطويل	وَسَادَةُ عَيْسٍ فِي ..... عَيْبُهَا
٩١	الأقيشر الأسدي	٣	الكامل	وَلَقَدْ غَدَوْتُ ..... يَتَفَصَّدُ

— ذ —

٢٣	—	١	الطويل	وَنَحْنُ أَسْلُنَا مِصْعَدًا ..... مِصْعَدَا
٦٤	—	٢	الطويل	يُفَرِّقُنَّ مَا قَدَّامَنَا ..... بُعْدَا

- د -

٣٧	عبد هند بن زيد التغلبي	٢	الطويل	بعدي .....	فلا أسمعن فيكم
٥٣	صُنَان بن عباد اليشكري	١	البيسط	البلد .....	لكنه حوضٌ من
٥٣	صُنَان بن قيس بن عبادة	١	البيسط	الأبد .....	لو كان حوض
٨٦	بعض طيء	١	الوافر	الصِّعاد .....	هما رحمان خطيان
٨٦	الحارث بن عوف أبو حرام	٧	الوافر	زياد .....	إن تكن الحوادث
٢٠	بعض بني قحس	١	الكامل	الأحقاد .....	كيما أعدَّهُم

[ الراء ]

- ر -

٥	تأبط شرا	١	الطويل	تصرف .....	فأبتُ إلى فهم
٢٣	سبرة بن عمرو	١	الطويل	قُرأقر .....	أتنسى دفاعي عنك
٢٨	موسى بن جابر الحنفي	١	الطويل	الأباعر .....	هلالان حمالان
٥٨	شبيب بن البرصاء	١	الطويل	فما أستثيرها .....	وإني لتراك
٥٨	شبيب بن البرصاء	١	الطويل	فما أستثيرها .....	وأني لتراك
٧٣	العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	٢	الطويل	مطيرها .....	سقى جدثاً بين
٧١	أبو دهيل	١	البيسط	مؤنجر .....	يا ليت أني بأثواني
٧١	محمد بن يسير الخارجي	٥	البيسط	عسير .....	يا أحسن الناس
٨٠	أبو شليل العتري	١	الكامل	والقتار .....	أناس يأكلون اللحم

- ر -

٣٠	حسان أو جساس بن نُشبة	١	الطويل	تعفرا .....	وكانوا كأنف الليث
----	-----------------------	---	--------	-------------	-------------------

أشوقاً ولما تمض ..... عشراً الطويل ١ — ٦٤

— ر —

٨	عروة بن الورد	٢	الطويل	وعرعر ..... فيوماً على نجد
٧٩	مسافع العيسي	١	الطويل	أبعد بني خرد ..... مدير
٨٢	عروة بن الورد	١	الطويل	أيسفر وجهي أنه ..... منكري
٨٢	جبيهاء الأشجعي	١	الطويل	وقلت تخفض ..... الحرائر
٩	بعض بن تيم بن ثعلبة	٣	الكامل	ولقد شهدت الخيل ..... التمطر
٩	علقمة بن شيبان بن عدي	٣	الكامل	ولقد شهدت الخيل ..... المتغير
١٢	النابعة الذبياني	١	الكامل	يا لهف أمي بعد ..... عرار
٣٣	المنخل البشكري	١	مجزوء الكامل	ألفيتني هس ..... شجيري
٩٢	دعبل الخزاعي	١	الخفيف	ذقن ناقص ..... القسطار

— ز —

كأنا عيناه في وقبي حجر الرجز ٢ حميد الأرقط ٨٨

[ السين ]

— س —

٣٢	أرطاة بن سهية	٢	الطويل	ونحن بنو عم ..... وتنافس
٣٢	أرطاة بن سهية	١	الطويل	ونحن بنو عم ..... وتنافس

- س -

٣٠ ..... أناسِ ..... أَجْحَدْبُ أَشْبَهَتْ ..... الطويل ٢ جرير

[ الشين ]

- ش -

٩٣ ..... المعشِ ..... وَثَدِي يَجُولُ عَلَى ..... المتقارب ٣ أبو الغطمش الحنفي  
٩٣ ..... كُنْدَشِ ..... بُلَيْتٌ يَزْنَرْدَةَ ..... المتقارب ١٧ إسماعيل بن عمار الأسدي

[ الضاد ]

- ض -

٣٩ ..... غامضُ ..... فَمَنْهِنُ أَلَا تَجْمَعُ ..... الطويل ١ برج بن مسهر الطائي

- ض -

٤٥ ..... بعضِ ..... حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ ..... الطويل ١ أبو خراش

[ العين ]

- ع -

٤٥ ..... مترعُ ..... تَعَزَيْتُ عَنْ أَوْفَى ..... الطويل ٢ هشام أخوذى الرمة  
٥١ ..... نافعُ ..... أَلَمْ تَعْلَمِي مَنْ ..... الطويل ٨ معن بن أوس المزني  
٥٧ ..... مراتعُ ..... مَنَعْنَا حَمَانَا ..... الطويل ١ حجر بن خالد

- ع -

٦٨ ..... تنقعا ..... وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ ..... الطويل ١ عمر بن أبي ربيعة



٦٨      عمر بن أبي ربيعة      ٢      الطويل      فلما تواقفنا وسلمتُ ..... تتقعا

- ع -

٢٢      يزيد بن الحكم الكلابي  
أو عبدالرحمن العذري      ١      الطويل      فلما بلغنا الأمهات ..... المضاجع

[ القاف ]

- ق -

٣      جعفر بن علبه الحارثي      ١      الطويل      ولا أنا ممن ..... أخرقُ  
١٧      —      ١      الطويل      سما البرق من ..... شائقُ  
٦٢      ابن الدمينه      ١      الطويل      ولما لحقنا بالحمول ..... عواقفُ  
٩١      الأقيشر الأسدي      ٢      الكامل      ولقد غدوتُ بمشرفٍ ..... يتدفقُ

- ق -

٤      بلعاء بن قيس الكناني      ٣      البسيط      وفارسٍ في غمار ..... صدقا

- ق -

٤٠      قبيصة بن النصراني      ٣      الطويل      ألم تر أن ..... البوارقِ  
٤٠      الأعرج المعني      ١      الطويل      فقلت له لما ..... مفارقِ  
٥٦      الشماخ أو جزء بن ضرار      ١      الطويل      أبعد قتيل بالمدينة ..... بأسوقِ

[ الكاف ]

- ك -

يا أيها المائح دلوي دونكا الرجز ٢ قوم من تميم ٣٦

- ك -

فقال أتبيكي كل ..... فاللدكادك الطويل ٢ متمم بن نويرة ٤٦  
 ثنى الحزن أرمام ..... الشنابك الطويل ١٠ ابن جذل الطعان الكناني ٤٦  
 قفي يا أميم القلب ..... ما بدالك الطويل ١ ابن الدميثة ٧٣

[ اللام ]

- ل -

لعمرك إن الليل ..... لطويل الطويل ٢ جعفر بن علبة الحارثي ٣  
 وأسافنا في كل ..... فلول الطويل ٢ السمؤال ٨  
 وكفنت وحدي منذراً ..... قاتل الطويل ١ معدان بن جواس أو حجبة بن المضرب ١٣  
 إن كان ما بلعت ..... الأنامل الطويل ٢ حجبة بن المضرب ١٣  
 فخر وظيف القرم ..... عاقلة الطويل ١ القعقاع بن عطية الباهلي ٣٨  
 غدوتك مولوداً ..... وتنهل الطويل ١ أمية بن أبي الصلت ٤١  
 لعمرك ما أدري ..... أول الطويل ٢ معن بن أوس ٦٠  
 فنى لا يرى قد ..... كواهله الطويل ٢ أم يزيد بن الظنيرة ٦٢  
 وكنت إذا أخبرت ..... يماطلة الطويل ٢ أبو حية التميمي ٦٧  
 ولست بريل مثلك ..... حائل الطويل ١ زميل بن أبير ٧٤  
 ولست بريل مثلك ..... حائل الطويل ٢ أرطاة بن سهبة ٧٤

٥٠	ثابت والد حسان	١	البسيط	جاءت مزينة من ..... الفُتْلُ
٦٦	جران العود الحميري	٣	البسيط	يوم ارتحلتُ برحلي ..... مشغولُ
١	زيان بن سيار	١	الكامل	أعددتها لبني ..... وشليلُ

— ل —

١٥	عامر بن جوين	٢	الطويل	لهان عليّ بالوعيد ..... وغلغلة
٨٧	حجر بن خالد	١	الطويل	فسبق إليه الغيث ..... نازلا
٨٧	حجر بن خالد	١	الطويل	فساق الإله الغيث ..... نازلا
٣٥	عبدالله بن عنمة	٢	البسيط	لا تجعلونا إلى مولى ..... مالا
٥١	—	١	مجزوء	واحلل عليّ ..... المسبلا
			الكامل	
١١	ابن زبابة	١	السريع	إنك يا عمرو ..... أجماله
١١	ابن زبابة	١	السريع	إني وحواء ..... أجماله

— ل —

٢٩	الفرزدق	١	الطويل	فمهما أعش ..... نعلي
٥١	عقيل بن علفة	١	الطويل	فتى كان مولاة ..... بمسيل
٦٧	الحسين بن مطير الأسدي	١	الطويل	ويا عجباً للناس ..... ولا قبلي
٧٨	—	١	الطويل	ساد الهبيرون ..... والكحل
١٩	جرير	١	الكامل	لا تذكروا حلل ..... لم تُغسل
٣٦	باعث بن صريم الغبيري	١	الكامل	إذ أرسلوني ..... إلى أسبالها
٥١	الحارث بن هشام	١	الكامل	وكنتُ بنجوة ..... المسيل
٨٩	خطام الریح المجاشعي	٢	الرجز	كان خصيه من التلدل

يا رَبِّ بِيضَاءِ بوعسِ الأَرْمَلِ الرجز ٢٣ خطام الرخ المجاشعي ٨٩

[ الميم ]

— م —

٤٩	—	٢	الطويل	إذا ما المنايا ..... قسيمها
٦١	باعثُ بنِ صُرَيْم	٢	الطويل	نبئتُ والأَيَّامُ ..... تعلمُ
٦١	ذو أثيرِ المهداني	٤	الطويل	جريتُ والأَيَّامُ ..... تعلمُ
٦٩	أبو حية التميمي	١	الطويل	رمتني وستر الله ..... رميمُ
٦٩	رجل من بني جُشم	١١	الطويل	إنك عمري أي ..... وريمُ
٧٦	جواس الضبي	٢	الطويل	كأن حروء الطير ..... وتميمُ
٨٣	الأقرع بن معاذ	١	البيسط	تُسلِف الجار شريباً ..... قَسَمُ
٦٣	برج بن مسهر	١	الوافر	وتدمان يريدُ ..... النجومُ

— م —

١٤	عامر بن الطفيل	١	الطويل	أَكْرُ عليهم دَعْلَجاً ..... تحمحا
١٤	عبد عمرو بن شريح	١	الطويل	أقدم فيهم دَعْلَجاً ..... تحمحا
٤٤	عبدة بن الطيب	١	الطويل	تحية من غادرته ..... سلما
١٤	مروان بن سراقه الجعفري	٤	الرجز	وعبد عمرو منع الفثاما

— م —

١٨	امرأة من طيء	١	الطويل	فَقَتِلَ جَبْراً ..... بالدمِ
١٩	كبشة بنت معد يكرب	٤	الطويل	أرسل عبد الله ..... دمي
٢٥	حريث بن عتاب	١	الطويل	إلى حَكَم من قيس ..... عالمِ

٢٥	حريث بن عتاب	١	الطويل	إلى ذي قضاء .....
٧٧	—	١	الطويل	إذا ما الثريا .....
١٧	بعض بني أسد	١	الوافر	أنبئه بأن الجرح .....
١٧	معقل بن عامر الأسدي	٣	الوافر	يَدَيْتُ على ابن .....
٤٣	شقيق بن سليك الأسدي	٥	الوافر	أتاني عن أبي .....
٤٩	بنت فروة بن مسعود	١	الوافر	بعين أباغ قاسمنا .....
٩٢	—	١	الوافر	عجوز من بني .....
٣٦	باعث بن صريم الغيري	٢	الكامل	سائل أُسَيْدَهْل .....
٦٣	برج بن مسهر	١	الكامل	أَنِّي لك الحُرَقَات .....
٦٣	الحصين بن الحمام	١	الكامل	برج يُؤْتَمِنِي .....
٧٠	الخنجون أو غيره	١	الكامل	وقصيرة الأيام .....
٧٠	محمد بن يسير الخارجي	٢	الكامل	وقصيرة الأيام .....
١٥	بعض بني بولان	١	المنسرح	نستوقد النبل .....
١٥	رجل من بَلْقَيْن	٢	المنسرح	نحن حَبَسْنَا .....
٢٩	رجل من حمير	١	المنسرح	لا يُسَلِّمون الغداة .....

— م —

٢٧	عمرو بن شأس	١	الطويل	وإلا فسيري .....
٤٢	جُرِيَّة بن الأشيم	٢	المتقارب	وقد شَبَّهوا العير .....

[ النون ]

— ن —

١	قريظ أنيف العنبري	١	البيسط	لو كنت من مازن .....
---	-------------------	---	--------	----------------------

٦	مرفش الأكبر	١	البيسط	فاسقينا .....	إِنَّا مَحْيُوكَ
٦	بشامة بن حزن النهشلي	١	البيسط	بشرينا .....	إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ
٧	مرفش الأكبر	٤	البيسط	فاسقينا .....	يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا
٢٩	هدبة بن الحشرم	١	الوافر	مستكينا .....	أَشَدُّ قَبَالَ نَعْلِي
٧٢	المعلوط السعدي أو جرير	٢	الكامل	ولقينا .....	غِيضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ
٧٢	المعلوط بن بدل السعدي	١	الكامل	وحيينا .....	بَلْ لَوْ يَسَاعَفُنَا

— ن —

٥٩	أحد اللصوص	١	الطويل	غربان .....	وَمَا كَانَ غَضُّ
٧٥	بُشير	١	الطويل	سيمان .....	لَقَدْ سَمِنَتْ
٧٩	بُشير بن أبي بن جذيمة	٢	الطويل	للحطران .....	أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ
٦٥	—	٣	البيسط	تعوديني .....	مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا

— ن —

٥٤	أخت الشنفرى	٣	الرجز	برخمان .....	نَعَمْ الْفَتَى غَادَرْتُمْ
----	-------------	---	-------	--------------	-----------------------------

[ الهاء ]

— ه —

٥٠	كعب بن زهير	٢	الوافر	أخوها .....	لَقَدْ وُلِيَ الْيَتَمُ
----	-------------	---	--------	-------------	-------------------------

[ الياء ]

— ي —

١٠	الشميذر الحارثي	١	الطويل	راضيا .....	وَلَكِنَّ حَكَمَ السَّيْفِ
----	-----------------	---	--------	-------------	----------------------------

٢٤	جزء الفقعي أو جرير	١	الطويل	الجواريا .....	فلا تطلبنها
٣٢	زفر بن الحارث	١	الطويل	كما هيا .....	وقد يبيت المرعى
٥٩	قتادة بن خرجة الثعلبي	٢	الطويل	خاليا .....	ولكنني لم أنس
٦٠	إياس بن القائف	١	الطويل	وتنايا .....	فأكرم أخاك

[ الألف اللينة ]

٥٠	مقرن بن عائذ المزني	١	الكامل	العمى .....	هلا سألت وأنت
----	---------------------	---	--------	-------------	---------------

\* \* \*

## فهرس أنصاف الأبيات

٥٤	الشنفرى	المديد	جَلَّ حتى دَقَّ فيه الأجلُ	العجز:
٧٧	الكميت	الطويل	إذا النجم أفغرا	من العجز:
٤٥	أبو خراش	الطويل	تُوَكَّلُ بالأدنى وإن جَلَّ ما يمضي	العجز:
٤١	الأعشى	الطويل	وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع	الصدر:



## فهرس الأمثال الشعرية

- ٤ -

المثل  
رقم الفقرة  
إذا أفسدت أول كل أمر أبت أعجازه إلا التواء ١٤

- ب -

تفرقت الخاض على يسارٍ فما يدري أيختر أم يذيب ٥٠  
هبلتك أمك هبك من بقر الفلا ما كنت تغلط مرة بصواب ٦٧  
لا تنفع الشعفة في الوادي الرغب ٣٦

- ح -

لا تقعن البحر إلا ساجا ٨٩

- ر -

إن الكريمة ينصر الكرم أبها وابن اللئيمة للنام تصور ٧٧  
وتوسعنا عقصاء سلحاً ولا نرى لعقصاء ذراً فارجعها إلى عمرو ٨٠

٤٠ ذهب ابن فسوة في بنات طمارٍ

أكثر ما أسمعُ منها في السَّحَرِ  
٥٧ تذكيرها الأثني وتأنيث الذَّكْرِ

- س -

٧٣ تعيين أمراً ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الأمرَ عندك حابسُ  
٨٥ لوآن لُمياً ليله كنهاره وجدك ما بعنا لُمياً بفارسِ

- ع -

١١ فلا يدري نصيرٌ من دحاها ومن هو ساكن العرش الرفيعِ

- ق -

٧٨ إذا لم تستطع شيئاً فدعهُ لتبلغ قدر باعك ما يُطيقُ

- ك -

٩ يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون التوك إلا كذلكا  
١٣ إذا هبطت حوران من بطن بعالج فقولاً لها ليس الطريق هنالكِ

- ل -

١٩ يسائل بالسماء وقد رآها وبعيا وجهة الريح القبولِ

أعيتك حمر الوحش أن تصطادها فعبأت رمحك للحمار الأهل ٤٤

- م -

تَرَدَّدُ في است مارية المهمومُ فما تدري أتظعن أم تقيمُ ٣٢

أراد طريق العنصُليين فيا سرتُ به العيسُ في نائي الصوى متشائم ١٧

لن يروي الذودُ صُباباتُ الودمُ

إلا سيجالُ رَدَمٌ على رَدَمٍ ٣٤

- ن -

هَرَّقُ على خمرك أو تبيِّن

بأي دَلْوٍ إذ عرفنا تستني ٨٧

لا يحمل المِلين إلا الملبونُ

بالنحض من أمامه ومن دون ٥٣

\* \* \*

## فهرس الأمثال النثرية

- أ -

رقم الفقرة	المثل
٥٧	— أبعد من رهوة من نساح
١٥	— أحاديث زيان استه عام صعدا
٦٥	— أحاديث الضيع استها عام ذي جراول
١٢	— أخطأت استك الحفرة
٢	— إذا زل عالم زل بزلته عالم
٤٠	— أريها السهى وتريني القمر
٩١	— أشبه شرج شرجاً لو أن أسيمراً
٧٩	— أطرق كرى ان النعام في القرى
٤٨	— أفح تقد
٨٧	— أقوم من عود المحور
٦٦	— أما كفى العبد أن ينام حتى يحلم بربته الأحلام
٧٤	— انقلب القوس ركوة
٢٧	— أودى العير إلا ضرطه
١	— أول الدن دُردي

- ب -

١٨

- بُوشِيع نعل كليب -

- ج -

٢٦

- جَهِل النعمان لغانين وادي سُبلات -

- ح -

١٠

- حكَمك مسمَط -

٤٣

- حجججة في فجفجة -

- خ -

٨٥

- الحَلَّة تدعو إلى السَلَّة -

- د -

٧٥

- دَبَّ قمله -

٤

- دخل في عُمارهم وُخمارهم -

- ز -

٨٩

- زندان في مُرَقَّة -

- س -

٤٥

- سُلِّي هذا من استك أولاً -

— ش —

في خطبة الكتاب

٩٢

٢١

— شَاكِيَةٌ أَبَا يَسَارٍ

— شُحْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُحْبٌ فِي الثَّرَى

— شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مَخَّةِ عِرْقُوبٍ

— ص —

٦١

٤٧

— صَهْ صَاقِعٌ أَيْرُ أَيِّكُمْ فَاقِعٌ

— صَوْتُ امْرِئٍ وَاسْتُ ضِعُ

— ض —

٨٦

٢٣

— ضَرِطٌ أَكْثَرُ ذَاكِ

— ضَلُّ الدَّرِيصِ نَفْقَهُ

— ع —

٨

٣٨

— عِيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ نَاطِقٌ

— عِيٌّ نَاطِقٌ أَعْيَى مِنْ عِيٍّ سَاكِتٌ

— غ —

٤٩

٦٨

— غَاظٌ بِنِ بَاظٍ

— غَاصٌ غَاصٌ وَجَاءَ بِأَجْرَةٍ

- ف -

٧٥ - في استها ما لا ترى

- ك -

٢٥ - كثرة الإسهاب من الإعجاب

٤٩ - كريم وافي مصرعه

٤٦ - الكمر أشباه الكمر

- ل -

٣١ - لم يبق من شيخك إلا شرطه

٥٤ - ليس هذا بعشك فادرجي

- م -

٣٧ - ما طعنت في حوضه

٣٩ - ما أخاف إلا من سيل تلعتي

٧٥ - ما يُغَوَى وما يُنْبَح

٩٠ - ما كل سوداء تمرة

٣٥ - من يرقد يحلم

- ن -

٥١ - النوى أشباه

— ه —

- ١٨ — هما سواء بواء  
٢٩ — هما كحماري العبادي

— ي —

- ٢٨ — يا رَبِّ شَدُّ في الكُرز  
٣٩ — يا نَعام إني رجلٌ مَضْرَبٌ في الحُمق

★ ★ ★



## فهرس الآيات

رقم السورة والآية	اسم السورة	الآية
١٦/٨٨	الغاشية	﴿وزرابي مبثوثة﴾
٣١/٤٣	الزخرف	﴿على رجل من القريتين عظيم﴾
٢٣/١٩	مريم	﴿فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾
١٦٧/ ٤	النساء	﴿قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾
٢٢/٥٥	الرحمن	﴿يخرج منها اللؤلؤ والمرجان﴾

## فهرس الأحاديث النبوية

رقم الفقرة

٣٢

الحديث

« إياكم وخضراء الديمن »

## فهرس القبائل والجماعات

رقم الفقرة	القبيلة
٥٠	الأوس
٣٦	بنو أسيد بن عمرو بن تميم
٤٢، ٢٥	بكر بن وائل
٢٥	تغلب
٧٦، ٣٦	تميم
٣٤	جديلة طيء
٦٩	بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان
٤٠	بنو جديلة
٧٩	بنو خرد بن صخر
٥٥	بنو الحارث بن فهر
٦٣	الحرقه
٧٨	بنو زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي
٨٦	ابنا زياد الجشميين من بني حرام
٦٣	بنو صرمة بن مروة
٦٩	بنو عبدالله بن كلاب
٧٣	بنو عبدالله بن غطفان

٣٦	بنو عُبر
٤٢	بنو فقعس
١٥	القين بن جَسْر
٧٦	قيس
٧٨	بنو القعقاع بن خليلد بن جزء
١٥	بنو كلب
١٥	بنو كنانة بن القين
٤٦	بنو كنانة
٥٠	مزينة
٨٤	آل المهلب
٨٦	نهد
٥٤	هذيل

## فهرس الأماكن

رقم الفقرة	المكان
٦٩	آرام الكناس
٨٦	البحرين
٨٥	البصرة
٥٠	بُعَاث
٥٥	ثنية غزال
٨	تهامة
٨٦	الخط (قرية)
٥٤	سَلْع
٤٨	صفين
٢٥	الطائف
٣٦	طويلع (ماء)
٥٠	عَمَق (أرض مزينة)
٢٣	قُرَاقِر
٦٣	قارة الرماح
٢٥	مكة المكرمة

٤٣

٥٤

٧٣

٨

٨

مرج راهط

المدينة المنورة

مصر

نجد

اليمن

## فهرس الأيام

رقم الفقرة	اليوم
٩	يوم أواره
١٧	يوم جبلة
٤٩	يوم عين أباغ
١٤	يوم فيف الرمح
١٥	يوم ملكان
٤٠	يوم ناصفة

## فهرس الأفراس

رقم الفقرة

١١

١٤

١٧

٤٠

الفرس

حواء

دبعلج

الدهماء

الورد



## فهرس الكتب

رقم الفقرة	الكتاب
٨٥	الجمهرة
خطبة الكتاب	ديوان الحماسة
والفقرة ١	
٢٣	السّل والسرقه — لأبي محمد الأعرابي
٨٥	العين
٣٨	المعاني — للباهلي

## مصادر البحث والتحقيق

- \* أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي، تح. خليل عساكر ومحمد عزام ونظير إسلام، ط. المكتب التجاري، بيروت.
- \* أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي، تح. طه الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي، ط. الأولى، ١٣٧٤/١٩٥٥.
- \* الاختيارين. للأخفش الأصغر، تح. د. فخر الدين قباوة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- \* أسماء المغتالين لابن حبيب — نوادر المخطوطات، تح. عبدالسلام هارون، ط. الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٤/١٩٥٤.
- \* أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها — للغندجاني، تح. د. محمد علي سلطاني، ط. مؤسسة الرسالة بدمشق، ١٤٠٢/١٩٨١.
- \* الاشتقاق لابن دريد، تح. عبدالسلام هارون، ط. بالقاهرة، ١٩٥٨.
- \* الأصنام — لابن الكلبي، تح. أحمد زكي، مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٣٨٤/١٩٦٤.
- \* الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مطبعة مصطفى محمد بمصر، ١٣٥٨/١٩٣٩.
- \* الأصمعيات، تح. أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤.

- \* الأعلام للزركلي، ط. الخامسة، ١٩٨٠ .
- \* أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، تأليف عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٥٩/١٩٤٠ .
- \* إعراب الحماسة (مخطوط) لابن جني = التنبيه على شرح مشكلات الحماسة.
- \* الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني.
- \* ألقاب الشعراء لابن حبيب — نوادر المخطوطات، المجموعة السابعة، تح. عبدالسلام هارون، ط. الأولى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٥/١٣٧٤ .
- \* الأمالي — لأبي علي القالي، منشورات دار الحكمة بدمشق.
- \* الأمثال — لابن سلام، تح. د. عبدالمجيد قطامش، ط. دار المأمون للتراث بدمشق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م .
- \* الأمثال — لابن رفاعه، ط. حيدر آباد بالهند، ١٣٥٨هـ .
- \* الأنساب للسمعاني، تح. عبدالرحمن الجماني، ط. حيدر آباد الدكن بالهند، ١٩٦٦ .
- \* إنباه الرواة — للقفطي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٥٠/١٣٦٩ .
- \* أيام العرب في الجاهلية والإسلام. تأليف جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية — البابي الحلبي.
- \* البداية والنهاية — لابن كثير الدمشقي، ط. بيروت، مكتبة المعارف، ١٩٦٦/١٣٨٦ .
- \* البرصان والعرجان والعميان والحولان — للجاحظ، تح. د. محمد مرسي الخولي، القاهرة، ١٩٧٢ .

- \* بغية الوعاة للسيوطي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الأولى. البابي الحلبي  
بمصر، ١٣٨٤/١٩٦٤ .
- \* البيان والتبيين للجاحظ، تح. عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية،  
١٣٨١/١٩٦١ .
- \* تاريخ بغداد — للخطيب البغدادي، ط دار الكتاب العربي، بيروت.
- \* تاريخ التراث العربي — لفؤاد سزكين (ترجمة د. محمود حجازي)، ط. جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٣/١٩٨٣ .
- \* التذكرة السعدية في الأشعار العربية للعبيدي، تح. عبدالله الجبوري، مطابع  
النعمان، النجف، ١٩٧٢ .
- \* التعازي والمرثي — للمبرد . ط. مجمع اللغة العربية بدمشق
- \* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ط. حيدرآباد بالهند، ١٣٢٥ هـ .
- \* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب — للثعالبي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار  
نهضة مصر، ١٣٧٤/١٩٦٥ .
- \* الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره — لمحمد سليم الجندي، تح. عبدالمهادي  
هاشم، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٢/١٩٦٢ .
- \* جمهرة أشعار العرب — لأبي زيد القرشي، مطبعة بولاق، ط. الأولى، ١٣٠٨ هـ .
- \* جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد  
قطامش، ط. بالقاهرة، ١٣٨٤/١٩٦٤ .
- \* جمهرة أنساب العرب — لابن حزم الأندلسي، تح. عبدالسلام هارون، دار المعارف  
بمصر، ١٩٧١ .
- \* جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين — للمحبي، ط مكتبة القدس بدمشق،  
١٣٤٨/١٩٢٩ .

- \* الحماسة — لأبي تمام، تح. د. عبدالله عسيلان، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٩٨١/١٤٠١ .
- \* حماسة أبي تمام وشروحها، تأليف د. عبدالله عسيلان، ط. دار اللواء بالرياض، ١٩٨٣/١٤٠٣ .
- \* الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري (ت ٦٥٩هـ) تصحيح مختار الدين أحمد، ط. حيدر آباد الدكن — الهند، ١٩٦٤/١٣٨٣ .
- \* الحيوان للجاحظ، تح. عبدالسلام هارون، ط. الثانية — البائي الحلبي.
- \* خزانة الأدب لعبدالقادر البغدادي، الطبعة الأولى (بولاق).
- \* الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني، تح. عبدالمجيد قطامش، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢ .
- \* ديوان الأخطل. صنعة السكري، تح. د. فخر الدين قباوة، ط. دار الأصمعي بحلب.
- \* ديوان إبراهيم بن هرمة، تح. محمد نفاع وحسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩ .
- \* ديوان أمية بن أبي الصلت، صنعة د. عبدالحفيظ السطلي، ط. الثانية بدمشق، ١٩٧٧ .
- \* ديوان جران القود، برواية أبي سعيد السكري، ط. الأولى، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، ١٩٣١/١٣٥٠ .
- \* ديوان جرير، تح. د. نعمان محمد أمين طه، ط. دار المعارف بمصر، ١٩٦٩ .
- \* ديوان الحسين بن مطير = شعر الحسين بن مطير، جمع وتحقيق محسن غياض، ط. بغداد، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \* ديوان دعبل الخزاعي، تح. د. عبدالكريم الأشر.

- \* ديوان أبي دهب الجمحي، تح. عبدالعظيم عبدالمحسن. ط الأولى، النجف، ١٩٧٢/١٣٩٢ .
- \* ديوان ابن الدمينة. صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تح. أحمد راتب النفاخ ط. بالقاهرة ١٩٥٩/١٣٧٨ .
- \* ديوان الراعي الحميري، تح. د. نوري القيسي وهلال ناجي، ط. المجمع العراقي، ١٩٨٠/١٤٠٠ .
- \* ديوان السمؤال، تح. عيسى سابا، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- \* ديوان الشماخ بن ضرارالذبياني، تح. د. صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر، ١٩٦٨ .
- \* ديوان عمرو بن معد يكرب = شعر عمرو بن معد يكرب.
- \* ديوان عروة بن الورد بشرح ابن السكيت. تح. عبدالمعين ملوحي، ط. وزارة الثقافة والإرشاد بدمشق، ١٩٦٦ .
- \* ديوان عبدالله بن الزبير الأسدي = شعر عبدالله .
- \* ديوان كثير عزة، جمع وشرح د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \* ديوان مجنون ليلى. جمع وتحقيق وشرح عبدالستار فراج، دار مصر للطباعة، بلا تاريخ.
- \* ديوان معن بن أوس المزني.
- \* ديوان النابغة الذبياني بشرح ابن السكيت، تح. د. شكري فيصل، ط. دار الفكر بدمشق، ١٩٦٨/١٣٨٨ .
- \* ديوان الهذليين، ط دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٤٥/١٣٦٤ .
- \* رغبة الأمل من كتاب الكامل، سيد بن علي المرصفي، ط. الأولى. مطبعة نهضة مصر، ١٩٢٧/١٣٤٦ .

- \* شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٣٨٣/١٩٦٤ .
- \* سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي، لأبي عبيد البكري، تح. عبدالعزيز الميمني، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤/١٩٣٦ .
- \* السيرة النبوية لابن هشام، تح. مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبدالحفيظ شلبي، ط. البابي الحلبي، ١٣٥٥/١٩٣٦ .
- \* شرح الألفية — لابن الناظم، ط. الأولى، ١٣١٢هـ .
- \* شرح أبيات سيبويه — لابن السيرافي، تح. د. محمد علي سلطاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٩/١٩٧٩ ، وتصوير دارالمأمون للتراث بدمشق .
- \* شرح أبيات المغني — للبغدادى، تح. عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط. دار المأمون للتراث، دمشق، ١٣٩٣هـ .
- \* شرح اختيارات المفضل — للتبريزي، تح. د. فخر الدين قباوة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١/١٩٧٢ .
- \* شرح ديوان الحماسة — للمرزوقي، تح. أحمد أمين وعبدالسلام هارون ط. الثانية بالقاهرة، ١٣٨٧ — ١٩٦٧ .
- \* شرح ديوان الحماسة — للتبريزي، اعتمدت فيه طبعتين: (ط. مكتبة النوري بدمشق، حتى الفقرة ٥٦) ، و(ط عالم الكتب — بيروت، حتى النهاية).
- \* شرح ديوان جرير لمحمد إسماعيل الصاوي، ط. القاهرة، ١٣٥٣/١٩٣٤ .
- \* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبدالحמיד، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٠/١٩٦٠ .
- \* شرح ديوان كعب بن زهير — لأبي سعيد السكري، مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٦٩/١٩٥٠ .

- \* ترح شواهد المغني — للسيوطي، تح. أحمد ظافر كوجان، ط. لجنة التراث العربي، دمشق.
- \* شرح ابن عقيل على الألفية، تح. محمد عبدالعزيز النجار، ط بالقاهرة، ١٩٦٧/١٣٨٦ .
- \* الشعر والشعراء لابن قتيبة، تح. أحمد محمد شاكر، ط. دار المعارف بمصر، ١٩٦٦ .
- \* شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمع وتحقيق د. محسن غياض، بغداد، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \* شعر دعبل الخزاعي، صنعة د. عبدالكريم الأشر، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- \* شعر عبدالله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، ط. بغداد، ١٩٧٤/١٣٩٤ .
- \* شعر عمرو بن معد يكرب، جمع وتقديم مطاع طرابيشي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٤/١٣٩٤ .
- \* شعر الكميث بن زيد الأسدي، جمع وتقديم د. داوود سلوم، بغداد ١٩٦٩ .
- \* شعر نهشل بن حرّي .
- \* الصحاح للجوهري، تح. أحمد عبدالغفور عطار، ط. بالقاهرة، ١٩٥٦/١٣٧٦ .
- \* طبقات الشعراء لابن المعتز، تح. عبدالستار أحمد فراج، ط. الثانية — دار المعارف بمصر، ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- \* طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تح. محمود محمد شاكر، ط. الثانية بالقاهرة، ١٩٧٤/١٣٩٤ .



- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. بالقاهرة، ١٩٥٤ .
- الطرائف الأدبية، تح. عبدالعزيز الميمني، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه، تح. محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٩٤٠/١٣٥٩ .
- العققة والبررة — لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تح. عبدالسلام هارون، نوادر المخطوطات، المجموعة السابعة.
- عيون الأخبار لابن قتيبة، مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. القاهرة.
- فرحة الأديب — للغندجاني، تح. د. محمد علي سلطاني، ط. دار قتيبة بدمشق، ١٩٨٠/١٤٠٠ .
- فصل المقال لأبي عبيد البكري، تح. د. إحسان عباس و د. عبدالمجيد عابدين، ط. دار الأمانة مؤسسة الرسالة، ١٩٧١/١٣٩١ .
- الفهرست للنديم، ط. القاهرة، ١٩٣٠/١٣٤٨ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) إعداد د. عزة حسن، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان .
- الكامل للمبرد، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مطبعة نهضة مصر بالفجالة.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥/١٣٨٥ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة، استانبول، ١٩٤٣ .

- \* كُنِّي الشعراء لابن حبيب (نوادير المخطوطات)، تح. عبدالسلام هارون ط. الأولى . ١٩٥٥/١٣٧٤
- \* اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير، دار صادر — بيروت.
- \* لسان العرب لابن منظور — دار صادر بيروت.
- \* المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة — لابن جنبي، ط. دمشق ١٣٤٨ — مكتبة القدسي.
- \* مجالس ثعلب، تح. عبدالسلام هارون، ط. دار المعارف بمصر، . ١٩٦٩/١٣٨٩
- \* مجمع الأمثال للميداني، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد — القاهرة . ١٩٥٥/هـ١٣٧٤
- \* الحبر لابن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، ط. حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٢/١٣٦١ .
- \* المحمدون من الشعراء للقفطي، تح. رياض مراد، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، . ١٩٧٥/١٣٩٥
- \* محيط المحيط لبطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧ .
- \* مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة . ١٩٥٥
- \* مروج الذهب للمسعودي، ط. دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥/١٣٨٥ .
- \* المزهري في علوم اللغة — للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط. البائي الحلبي بالقاهرة، ١٩٥٨ .
- \* المستقصى في أمثال العرب للزنجشيري، ط. الأولى، حيدر آباد — الدكن، بالهند . ١٩٦٢/١٣٨١
- \* المعارف لابن قتيبة، تح. د. ثروة عكاشة، القاهرة، وزارة الثقافة — مطبعة دار

- الكتب، ١٩٦٠ .
- \* معاني أبيات الحماسة للنمري، تح. د. عبدالله عسيلان، ط. الأولى،  
١٩٨٣/١٤٠٣ .
- \* معجم الأدباء لياقوت الحموي، تح. أحمد فريد الرفاعي، ط. دار المأمون،  
١٩٣٨/١٣٥٧ .
- \* معجم البلدان لياقوت الحموي — دار صادر، بيروت.
- \* معجم الشعراء للمرزباني، تح. عبدالستار فراج، ط. البابي الحلبي بالقاهرة،  
١٩٦٠/١٣٧٩ .
- \* المعجم العربي نشأته وتطوره للدكتور حسين نصار، مطابع دار الكتاب العربي  
بمصر، ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- \* معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ط. المكتبة العربية بدمشق،  
١٩٦١/١٣٨١ .
- \* معجم ما استعجم للبكري، تح. مصطفى السقا، ط. بالقاهرة ١٩٤٥ وما  
بعدها.
- \* معجم شواهد العربية لعبدالسلام هارون، ط. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٢ .
- \* المعمرون والوصايا للسجستاني، تح. عبدالمنعم عامر، ط. دار إحياء الكتب  
العربية، البابي الحلبي، ١٩٦١ .
- \* المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية — للعيني، ط. على هامش  
الخزانة (بولاق).
- \* الملمع للنمري. تح. الدكتورة وجيهة السطل. ط. مجمع اللغة العربية بدمشق،  
١٣٩٦ هـ .

- المُنصِفَات — صنعة عبدالمعين مَلُوحِي، ط. وزارة الثقافة والإرشاد بدمشق، ١٩٦٧.
- من نُسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب، تح. عبدالسلام هارون — (نوادير المخطوطات)، ط. الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥١/١٣٧٠.
- المؤلف والمختلف للآمدي، تح. عبدالستار فراج، ط. القدسي، ١٣٥٤هـ. و ط. البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦١/١٣٨١.
- نزهة الأئباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. بمصر ١٩٦٧/١٣٨٦.
- نقائض جرير والفرزدق، ط. ليدن ١٩٠٥.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، تح. علي الخاقاني، ط. بغداد ١٩٥٨/١٣٧٨.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، تح. محمود الطناحي، ط. بالقاهرة، ١٩٥٩.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تح. سعيد الشرتوني، ١٩٦٧/١٣٨٧.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، مصورة عن طبعة وكالة المعارف باستانبول، ١٩٥٥.
- الوافي بالوفيات للصفدي، تح. فسبادن، ١٩٦٢/١٣٨١.
- وفيات الأعيان لابن خَلْكَان، تح. د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت.
- يتيمة الدهر للثعالبي، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. الثانية، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٦/١٣٧٥.

## فهرس الموضوعات

٥ ..... تصدير

### ١- الدراية

٧ ..... تقديم

٧ ..... موضوع الكتاب

٨ ..... عنوانه

٨ ..... ديوان الحماسة

١٠ ..... سر تفوقه وشهرته

١١ ..... أبو عبدالله الحمري

١٣ ..... كتابه ومصادره

١٤ ..... نقداً الغندجاني

### ب- لنص ومنهج التحقيق

١٦ ..... النسخ المعتمدة

١٧ ..... منهج التحقيق

٢٨ ..... باب الحماسة

٩٠ ..... باب المرأى

١١٥	باب الأدب
١٢٠	باب النسب
١٣٩	باب الهجاء
١٥٠	باب المديح والأضياف
١٦٠	باب السَّير والتُّعاس
١٦٢	باب المُلح
١٦٨	باب مذمة النساء
١٧٣	فهارس الكتاب
٢٢٢	مصادر البحث والتحقيق
٢٣٣	فهرس الموضوعات